



البيضا التي ليلها كنهارها وظاهرها كباطنها ولم يدع امته في شبهة ولا
عمياء من امره ولم يخرجهم بضجيج ولا هدايته ولم يدع برهانا ولا حجة الا
اوضح سبيلها واقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واشهد انه ليس لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضاه ويسلموا تسليما فان من حرم حلالا او حلل حراما او غير سنة او
نقض فريضة او بدل شريعة او احدث بدعة يريد ان يتبع عليها او يصرف وجوه
الناس اليها فقد اقام نفسه لله شريكا ومن اطاعه فقد ادعاه مع الله ربا
وباء بغضب من الله ومأواه النار وبئس مثوى المتكبرين وحبط عمله وهو
في الآخرة من الخاسرين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين ٥

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي
مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته ان الذي دعاني الى تاليف كتابي
هذا اني لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى صلوات الله عليه رجعت
الى نيسابور واقمت بها فوجدت اكثر المختلفين الي من الشيعة قد حيرتهم
الغيبة ودخلت عليهم في امر القائم عليه السلام الشبهة وعدلوا عن طريق
التسليم الى الآراء والمقاييس فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق
وردهم الى الصواب بالاخبار الواردة في ذلك عن النبي والائمة صلوات

جزء اول از کتاب
غیبت
حضرت صاحب ع

الله عليهم حتى ورد من بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم
طالما تمنيت لقاءه واشتقت الى مشاهدته لدينه وسديد رايه واستقامة
طريقته وهو الشيخ الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن الصلت القمي
ادام الله تاييده وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده محمد بن احمد بن علي بن الصلت
قدس الله روحه ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته وكان احمد بن محمد بن عيسى
في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضي الله عنه
وبقي حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره
بهذا الشيخ الذي هو من اهل هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره
على ما يسر لي من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من وده وصفائه
فبينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة
والمنطقيين كلاما في القائم عليه السلام قد حيره وشككه في امره
لطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه عليه السلام
ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي والائمة صلوات الله عليهم سكنت اليها
نفسه وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة
وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسالني
ان اصنف له في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه ووعدته جمع ما ابتغى
اذا سهل الله العود الى مستقري ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة

افكر

افكر فيما خلفت ورائي من اهل وولد واخوان ونعمة اذ غلبني النوم
ورايت كاني بمكة اطوف حول بيت الله الحرام وانا في الشوط السابع عند
الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته
لتشهد لي بالموافاة فاني مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه
واقفا بباب الكعبة وادنوا منه على شغل قلب وتقسم فكر فعلم عليه السلام
ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لم
لا تصنف كتابا في الغيبة حتى تكفى ما قد همك فقلت له يا ابن رسول الله قد
صنفت في الغيبة اشياء فقال عليه السلام ليس على ذلك السبيل امرك
ان تصنع لكن تصنف الآن كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام
ثم مضى فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى وقت طلوع الفجر
فلما اصبحت ابتدات في تاليف هذا الكتاب ممتثلا لامر ولي الله وحجته مستعينا
بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب ما ابتدا به ان الله تبارك وتعالى يقول في محكم
كتابه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فبدا عز وجل بالخليفة
قبل الخليقة فدل ذلك على ان الحكمة في الخليفة ابلغ من الحكمة في الخليقة
فلذلك ابتدا به لانه سبحانه حكيم والحكيم من يبدا بالاهم دون الاعم وذلك
تصديق قول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حيث يقول الحجة قبل

فرايت ظ

فدنوت ظ

لخلق ومع الخالق وعبد الخالق ولو خلق الله عز وجل الخليقة خلوًا من الخليفة لكان
قد عرضهم للتلف ولم يردع السفيه عن سفهه بالنوع الذي توجب حكمته من اقامة
الحدود وتقويم المفسد واللحظة الواحدة لا تسوغ الحكمة صرف ضيع عنها وذلك
ان الحكمة تعم كما ان الطاعة تعم ومن زعم ان الدنيا تخلو ساعة من امام لزمه ان
يصحح مذاهب البراهمة في ابطالهم الرسالة ولولا ان القرآن نزل بان محمدًا صلى
الله عليه وآله خاتم النبيين لوجب كون رسول الله في كل وقت فلما صح ذلك
ارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل
وذلك ان الله تقدست اسماؤه لا يدعو الى سبب الا بعد ان يصور في
العقول حقائقه واذا لم يصور ذلك لم تتسق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك
ان الاشياء تألف اشكالها وتنبو عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل
لما بعث الله نبيًا قط مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه
ولو عالجه بدواء يخالف طباعه ادى ذلك الى تلفه فثبت ان الله عز وجل احكم
الحاكمين لا يدعو الى سبب الا وله في العقول صورة ثابتة وللخليفة تنزل
على المستخلف كما جرت به العادة في العامة والخاصة وفي المتعارف انه
من استخلف ملكًا ظالمًا استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه وان كان
عادلًا استدل بعدل خليفته على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله توجب العصمة
ولا يكون الخليفة الا معصومًا ولما استخلف الله عز وجل آدم في الارض

الاماما

وجب

وجب على اهل السماء الطاعة ليكمل الطاعة على اهل الارض ولما وجب على
الخلق الايمان بملائكة الله وجب على الملائكة السجود لخليفته ثم لما امتنع
من الجن من السجود له احل الله به الذل والصغار والدمار واخزاه
ولعنه الى يوم القيامة علمنا بذلك رتبة الامام وفضله وان الله تبارك وتعالى
لما اعلم الملائكة انه جاعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة
فلزم من ادعى ان الخلق يختار الخليفة ان تشهد ملائكة الله كلهم عن آخرهم
عليه والشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الناس
وكيف والآتي بحق صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكة
الله اولهم وآخرهم وكيف يجوز صاحب النص وقد شهدت له ملائكة الله
كلهم وله وجه آخر وهو ان الغضبة في الخليقة باقية الى يوم القيامة ومن
زعم ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطأ من وجهين وذلك ان الله عز
وجل وعد ان يستخلف من هذه الامة خلفاء راشدين كما قال عز وجل
وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من
بعد خوفهم امنًا يعبدونني لا يشركون بي شيئًا وان كانت قضية الخلافة
قضية النبوة لوجب بحكم الآية ان يبعث الله عز وجل نبيًا بعد محمد صلى
الله عليه وآله وما صح قوله وخاتم النبيين فصح ان الوعد من الله عز وجل

ثابت في غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد يكون الخليفة
غير نبي ولا يكون النبي الا خليفة اخرى انه عز وجل اراد ان يظهر باستعباد
الخلق بالسجود لآدم نفاق المنافقين واخلاص المخلصين كما كشف الابتلاء
والخبرة عن قناعيهما اعني الملائكة والشياطين ولو وكل ذلك المعنى من
اختيار الامام الى من اضمر سوءا ما كشفت الاثام عند التعرض وذلك
انه اختار المنافق من يحب نفسه مطاعة والسجود له فكيف وانى يوصل
الى معرفة الصحابة من النفاق والاخلاص والخير والداعي الذي فيهن وجه
اخر وهو ان الكلمة تتفاضل على قدر المخاطِب والمخاطَب فخطاب الرجل
عبده مخالف لخطاب العبد سيده والمخاطِب كان الله عز وجل والمخاطَبون
ملائكة الله اولهم واخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم كما ان الكلمة
الخصوص لها مصلحة خصوص والمتوسط في العموم اجل من المتوسط في الخصوص
كالتوحيد الذي هو عموم على عامة خلق الله كالصلاة والحج والزكوة تخالف
سايرها اوامر الشرع الذي هو خصوص وقوله عز وجل واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة دل على ان فيه معنى من معاني التوحيد
لما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا وردت الكلمة في معنى لزمها
لزم اختيار اذ جمعهما معنى واحد ووجه ذلك ان الله سبحانه علم ان
من خلقه من يوحده ويأتمر لامره وان لهم اعداء يحسدونهم ويشنعون

حرمهم

حرمهم ولو انه عز وجل قصر الايدي عنهم قسرا وجبرا لبطلت الحكمة وثبت
قهرا وجبرا
الاجبار راسا وبطل الثواب والعقاب والعبادات فلما استحال
وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من الضروب لا يبطل به معنى العبادات
والمثوبات وكان الوجه في ذلك اقامة الحدود كالقطع والصلب والقتل و
الحبس وتحصيل الحقوق كما قيل ما يزع السلطان اكثر مما يزع السلطان
وقد تعلق علمه عز وجل بانهم اشد رهبة في صدورهم من الله فوجب
ان ينصب عز وجل خليفة ينتصر من بغاة اعدائه على اوليائه ما يجب به و
الولاية لانه لولا به مع من اغفل الحقوق مضيع الواجبات ووجب خلعه
في العقول جل الله وتعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لانه لو ان
رجلا استخلف او لم يؤذن غيره ونصب قوما مؤذنا كان مؤذنه واما اذا
اذن فيه اياما ثم نصبه مؤذنا كان خليفته وكذلك الصورة في العقول
والمعارف متى قال النبي هذا خليفتي كان خليفته على التأبيد وا
لظالم وكذلك القول في صاحب الجند والظالم من الخليفة من الاسماء
المشتركة فكان من صفة الله كما ذكر الاستصفاء لاوليائه من اعدائه
وكل من ذلك معنى الى خليفة تعلق كل من الشأن استحق معنى الخليفة
دون معنى يختلف خليفته الا معنى جامع الله سبحانه ولهذا من الشأن كان
تبارك وتعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم قال عز وجل
يا ابليس م

بيدي أستكبرت وذلك انه نقطع العذر ولا يوهم انه خلقه بشارك الله
في وحدته فقال لهم ما عرفت انه مخلوق الله ما منعك ان تسجد لما قال بيدي
استكبرت واليد في اللغة قد يكون في معنى النعمة وقد كان لله عز وجل عليه
نعمتان حوتا نعما كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة هما نعمتان
حوتا نعما لا تحصى ثم غلظ عليه القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول
القايل بشيء تعاتبني ثم تحي نطاعتني وهذا المعنى في النهج واشنع وقوله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة
احد وجوهها انه يتصور عند الجاهل ان الله عز وجل يستشير خلقه في معنى النبيين
عليه ويتصور عند المسترشد اذا استدل على الله عز وجل بافعاله المحكمة وجلالة
الجليلة انه جل ان يلتبس عليه معنى او تتمحى عليه حال وانه لا يخفى عليه شيء في
السموات والارض والسبيل في هذه الاية المتشابهة كالسبيل في اخواتها
من الايات المتشابهات انما تردّ الى المحكمات ما نقطع به وهو العدل المنفي
الى التشبيه والالحاد فقوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
يدل على معنى هو انهم لطاعة خليفته معترفين بالتوحيد نافيين عن الله الجهل والظلم
وتضييع الحقوق وما يجيء به معنى الولاية فيكمل معه الحجة ولا يبقى لاحد عذر
في اغفال الحق واخرى انه عز وجل اذا اعلم استعلاء الحد بعباده لمعنى من معاني
الطاعات ندبه له حتى يحصل له به عادة ويستحق معها مثوبة على قدرها

ما لو اغفل ذلك جاز ان يغفل جميع معاني حقوق خلقه اولهم واخرهم جل
الله عن ذلك فالتفوه امر بحقوق الله وحقوق خلقه متوبه جليلة معنى فكر فيها
متفكر عرفها وعرف لحاجتها اذ لا وصول الحكمة لجلالتها وعظم قدرها واحد معانيها
والخير وهو حرف من لحاظها انه يتعبد بالامام النملة والبعوضة اولهم واخرهم بلا اله
قوله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ويبين على محمد ذلك قوله
عز وجل في قصة نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا
يرسل السماء عليكم مدرارا الاية فقرن المدرار مما يسعد به الانسان
وساير الحيوان وسبب ذلك لدعاء الحجة من الله الهداية الى حد اسقوته
على قدر ما وعقوبته على من عاند محاسبه ولهذا نقول ان الامام محتاج
اليه لبقاء العالم على صلاحه وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا
المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج من اجلها الى الامام وقوله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة جاعل مثوبة
بعد الله تعالى التي يصف نفسه ومبانيه قوله عز وجل اني خالق بشرا من طين
ثنويه ووصفه نفسه فمن ادعى انه محتاج الى الامام وجب ان يخلق بشرا من طين
فلما بطل هذا المعنى بطل الاختيار فيها في حين واحد ووجه اخر وهو ان
الملائكة في فضلهم وعصمتهم لم يصلحوا لاختيار الامام حتى تولى الله
ذلك بنفسه دونهم واحتج على عامة خلقه انه لا سبيل لهم الى الاختيار لما

لم يكن للملائكة سبيل اليه مع صفائهم ووفائهم وعصمتهم ومدح الله
اياهم في ايات كثيرة مثل قوله عز وجل سبحانه بل عباد مكرمون لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ولقوله عز وجل لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم الانسان لما فيه من السفه والجهل
كيف واني يثبت له ذلك فهذا والاحكام دون الامامة مثل الصلوة
والزكوة والحج وغير ذلك لم يكل الله عز وجل شيا من ذلك الى خلقه فكيف
وكل اليهم الاهم الجامع للاحكام كلها والحقايق باسرها وفي قوله عز
وجل خليفة اشارة الى خليفة واحد تثبت به ومعه ابطال قول من زعم
انه يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد ولو
كانت الحكمة ما قالوه وغيروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد ودعوانا
خلاف دعواهم ثم القران يرجح قولنا دون قولهم والكلامان اذا تقابلا
ثم رجح احدهما على الاخر بالقران كان الرجحان اولى ولقوله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة الاية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل به
نبيه صلى الله عليه واله لما قال ربك من اصح الدليل على انه سبحانه يستعمل
هذا المعنى في امته الى يوم القيمة وان الارض لا تخلو اسمهم من حجة
عليهم ولولا ذلك لما كان لقوله ربك حكمة وكان يجب ان يقول ربهم
وحكما اتبعت السلف لحكمته في الخلف لا تختلف في مر الايام وكر الاعوام

وذلك

وذلك انه عز وجل عدل حكيم لا يحمد واحد من خلقه جل الله عن ذلك ولقوله
عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية معنى هو انه عز
وجل لا يستخلف الا من له نقا السريرة ليبعد عن الخيانة لانه لو اختار من لا نقا
له في السريرة كان قد خان خلقه لانه لو ان دلالا قدم حمالا خاينا الى تاجر
يحمل له حملا فخان فيه كان الدلال الخاين فكيف تجوز الخيانة على الله عز وجل
وهو يقول وقوله الحق ان الله لا يهدي كيد الخائنين واذ تب محمدا صلى الله عليه واله
بقوله عز وجل ولا تكن للخائنين خصيما فكيف واني يجوز ان ياتي ما ينهى عنه وقد
عير اليهود بسمة النفاق فقال اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون وفي قول الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة اوجب هذا اللفظ معنى هو ان يعتقد اطاعته فاعتقد عدو الله ابليس
هذه الكلمة نفاقا واضمره حتى صار به منافقا وذلك انه اضمر انه تحت العز منق تستعبد
بالطاعة له وكان نفاقه اول النفاق لانه نافق بظهر الغيب ولهذا من الشان
صار من احذى المنافقين كلهم ولما امر الله عز وجل الملائكة كلهم بذلك اضمروا
الطاعة له واشتاقوا اليه واضمروا بعض ما اضمره الشيطان فصار لهم من المزية
عشرة اضعاف ما استحقه عدو الله من الخزي والخسران والطاعة والموالاة
بظهر الغيب يبلغ في الثواب والمدح لانه ابعد من التشبيه والمغالطة ولهذا
روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه

ملك من السماء وذلك مثلاه وان الله تبارك وتعالى اكد دينه بالايمان
بالغيب فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الايه فالايمان بالغيب اعظم
مثوبة لصاحبه لانه خلو من كل عيب وريب لانهم يتبعون الخليفة وقد شاهدوا
قدرتهم على السابع انه انما يطيع رغبة في خير او مال او رهبة من قتل او غير
ذلك مما هو عادة ابناء الدنيا وطاعة ملوكهم وايمان الغيب مامون من ذلك
كله ومحروس من معايبه باصله ويدل على ذلك قول الله عز وجل فلما راوا
باسنا ولما حصل للمتعبد ما حصل من الايمان بالغيب لم يحرم الله عز وجل
ملائكته وقد جاء في الخبر ان الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق ادم
بسبعمائة عام وكان يحصل في هذه المدة الطاعة للملائكة على قدرها ولو
انكر منكر هذا الخبر والوقت والاعوام لم يجد بدا من القول بالغيبة
ولو ساعة واحدة والساعة الواحدة لا تعرى عن حكمها وما حصل
من الحكمة في الساعة حصل في الساعتين حكمان وفي الساعات حكم
فما زاد في الوقت الاناد في المثوبة الا كشف عن الحد ودل على الجلالة
فصح في الخبران فيه تاكيد الحكم وتبليغ الحجة وفي قول الله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة في غيبة الامام
عليه السلام من وجوه كثيرة احدها ان الغيبة قبل الوجود ابلغ
الغيبات كلها وذلك ان الملائكة ما شاهدوا قبل الغيبة جملة فقط

واما نحن فقد شاهدنا خلفاء كثيرين غير واحد قد نطق به القران
وتواترت فيه الاخبار حتى صارت كالمشاهد والملائكة لم يشهدوا
واحدا منهم وكانت تلك الغيبة ابلغ والاخرى انها كانت غيبة من
الله عز وجل وهذه الغيبة التي هي للامام هي من اعداء الله واذا كان
في الغيبة التي هي من الله عز وجل عن عباده الملائكة ما العلل بالغيبة
التي هي من اعداء الله وفي غيبة الامام عليه السلام عبادة مخلصة لم
تكن في تلك الغيبة وذلك ان الامام الغايب عليه السلام مقموع مقهور مزاحم
في حقه قد غلب قهرا وشيعته قسرا جرى عليهم من اعداء الله ما جرى من
سفك الدماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجور على الايتام
وتبديل الصدقات وغير ذلك مما لا خفاء به ومن اعتقد موالاته شاركه
في اجره وجهاده وتبرا من اعدائه وكان في برائة من اعدائه
اجر وفي ولايته اجر يزيد على اجر الملائكة على الايمان بالامام المغيب
في اليوم وانما قص الله عز وجل نبأه قبل وجوده توقيرا وتعظيما
له ليستعبد له الملائكة بالبر والطاعة مثل ذلك ان الله تعالى الملك
فيما بيننا بكتاب او رسول الى وليه انه قادم عليهم حتى يتهيئوا له
وارتباد الحال بما يستطيع به وحمة عن ذهم في تحصيل نص ما في حد منه
كذلك بداه الله عز وجل بذكر نبائه ابانة عن جلالته ورتبته وكذلك قضيته

في السلف وما قبض الله خليفة الا عن خلف الخليفة الذي يتلوه وتصديق ذلك
قوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه محمد صلى الله عليه وآله والشاهد الذي يتلوه
علي بن ابي طالب امير المومنين عليه السلام ودلالة قوله عز وجل ومن قبله كتاب
موسى اماما ورحمة والكلمة من كتاب موسى المجاورة لهذا المعنى حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح
ولا تتبع سبيل المفسدين فاستعبد الله تبارك وتعالى الملئكة بالسجود
لادم لتعظيمه اذا غيبه الله عن ابصارهم وذلك انه عز وجل انما
امرهم بالسجود لله عز وجل عبودية ولادم طاعة ولما في صلبه تعظيما
لادم لما اودع صلبه من ارواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود
لله فابى ابليس ان يسجد لادم حسدا له اذ جعل صلبه مستودعا ارواح
حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وابائه وفسق عن امر ربه وطرد
من جواره ولعن وسمي رجيما لاخلاله بالغيبة لانه احتج في امتناعه
من السجود لادم بان قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر الذي
شاهده وهو جسد آدم عليه السلام وانكر ان يكون يعلم ما في صلبه
وجودا ولم يومن بان آدم انما جعل قبلة للملئكة وامروا بالسجود له

لتعظيم ما في صلبه فمثل من آمن بالقائم عليه السلام في غيبته مثل الملئكة الذين
اطاعوا الله عز وجل في السجود لادم ومثل من انكر القائم عليه السلام في غيبته مثل
ابليس في امتناعه من السجود لادم كذلك روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
حدثنا ابي لك محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن جعفر بن عبد الله الكوفي
عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابي حمزة عن الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم عليه السلام اسماء حجج الله كلها
ثم عرضهم وهم ارواح على الملئكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك
وتعالى يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى
ذكره فعلموا انهم احق ان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته
ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم
غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ٥ حدثنا
ابي لك احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي السكري قال
حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وهذا استعباد الله عز وجل
للملئكة بالغيبة والابتداء لها في قصة الخليفة وانما كان اخرها مثلها كان الكلام

نظما وفي النظم حجة بعضه لبعض وحجة الاجماع لامة محمد صلى الله عليه وآله اولهم واخرهم
وذلك انه سبحانه اذا علم ادم الاسماء كلها علمنا انه لا محالة العرض فلا محالة العرض
ان اسماء الائمة عليهم السلام داخلة في تلك الجملة فصار ما قلناه في حد ذلك
باجماع الامة من اصح الدليل عليه انه لا محالة لما دل الملئكة على السجود لادم
فانه حصل لهم عبادة ولما حصل لهم عبادة اوجب ان الحكمة ان يحصل
لهم ما في حيزه سوا كان في وقت واحد او في غير وقت فان الاوقات
ما تغير الحكمة ولا تبدل الحجة ولها كاخرها واخرها كاولها لا يجوز في حكمة
الله ان يحرمهم حقوق من معاني المتوسط ولا ان يخل بعض من فضايل الائمة
كلهم شرع واحد ودليل ذلك الرسل متى امن مؤمن بواحد منهم وانكر واحدا
لم يقبل منه ايمانه كذلك القضية في الائمة عليهم السلام اولهم واخرهم
واحد وقال الصادق عليه السلام المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا
وقال عليه السلام من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات وساخرج
ذلك مسندا في هذا الكتاب مستندا ذلك في موضعه ان شاء الله فصح
ان قوله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة عليهم السلام
وللاسماء معان كثيرة ليس لاحد معانيها باولى من الاخر وللاسماء اوصاف
وليس احد الاوصاف باولى من الاخر فمعنى الاسماء انه سبحانه علم ادم
عليه السلام اوصاف الائمة كلها اولها واخرها من اوصافهم الحلم
والتقوى والشجاعة والعصمة والسخا والوفا وقد نطق بمثله كتاب الله تعالى

ذكره

ذكره في اسماء الانبياء عليهم السلام كقوله عز وجل واذكر في الكتاب ابرهيم انه
كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب
ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وقوله عز وجل واذكر في
الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور
الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف
الرسل عليهم السلام وحلاهم بما كان منهم كذلك علم عز وجل ادم الاسماء
كلها والحكمة في ذلك ايضا انه لا وصول الى الاسماء ووجوه الاستنباطات
الا من طريق السمع والعقل غير متوجه الى ذلك لانه لو نظر عاقل مما صوب
او من بعيد لما توصل الى استخراج اسمه لانه لا سبيل اليه الا من طريق السماع فجعل
الله عز وجل الحجة في باب الخليفة السماع ولما كان ذلك كذلك بطل باب الاختيار
اذ الاختيار من طريق الاولى وقضية الخليفة موقوفة على الاسماء والاسماء موقوفة
على السماع فصح به وصحة مذهبنا في الامامة انه يجب بالنص والاشارة فان
باب الاشارة متضمن في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملئكة فباب العرض
مبني على الشخص والاشارة وباب الاسم مبني على السمع فصح معنى الاشارة
والنص جميعا والعرض الذي قال عز وجل ثم عرضهم على الملئكة معناه
احدهما عرض اشخاصهم وهيئاتهم كما روينا في اخبار اخذ الذرية والميثاق

والوجه الاخر ان يكون عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق التصغير والتنبيه
كما يقول قوم من مخالفينا ثم ان كلام المعترض يحصل استنباطا لله عز وجل الملائكة
بالاتيان بالغيبة وفي قوله عز وجل انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين حكم
كثيرة احدها ان الله عز وجل اهل آدم عليه السلام لتعليم الملائكة اسماء الا
عن الله تعالى ذكره واهل الملائكة لتعلم اسمائهم عن آدم وآدم علم الملائكة
فكان آدم في خير المعلم وكان الملائكة في خير المتعلمين هذا ما نص عليه القرآن
وقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فيه اوضح
دليل وابين حجة لنا انه لا يجوز لاحد ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم عليهم السلام
الا عن تعليم الله جل جلاله ولو جاز لاحد ذلك كان الملائكة اجوز ولما استحوا الله
ذلك فنسبتهم على ان الشرع فيه مما بيناه في التوحيد وذلك ان التسمية تنزيه لله
عز وجل فباب التنزيه لا يوجد في القرآن الا عند قول جاحد او ملحد او معترض
لابطال التوحيد والمدح فقد فلم يستنكفوا اذ لم يعلموا ان يقولوا
لا علم لنا فمن تكلف علم من لا يعلم احتج الله عليه بملائكته وكانوا شهداء
لله عليه في الدنيا والآخرة وانما اهل الله عز وجل الملائكة لاعلامهم على لسان
آدم عند اعترافهم بالعجز بما انهم لا يعلمون فقال عز وجل يا آدم انبئهم
باسمائهم ولقد تكلم رجل بمدينة السلام فقال الحيرة في الغيبة
قد طالت والحيرة قد اشتدت وقد رجع كثير عن القول بالامامة لطول الامد

مكان

فكيف هذا فقلت ... لان سنة الاولين في هذه الامة جارية حذو النعل بالنعل
كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في غير خبر وان موسى عليه السلام ذهب الى
ميقات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلثين ليلة فاتمها الله عز وجل بعشر فتم
ميقات ربه اربعين ليلة فلما اخر عنهم فضل عشرة ايام على ما واعدهم
استطالوا المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل
وعن امر موسى عليه السلام وعصوا خليفته هرون عليه السلام واستضعفوه
وكادوا يقتلونه وعبدوا عجلا جسدا له خوار من دون الله عز وجل
وقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى وهرون عليه السلام ينهاهم
عن عبادة العجل فقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني
واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلما
رجع موسى عليه السلام الى قومه رجع غضبان اسفا قال بئسما
خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ براس اخيه
يجره اليه والقصة في ذلك مشهورة فليس بعجب ان يستطيل الجهال من
هذه الامة غيبة صاحب زماننا عليه السلام ويرجع كثير منهم عما
كانوا دخلوا فيه بغير علم وبصيرة ثم لا يعتبروا بقول الله تعالى ذكره
حيث يقول الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل
من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد

فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون فقال ع وما انزل الله عز وجل كتابه في هذا
المعنى فقلت قوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلوة يعني القائم عليه السلام وغيبته ح حدثنا محمد بن موسى
ابن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام
القائم عليه السلام انه حق ح حدثنا علي بن احمد بن محمد بن موسى رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام والغيب
فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه
آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل
ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا
ابن مريم وامه آية ح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات

ربك

ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الائمة
والآية المنتظر القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام وقد
سمى الله يوسف عليه السلام غيبا حين قص قصته على نبيه محمد صلى الله عليه وآله
فقال عز وجل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا
امرهم وهم يمكرون فسمى يوسف عليه السلام غيبا لان الانباء التي قصها
كانت انباء يوسف فما اخبر به من قصته وحاله وما آل اليه امره ولقد
كلمني بعض المخالفين في هذه الآية فقال معنى قوله عز وجل الذين يؤمنون
بالغيب اي بالبعث والنشور واحوال القيامة فقلت له جهلت في تأويلك وضللت
في قولك فان اليهود والنصارى وكثيرا من المشركين والمخالفين لدين الاسلام
يؤمنون بالبعث والنشور والحساب والثواب والعقاب فلم يكن الله تعالى
ليمدح المؤمنين بمدحة قد شركهم فيها فرق الكفر والجحود بل وصفهم عز
وجل ومدحهم بما هو لهم خاصة لم يشركهم فيه احد غيرهم ولا يكون الايمان
ايمانا صحيحا من مؤمن الا من بعد علمه بحال من يؤمن به كما قال الله عز وجل
الا من شهد بالحق وهم يعلمون فلم يوجب لهم نفع ما يشهدون به الا
من بعد علمهم كذلك لن ينفع الايمان من آمن بالمهدي القائم عليه السلام
حتى يكون عارفا بشأنه في حال غيبته وذلك ان الائمة عليهم السلام قد

اخبروا بغيبته عليه السلام ووصفوا كونها لشيعتهم كما نقل عنهم واستحفظ في الصحف ودوّن
في الكتب المؤلفة من قبل ان تقع الغيبة بمائتي سنة او اقل او اكثر فليس احد من اتباع الائمة
عليهم السلام الا وقد ذكر ذلك في كثير من كتبه ورواياته ودوّنه في مصنفاته وهي
الكتب التي تعرف بالاصول مدوّنة مستحفظة عند شيعة آل محمد من قبل الغيبة بما
ذكرناه من السنين وقد اخرجت ما حضرني من الاخبار المروية المسندة في الغيبة في هذا
الكتاب في مواضعها فلا يخلو حال هؤلاء الاتباع المؤلفين للكتب ان يكونوا علموا الغيب
بما علموا الآن من الغيبة فالّفوا ذلك في كتبهم ودوّنوه في مصنفاتهم من قبل كونها
وهذا محال عند اهل اللب والتحصيل او ان يكونوا اسسوا في كتبهم الكذب فاتفق
الامر لهم كما ذكروا وتحقق كما وضعوا من كذبهم على بعد ديارهم واختلاف آرائهم
وتباين اقطارهم ومحالهم وهذا ايضا محال كسبيل الوجه الاول فلم يبق في ذلك الا انهم
حفظوا عن ائمتهم المستحفظين للوصية عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكر
الغيبة وصفة كونها في مقام بعد مقام الى آخر المقامات ما دوّنوه في كتبهم
والّفوه في اصولهم وبذلك وشبهه فلج الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وان خصومنا ومخالفينا من اهل الاهواء المضلة قصدوا لدفع
الحق وعناده بما وقع من غيبة صاحب الزمان القائم عليه السلام واحتجابه
عن ابصار المشاهدين ليلبسوا بذلك على من لم تكن معرفته متقنة ولا بصيرته
مستحكمة فاقول وبالله التوفيق ان الغيبة التي وقعت لصاحب زماننا عليه السلام

حال م

فذ

فذلك من حكمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذي شاهدناه وعرفناه
من آثار حكمة الله تعالى واستقامة تدبيره في حججه المتقدمة في الاعصار
السالفة مع ائمة الضلال وتظاهر الطواغيت واستعلاء الفراعنة في الحقب
الخالية وما نحن بسبيله في زماننا هذا من تظاهر ائمة الكفر بمعونة اهل
الافك والعدوان وذلك ان خصومنا طالبونا بوجود صاحب الزمان
زماننا عليه السلام كوجود من تقدم من الائمة عليهم السلام فقالوا
انه قد مضى على قولكم من عصر وفاة نبيكم عليه السلام احد عشر اماما
كل منهم كان ظاهرا موجودا معروفا باسمه وشخصه بين الخاص والعام
فان لم يوجد كذلك فقد فسد عليكم امر من تقدم من ائمتكم كفساد امر
صاحب زمانكم في عدمه وتعذر وجوده فاقول وبالله التوفيق
ان خصومنا قد جهلوا آثار حكمة الله واغفلوا مواقع الحق ومناهج السبيل
في مقامات حجج الله مع ائمة الضلال في دول الباطل في كل عصر وزمان
اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله في مقاماتهم في دول الباطل على سبيل الامكان
والتدبير لاهل الزمان فان كانت الحال ممكنة في استقامة التدبير لوجود الحجة
بين الخاص والعام كان ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال غير ممكنة في استقامة
تدبيرها ولا لوجود الحجة بين الخاص والعام وكان استتاره مما توجبه الحكمة
ويقتضيه التدبير حجبه الله وستره الى وقت بلوغ الكتاب اجله كما قد وجدنا

من ذلك حجج الله المستقرة من عصر وفاة ادم عليه السلام الى حين زماننا هذا
منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الاثار ونطق الكتاب فمن
ذلك ما حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسحق بن جرير عن عبد الحميد
ابن ابي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا عبد الحميد ان لله
رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين و
تصديق ذلك من الكتاب قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم
نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة
ادم عليه السلام الى وقت ظهور ابرهيم عليه السلام اوصيا مستعلنين ومستخفين
فلما كان وقت كون ابرهيم عليه السلام ستر الله شخصه واخفى ولادته لان الامكان
في ظهور الحجة كان متعذرا في زمانه فكان ابرهيم عليه السلام في سلطان
نمرود مستترا لامره غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيته واهل مملكته في
طلبه الى ان دلهم ابرهيم عليه السلام على نفسه واظهر لهم امره بعد ان بلغت
الغيبة امدها ووجب اظهار ما اظهره الله من اثبات حجته واكمال دينه فلما
كان وقت وفاة ابرهيم عليه السلام كان له اوصيا حججا لله في ارضه يتوارثون
الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت كون موسى عليه السلام وكان
فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل للذي كان شاع من ذكره وخبر كونه فستر الله

ولادته ثم قذفت به امه في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه آل
فرعون فكان موسى عليه السلام في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه
وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان من امره بعد ان اظهر دعوته
ودلهم على نفسه ما قد قصه الله عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة
موسى عليه السلام كان له اوصيا حججا لله مستعلنين ومستخفين الى وقت
ظهور عيسى عليه السلام فظهر عيسى في ولادته معلنا لدلائله مظهرا لشخصه
شاهرا لبراهينه غير مخف لنفسه لان زمانه كان زمان امكان ظهوره كذلك
ثم كان من بعده له اوصيا حججا لله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور نبينا
صلى الله عليه واله فقال الله عز وجل له في الكتاب ما يقال لك الا ما قد قيل
للرسل من قبلك ثم قال سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا فكان
مما قيل له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة
الاوصيا له كاقامة من تقدمه لاوصيائهم فاقام رسول الله صلى الله عليه واله اوصيا
كذلك واخبر بكون المهدي خاتم الائمة عليهم السلام وانه يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ونقلت الامة ذلك باجمعها عنه عليه السلم
وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادات الاوصيا
ومقاماتهم في مقام بعد مقام الى وقت ولادة صاحب زماننا المنتظر
للقسط والعدل اوجبت الحكمة باستقامة التدبير غيبته من ذكرنا من

الحجج المتقدمة عليهم السلام بالوجود وكما اوجبنا الحكم بظهور من ذكرنا
ظهوره من الحجج المتقدمة بالوجود وذلك ان المعروف المتعالم بين الخاص
والعام من اهل هذه الملل ان الحسن بن علي والد صاحب زماننا عليه السلام
كان قد وكل به طاغية زمانه الى وقت وفاته فلما توفي الحسن عليه السلام
وكل بحاشيته واهله وحبست جاريته وطلب مولوده اشد الطلب وكان
احد الموكلين عليه عمه جعفر اخا الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة
ورجا ان يتم له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلام فجرت
السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبة من ذكرناه من الحجج المتقدمة ولزم
من حكم غيبته عليه السلام ما لزم من حكم غيبتهم فكان من معارضة خصومنا
ان قالوا ولم اوجبتم في الائمة ما كان واجبا في الانبياء فما انكرتم ان ذلك
كان جائزا في الانبياء وغير جائز في الائمة لان الائمة ليسوا كالانبياء فغير جائز ان
يشبه حال الائمة حال الانبياء فاوجدونا دليلا مقنعا على انه جائز في الائمة
ما كان جائزا في الانبياء فيما شبهتم من حال الائمة الذين ليسوا بانبياء بحال
الانبياء وانما هو قياس الشكل بالشكل فان تثبت دعواكم فيه ولن تستقيم لكم
فما سلككم في تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء الا بدليل مقنع ٥ واقول
وبالله اهتدي ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك او رؤساؤهم
ومن تقدم من اسلافهم لعلموا ان كل ما كان جائزا في الانبياء فهو واجب لازم في

الائمة حذو النعل بالنعل وذلك ان الانبياء هم اصول الائمة ومغيضهم والائمة
هم خلفاء الانبياء واوصياؤهم والقائمون بحجة الله على من يكون بعدهم
كيلا تبطل حجج الله وحدوده وشرائعه ما دام التكليف على العباد قائما والامر
لهم لازما ولو وجبت المعارضة لجاز لقائل ان يقول ان الانبياء عليهم السلام
هم حجج الله فغير جائز ان تكون الائمة حججا اذ ليسوا بانبياء ولا كالانبياء
ولجاز ان يقول لما سموا انبياء فغير جائز ان يسموا الائمة بما سمي الانبياء كالذين هم آل الله وهم
ليسوا بانبياء ويكونوا الائمة كالانبياء وغير جائز ايضا ان يقوموا بما كانت
تقوم به الرسل من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك
من ابواب الشريعة اذ ليسوا كالرسول ولا هم رسل ثم يأتي بمثل هذا من المحال
مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه
المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده ٥ ثم نحن نبين الآن ونوضح بعد
هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة واضح وبين لانهم حجج الله على الخلق
كما كانت الانبياء حججه على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة
الانبياء وذلك قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم وقوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم فولاة الامر هم الاوصياء الائمة بعد الرسول عليه السلام وقد قرن
الله طاعتهم بطاعة الرسول واوجب على العباد من فرض طاعتهم ما اوجبه

من فرض الرسول كما اوجب على العباد من طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من
طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال من يطع
الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة عليهم السلام حجج الله على من
لم يلحق الرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده كما كان الرسول
حجة على من شاهده في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول محمد
صلى الله عليه وآله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان كان الرسول
افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والفرض اذ كان الله
جل ثناؤه قد سمى الرسل ائمة بقوله لابرهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما
وقد اخبرنا تبارك وتعالى انه قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض فقال
تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية وقال ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض الآية فتشاكل الانبياء في ثبات النبوة وان كان بعضهم
افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس الائمة بحال الانبياء
واستشهد بفعل الانبياء على فعل الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام
له استشهاده بالذي وصفنا من تشاكل الانبياء والاوصياء ووجه
آخر من الدليل على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الائمة والانبياء ان الله تبارك
وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال ما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فامرنا عز وجل ان نهتدي

حال

كلى

بهدي رسول الله صلى الله عليه وآله ونجري الامور الجارية على حذو ما حذاها
رسول الله صلى الله عليه وآله من قول او فعل فكان من قول رسول الله صلى الله
عليه وآله الحقيق لما ذكرنا من تشاكل الائمة والانبياء ان قال منزلة علي مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله
عليه وآله ان عليا ليس بنبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا رسولا
وكذلك شبهه بجماعة من الانبياء عليهم السلام ٥ حدثنا محمد بن موسى
ابن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن
هرون بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا
جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال من اراد ان ينظر الى آدم
في علمه والى نوح في سلمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى داود
في زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا علي بن ابي طالب قد اقبل كانما
ينحدر من صبب فاذا استقام تشبيه رسول الله صلى الله عليه وآله لاحد من
الائمة بالرسل استقام لنا ان نشبه جميع الائمة بجميع الانبياء والرسل وهذا
دليل مقنع ٥ وقد ثبت شكل صاحب زماننا عليه السلام في غيبته بغيبة موسى
وغيره ممن وقعت بهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت من جهة
الطواغيت لعلة التدبير الذي قدمنا ذكره في الفصل الاول ٥ ومما يفسد

مما رضي خصومنا في نفي تشاكل الائمة والانبيا ان الرسل الذين تقدموا
قبل عصر نبينا صلى الله عليه وآله كان اوصياهم انبيا فكل وصي قام
بوصية حجة تقدم من وقت وفاة ادم عليه السلام الى عصر نبينا صلى الله
عليه وآله كان نبيا وذلك مثل وصي ادم عليه السلام وكان شيثا ابنه
وهو هبة الله في علم آل محمد وكان نبيا ومثل وصي نوح كان ساما
ابنه وكان نبيا ومثل ابرهيم كان وصيه اسماعيل ابنه وكان نبيا
ومثل موسى عليه السلام كان وصيه يوشع بن نون وكان نبيا ومثل
عيسى عليه السلام كان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا ومثل داود
عليه السلام كان وصيه سليمن ابنه وكان نبيا واوصيا نبينا لم
يكونوا انبيا لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذه الامم كرامة له وتفضيلا
فقد تشاكلت الائمة والانبيا بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكل
النبي ووصيه الامام ووصيه الوصي امام والنبي امام والنبي حجة والامام حجة
فليس في الاشكال اشبه من تشاكل الائمة والانبيا وكذلك اخبرنا رسول
الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصيا ممن تقدم او تاخر من قصة
يوشع بن نون وصي موسى مع صفرا ابنة شعيب زوجة موسى وقصة امير
المومنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله مع عايشة بنت ابي بكر والحاب عن
الانبيا اوصياهم بعد وفاتهم حدثنا علي بن احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا

احمد بن النعيم قال حدثنا ابو الحسن علي بن الجنيد الرازي قال حدثنا
ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن علي بن عبد الرزاق عن ابيه عن
مندل مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت
للنبي صلى الله عليه وآله يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل
نبي وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال علي بن ابي طالب قلت
كم يعيش بعدك يا رسول الله قال ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصي
موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفرا ابنة شعيب
زوج موسى فقالت انا احق بالامر منك فقاتلها فقتل مقاتليها واسرها
واحسن اسرها وان ابنة ابي بكر ستخرج على علي في كذا وكذا الفا من امتي
فيقاتلها فيقتل مقاتليها ويأسرها فيحسن اسرها وفيها انزل الله عز وجل
وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعني صفرا ابنة شعيب
النبي عليه السلام فهذا التشاكل قد ثبت من الائمة والانبيا بالاسم والصفة
والنعت والفعل وكل ما كان جائزا في الانبيا فهو جائز يجري في الائمة حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان تجحد امامة صاحب زماننا هذا
لغيبته بعد وجود من تقدم من الائمة عليهم السلام لوجب ان تدفع نبوة موسى
ابن عمران عليه السلام لغيبته اذ لم يكن كل الانبيا كذلك فلما لم يسقط نبوة
موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة كما صحت نبوة الانبيا الذين لم تقع بهم الغيبة

فكذلك صحت امامة صاحب زماننا هذا مع غيبته كما صحت امامة من تقدمه
من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة فكما جاز ان يكون موسى عليه السلام
في حجر فرعون يربيه ولم يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه كذلك
جاز ان يكون صاحب زماننا موجودا بعينه بين الناس يدخل مجالسهم
ويطأ بسطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه الى ان يبلغ الكتاب
اجله فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال في القائم سنة من موسى
وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمد صلى الله عليه وعليهم فاما
سنة موسى فخائف يترقب واما سنة يوسف فان اخوته كانوا يبايعونه
ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنة عيسى فالسياحة واما سنة محمد صلى
فالسيف فكان من زيادة خصومنا ان قالوا انكم ادعيتم لكم
ما ادعيتم من الغيبة كغيبة موسى ومن حل محله من الائمة الذين وقعت بهم
الغيبة ان يكون حجة موسى لم يلزم احدا الا بعد ان اظهر دعوته ودل على
نفسه وكذلك لا يلزم حجة امامكم هذا لخفاء مكانه وشخصه حتى يظهر دعوته
ويدل على نفسه كحسبنا تلزم حجته وتجب طاعته وما بقي في الغيبة فلا تلزم حجته
ولا تجب طاعته فاقول وبالله استعين ان خصومنا غفلوا عما يلزم
من حجة حجج الله في ظهورهم واستتارهم وقد الزمهم الله الحجة البالغة في كتابه
ولم يتركهم سدى في جهلهم وتخبيطهم ولكنهم كما قال الله عز وجل افلا يتدبرون

القرآن ام على قلوب اقفالها ان الله عز وجل اخبرنا في قصة موسى انه
قد له شيعة هم بامره عارفون وبولايته متمسكون ولدعوته منتظرون
قبل اظهار دعوته ومن قبل دلالته على نفسه حيث قال ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته و
هذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز
وجل حكاية عن شيعته قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا
الاية فاعلمنا الله عز وجل في كتابه انه قد كان لموسى شيعة من قبل ان يظهر
من نفسه نبوة ومن قبل ان يظهر له دعوة يعرفونه ويعرفهم بموالاة موسى صاحب
الدعوة وان لم يكونوا يعرفون انه ذلك الشخص هو صاحب الدعوة موسى
بعينه وذلك ان نبوة موسى انما ظهرت بعد رجوعه من عند شعيب حين
سار باهله من بعد السنين التي رعى فيها لشعيب حتى استوجب بها اهله
وكان دخوله المدينة حين وجد بها الرجلين قبل مصيره الى شعيب كذلك
وجدنا مثل نبينا محمد صلى الله عليه واله قد عرف قوم امره قبل ولادته وبعد
ولادته وعرفوا مكان خروجه ودار هجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوته
ومن قبل ظهور دعوته وذلك مثل سلمان الفارسي رحمه الله عليه ومثل قس
ابن ساعدة الايادي ومثل تبع الملك ومثل عبد المطلب ابي طالب ومثل
سيف بن ذي يزن ومثل بحيرا الراهب ومثل كبرا الرهبان في طريق الشام

ومثل ابي المويهب الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي
ومثل ابن حواش الحبر المقبل من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل
هولاء كثير قد عرفوا النبي صلعم بصفته ونعته واسمه ونسبه قبل مولده
وبعد مولده والاخبار في ذلك موجوده عند الخاص والعام وقد اخرجتها
متفرقه في هذا الكتاب في مواضعها فليس من حجه الله عز وجل نبي ولا
وصي الا وقد حفظ المومنون وقت كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه
ونسبه في كل عصر وزمان حتى لم تشتبه عليهم شي من امر الله عز وجل في
حججه استتارهم واعتل بذلك اهل الضلال والجحود فلم يكن عندهم علم
شي من امرهم وكذلك سبيل صاحب زماننا عليه السلام حفظ اوليائه
المومنون من اهل المعرفه والعلم وقت زمانه وعرفوا علاماته وشواهده
ابائه وكونه وقت ولادته ونسبه على نص من امره في حين غيبته ومشهده
واعتل بذلك اهل الجحود والانكار والعنود في صاحب زماننا عليه السلام
قال الله عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الايه فقال الايات
هم الايمه والايه المنتظر القائم المهدي فاذا قام لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل قيامه بالسيف وان امنت بمن تقدمه من ابائه عليهم السلام
حدثنا ابو لكلى احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا

علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير والحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وتصديق ذلك في كتاب الله
عز وجل ان الايات هم الحجج قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه اية
حجه وقوله عز وجل لارميا حين احياه بعد ان اماته مائه سنه وانظر الى حمارك
ولنجعلك ايه للناس يعني حجه فجعله عز وجل حجه على الخلق وسماه ايه ان الناس
لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه واله امر الغيبه الواقعه بحجه الله تعالى
ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبه غير مواضعها اولهم عمر بن الخطاب فانه
لما قبض رسول الله صلعم قال والله ما مات محمد وانما غاب كغيبه موسى
عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته حدثنا احمد بن محمد بن الصقر الصائغ
العدل قال حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن بسام قال حدثني ابو جعفر
محمد بن يزداد قال حدثنا نصر بن سيار بن داود الاشعري قال حدثنا
محمد بن عبد ربه وعبيد الله بن خالد السلولي قالا حدثنا ابو معشر نجيح
المدني قال حدثنا محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعماره بن غزيه و
سعيد بن ابي سعيد المقبري وعبيد الله بن ابي مليكه وغيرهم من مشيخه اهل
المدينه قالوا لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله اقبل عمر بن الخطاب يقول
والله ما مات محمد وانما غاب كغيبه موسى عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته
فما زال يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب

فأتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه يتعجبون من قوله فقال الربع على نفسك يا عمر من يمينك التي حلفت بها فقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون فقال عمر ان هذه الآية لفي كتاب الله ثم قال اشهد بالله لقد ذاق محمد الموت ولم يكن عمر جمع القرآن ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت الغيبة لمحمد بن علي بن الحنفية وقدس الله روحه حتى ان السيد بن محمد الحميري اعتقد ذلك وقال فيه

الا ان الائمة من قريش ٥ ولاة الامر اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه ٥ هم اسباطنا والاوصياء
فسبط سبط ايمان وبر ٥ وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى ٥ يقود الجيش يقدمه اللواء
يغيب فلا يرى عنا زمانا ٥ برضوى عنده عسل وماء

وقال فيه السيد رحمه الله ايضا

ايا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى ٥ فحتى متى يخفى وانت قريب
فلو غاب عنا عمر نوح لايقنت ٥ منا النفوس بانه سيؤوب

وقال فيه السيد ايضا

الا حي المقيم بشعب رضوى ٥ واهد له بمنزله السلاما
وقل يا ابن الوصي فدتك نفسي ٥ اطلت بذلك الجبل المقاما
اضر بمعشر والوك منا ٥ وسموك الخليفة والاماما
فما ذاق ابن خولة طعم موت ٥ ولا وارت له ارض عظاما

فلم يزل السيد ضالا في امر الغيبة يعتقدها في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ورأى منه علامات الامامة وشاهد فيه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر له انها حق لكنها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن الحنفية وان اباه علي عليه السلام شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند اتضاحه له ودان بالامامة ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام وانقذني به من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك عليهم السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي

في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام

19

وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أولهم
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض
وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من
الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال
السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي أولها

تجعفرت باسم الله والله أكبر * وأيقنت أن الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت دائنا * به ونهاني سيد الناس جعفر
فقلت فهبني قد تهودت برهة * وإلا فديني دين من يتنصر
فإني إلى الرحمن من ذاك تائب * وإني قد أسلمت والله أكبر
فلست بغال ما حييت وراجع * إلى ما عليه كنت أخفي وأظهر
ولا قائلا حي برضوى محمد * وإن عاب جهال مقالي وأكثروا
ولكنه ممن مضى لسبيله * على أفضل الحالات يقفى ويخبر
مع الطيبين الطاهرين الأولى * لهم من المصطفى فرع زكي وعنصر

إلى آخر القصيدة وقلت بعد ذلك

أيا راكبا نحو المدينة جسرة * عذافرة يطوى بها كل سبسب
إذا ما هداك الله عاينت جعفرا * فقل لولي الله وابن المهذب

ألا أمين الله وابن أمينه * أتوب إلى الرحمن ثم تأوبي
إليك من الأمر الذي كنت مطنبا * أحارب فيه جاهدا كل معرب
وما كان قولي في ابن خولة مطنبا * معاندة مني لنسل المهذب
ولكن روينا عن وصي محمد * وما كان فيما قال بالمتكذب
بأن ولي الأمر يفقد لا يرى * ستيرا كفعل الخائف المترقب
فيقسم أموال الفقيد كأنما * تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حينا ثم ينبع نبعة * كنبعة جدي من الأفق كوكب
يسير بنصر الله من بيت ربه * على سؤدد منه وأمر مسبب
يسير إلى أعدائه بلوائه * فيقتلهم قتلا كحران مغضب
فلما روي أن ابن خولة غائب * صرفنا إليه قولنا لم نكذب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي * يعيش به من عدله كل مجدب
فإن قلت لا فالحق قولك والذي * أمرت فحتم غير ما متعصب
وأشهد ربي أن قولك حجة * على الناس طرا من مطيع ومذنب
بأن ولي الأمر والقائم الذي * تطلع نفسي نحوه بتطرب
له غيبة لا بد من أن يغيبها * فصلى عليه الله من متغيب
فيمكث حينا ثم يظهر حينه * فيملك من في شرقها والمغرب
بذاك أدين الله سرا وجهرة * ولست وإن عوتبت فيه بمعتب

وكان حيان السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية وصح موت
محمد بن علي بن الحنفية فبطل ان يكون الغيبة التي رويت في الاخبار واقعة
به فمما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه ما حدثنا به
محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا القسم بن العلاء قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني
قال حدثني علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار قال
دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له
يا حيان ما تقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون انه حي يرزق
فقال الصادق عليه السلام حدثني ابي عليه السلام انه كان ممن عاده
في مرضه وممن غمضه وادخله في حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه
فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم
شبه امره للناس فقال الصادق عليه السلام شبه امره على اوليائه
او على اعدائه فقال اتزعم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر عدو عمه محمد
ابن الحنفية فقال لا فقال الصادق عليه السلام يا حيان انكم صدفتم عن
آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا
سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق عليه السلام ما مات
محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين عليه السلام وكانت وفاة محمد بن الحنفية

قال على اعدائه

سنة اربع وثمانين من الهجرة وحدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الصمد
ابن محمد عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال دخلت
على محمد بن علي بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامرته بالوصية فلم يجب فامرت
بطشت فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط وصيته
بيده في الرمل ونسخت انا في صحيفة ثم غلطت لنا وشبه بعد ذلك
في امر الغيبة بعد ما صح وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها
جهلا منهم بموضعها في الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حتى ابطل
الله قولهم بوفاته عليه السلام وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام
ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام بالامر كقيام الصادق عليه السلام
وكذلك ادعت الواقفة ذلك في موسى بن جعفر عليه السلام فابطل
الله تبارك وتعالى قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم بقيام الرضا
علي بن موسى عليه السلام فابطل الله بالامر بعده وظهور علامات الامامة
فيه مع ورود النصوص من ابيه عليهما السلام عليه فمما روي في وفاة
موسى بن جعفر عليه السلام ما حدثنا به محمد بن ابرهيم بن اسحق
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد
القطعي قال حدثني الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن

عبد الواحد الحراني قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن
واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في جوف الليل وانا ببغداد
يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي فاوصيت عيالي بما
احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما راني مقبلا
قال يا با حفص لعلنا ارعبناك قلت نعم قال فليس هاهنا الا خير قلت
فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم ثم قال يا با حفص اتدري
لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله اني
لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من هاهنا ببغداد يعرفه
ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلام قد مات
قال فبعث وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى
ابن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم واصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون
رجلا ممن يعرف موسى وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج
كاتبه ومعه طومار فكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل
الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي وقال قم يا با حفص
فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا با حفص اكشف الثوب عن
وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم
انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان

هذا موسى بن جعفر بن محمد قال قلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر
ابن محمد ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل
قال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا
قال لا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل
وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا وكان
عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر مني كيف تقولون انه
حي وانا دفنته ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن
ابن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في
يد السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة
فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى
الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر
من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا
قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش فقال لولده
وغلمانه يوشك ان يفعل هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا
مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم
من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخر
قوا

عليهم سوادهم وصنعوه في جعفر في اربعة طرق واقام المنادي ينادي
من اراد ان ينظر الى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج
وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفن بكفن فيه حبرة استعملت
له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته
مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفن هناك عليه السلام وكتب بخبره (متسلبا)
الى الرشيد فكتب الى سليمن بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واسد ما
فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله عن امرنا ٥ حدثنا احمد بن
زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم
ابن هاشم عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابراهيم موسى بن
جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير
اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابراهيم موسى بن جعفر فقال هذا موسى
ابن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه
في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا من شيعته
فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلام وليس به اثر جراحة ولا سم ولا
خنق وكان في رجله عليه السلام اثر حناء فاخذه سليمن بن ابي جعفر
وتولى غسله وتكفينه وتحنيطه وتحفى وتحسر في جنازته ٥ حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر

عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني علي بن اسباط قال قلت لعلي بن موسى
الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي
وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال عليه السلام مات رسول الله ولم
يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه
ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ان الغيبة وقعت
به لصحة امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القائم المهدي فلما
صحت وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه وثبت بالاخبار الصحيحة التي
قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه عليه السلام
دونه فمما روي في صحة وفاة الحسن بن علي العسكري عليه السلام
ما حدثنا به ابي محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي
ابي محمد العسكري عليه السلام ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم
ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب وقد حضرنا في شعبان سنة ثمان
وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه
السلام بثماني عشرة سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن يحيى خاقان
وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من
انصب خلق الله واشدهم عداوة لهم فجرى في ذكر المقيمين من آل

بسر من راي ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال
احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت رجلا بسر من راي من العلويه
مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا ولا سمعت به في هديه وسكونه
وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم
وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزرا
والكتاب وعوام الناس فاني كنت ذات يوم قايما على راس ابي
وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه فقالوا ابو محمد ابن الرضا على
الباب فقال بصوت عال ايذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامه
جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلاله وهيبه فلما نظر اليه
ابي قام فمشى اليه خطا ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد
ولا باوليا العهد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده
فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه
وجعل يكلمه ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ
دخل عليه الحاجب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل على ابي
تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين
الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصه
فقال حينئذ اذا شئت جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لحاجبه خذوا به

خلف السماطين لا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل
وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي
هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلويه يقال له الحسن بن علي يعرف
بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره
وامر ابي وما رايت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمه
ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان
فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجه قلت نعم
يا ابه ان اذنت سالتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت
فقلت من كان الرجل الذي رايتك الغداه فعلت به ما فعلت من الاجلال
والكرامه والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك ابن الرضا
ذاك امام الرافضه فسكت ساعه فقال يا بني لو زالت الامامه عن خلفا
بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله
وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه
ولو رايت اباه لرايت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا
وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه ولم يكن لي همه بعد ذلك الا
السوال عن خبره والبحث عن امره فما سالت عنه احدا من بني هاشم والقواد
والكتاب والقضاه والفقها وساير الناس الا وجدته عنده في غايه

الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع
اهل بيته ومشايخه وغيرهم فكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره
عندي اذ لم ار له وليًا ولا عدوًا الا وهو يحسن القول فيه والثنا
عليه فقال بعض اهل المجلس من ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال
ومن جعفر فيسال عن خبره او يقرن به ان جعفرًا معلن بالفسق
ماجن شريب للخمور اقل من رايته من الرجال واهتكهم لستره
فدم خمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه
في وقت وفاة الحسن بن علي عليه السلام ما تعجبت منه وما ظننت انه
يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب
من ساعته مبادرًا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة
من خدم امير المومنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم
بلزوم دار الحسن بن علي وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من
المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحًا ومساءً فلما كان
بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه
ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره
ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته فاحضرهم وبعث
بهم الى دار الحسن عليه السلام وامرهم بلزومه ليلا ونهارًا فلم يزالوا

هناك حتى توفي عليه السلام لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة
ستين ومائتين فصارت سر من راي ضجة واحدة مات ابن الرضا
وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع
من فيها وطلبوا اثر ولده عليه السلام وجاؤا بنساء يعرفن الحبل
فدخلن على جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها
حبل فامر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة
ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم
والقواد والكتاب وساير الناس الى جنازته عليه السلام فكانت
سر من راي يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان
الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة
دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية و
العباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقها والمعدلين وقال
هذا الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا مات حتف انفه على فراشه
حضره من خدم امير المومنين وثقاته فلان وفلان وفلان ومن المتطببين
فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى
عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت
الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام فلما دفن وتفرق الناس اضطرب

السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل وتوقفوا في قسمة
ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل
ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه
بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي
والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجا جعفر بعد قسمة الميراث الى
ابي فقال له اجعل لي مرتبة ابي واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين
الف دينار فزبره ابي وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد
سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ايمة ليردهم عن ذلك
فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول وجهد ان يزيل
اباك واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة
ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير
السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله
عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه
حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد
الحسن بن علي حتى اليوم وكيف يصح الموت الا هكذا او كيف يجحد رد
العيان ويكذب به وانما كان السلطان يطلب الا يفتر عن طلب ولده عليه السلام
لانه كان قد وقع في مسامعه خبر وقد كان عليه السلام ولد قبل موت

بسنين

ابيه بسنين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدي وخليفتي
عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لن
تروه بعد يومكم هذا فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن
طلبه وقد روي ان صاحب هذا الامر هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب
عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم
ميراثه وهو حي وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه وكان
مرادنا بايراد هذا الخبر الصحيح موت الحسن بن علي عليه السلام فلما بطل
وقوع الغيبة لمن ادعيت له من محمد بن الحنفية والصادق جعفر بن محمد وموسى
ابن جعفر والحسن بن علي العسكري عليه السلام بما صح من وفاتهم صح وقوعها
بمن نص عليه النبي والايمة الاحد عشر صلوات الله عليهم وهو الحجة ابن الحسن بن
علي بن محمد العسكري عليه السلام وقد اخرجت الاخبار المسندة في ذلك في
هذا الكتاب في ابواب النصوص عليه صلوات الله عليه وكل من سال الناس من الحجاج لتبين
عن الغايب عليه السلام لم يخل من ان يكون قايلا بامامة الايمة الاحد عشر
من ابايه عليهم السلام او غير قايل بامامتهم فان كان قايلا بامامتهم لزمه القول
بامامة الثاني عشر عليه السلام لنصوص ابايه الايمة عليهم السلام عليه باسمه ونسبه
واجماع شيعتهم على القول بامامته وانه القايم الذي يظهر بعد غيبته فيملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن السايل من القايلين بالايمة

الاحد عشر لم يكن له علينا جواب في الامام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام
وكان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة ائمتنا الاحد عشر عليهم السلام وهكذا
لو سالنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا والعتمة
اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلاثا لم يكن له علينا في ذلك جواب
بل لنا ان نقول له انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها
فكلمنا في نبوته واثباتها فان بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط الكلام
عنها وان ثبتت نبوته عليه السلام لزمك الاقرار بفرض هذه الصلوات
على كمياتها لصحة مجيئها عنه واجتماع امته عليها عرفت عللها او لم تعرف
عللها وهكذا الجواب لمن سالنا عن الامام عليه السلام حذو النعل بالنعل
وقد يعترض معترض جاهل بآثار الحكمة غافل عن مستقيم التدبير لاهل الملة
بان يقول ما بال الغيبة وقعت بصاحب زمانكم هذا دون من تقدمه
قبله من آباء الائمة بزعمكم وقد نجد شيعة العترة صلى الله عليه واله في زماننا
هذا احسن حالا وارغد عيشا منهم في زمن بني امية اذ كانوا في ذلك الزمان
مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين عليه السلام الى غير ذلك من احوال القتل
والتشريد وهم في هذه الحالة وادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوفرت
انصارهم وظهرت كلمتهم بموالاة كبراء اهل الدولة لهم وذوي السلطان و
النجدة منهم فاقول وبالله التوفيق ان الجاهل عنه معدود من ذوي الغفلة

واهل التكذيب والجحود وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلام
واستتارهم جرى في وزن الحكمة حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان
واذا كان ذلك كذلك فليعلم ذو النظر والتمييز ان الامر الان وان كان
الحال كما وصفت اصعب والمحنة اشد مما تقدم من ازمنة الائمة السالفة عليهم السلام
وذلك ان الائمة الماضين استتروا في جميع ما تقدم الى شيعتهم والقائلين
بموالاتهم والمائلين من الناس اليهم فقد تظاهر في ذلك بين اعدائهم ان صاحب
زماننا هو الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وانه عليه السلام لا يقوم حتى
ينادي مناد من السماء باسمه واسم ابيه والانفس على نشرها مستمعة واذا عدما
احست وكان ذلك منتشرا بين شيعة الحق وعند مخالفيهم من الطواغيت
وغيرهم وعرفوا منزلة ائمتهم من الصدق ومحلهم من العلم فكانوا يتوقفون
عن التسرع الى تلافيهم ويتحامون القصد لانزال المكروه بهم مما يلزم
من حال التدبير في ايجاب ظهورهم كذلك ليصل كل امرئ الى ما يستحقه
من هداية او ضلال كما قال الله عز وجل من يهد الله فهو المهتدي ومن
يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل وليزيدن كثيرا منهم ما انزل
اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين وهذا الزمان
قد استوفى اهل الحق انتظار من نص وانا وقفنا هيت بهم الاخبار والطلبت
بهم الانات الى ان صاحب هذا هو صاحب السيف والانفس منتبهة على ما وصفنا

من نشرها سمعت وذكر ما رأيت وشاهدت فلو كان صاحب هذا الزمان
عليه السلام ظاهرا موجودا لنشر شيعته ذلك ولنفذاهم الى مخالفيهم لحسن
لمن بعضهم من يدخل فيهم ويظهر الميل اليهم وفي اوقات الجدال بالدلالة
على شخصه والاشارة الى مكانه كفعل هشام بن الحكم مع الشامي وقد ناظره
بحضرة الصادق عليه السلام فقال الشامي لهشام من هذا الذي تشير الى تصديقه
بهذه الصفات فقال هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق عليه السلام
وكان يكون ذلك مستفيضا في مجالسهم كاستفاضته بينهم مع اشارتهم اليه بوجود
شخصه وتنبيه ومكانه ثم لم يكونوا يجدونه يمهلون ولا يسطرون كفعل فرعون
اولاده في قتل بني اسرائيل الذي قد كان ذاع عنهم وانتشر منهم من كون موسى عليه السلام
بينهم وهلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك كان فعل نمرود قبله في قتل
اولاد رعيته واهل مملكته في طلب ابرهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر
بولادته وهلاك نمرود ومملكته ودينه على يديه وكذلك طاغية زمان وفاة
الحسن والد صاحب الزمان عليهما السلام وطلبه له والتوكيل بداره
الامر
وحبس جواريه واستطالته بهن وضع حملهن ان كان بهن فلولا ان اراد بهم
كانت ما ذكرنا من امر ابرهيم وموسى عليهما السلام ما كان ذلك منهم وقد
خلف عليه السلام اهله وولده وقد علموا من مذهبه ودينه ان لا يرث مع
الولد والابوين احد الا زوج او زوجة كلا ما بنوهم غير هذا ما قالوا لا لهم هذا

مع ما وجهت من التدبير والحكمة المستقيمة سلوغ غاية المدح في الطويلة لا تتثبت
واذا كان ذلك كذلك وقعت الحيرة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن
معرفة مكانه ثم نشر ناس من شيعته شيئا من امره بما وصفناه وصار حكمهم
في حال الاستتار بعد دنت عليه من طاغوت الزمان واصحابه فتنة من
العوام تحصن عما ورد من الاستتار وذكر من الاخبار فلم يجد حقيقة
بينا بالبها ولا شبهة سهل بها انكسرت العادية وسكنت الفتنة ثم احدث
الحيرة فلا يكون على شيعته ولا على شيء من اسبابهم لمخالفهم متسلق ولا
اصطلاحهم سبيل متصلون عند ذلك تخمد النائرة وتردع العادية فتنطفئ
حالهم عند التأكد في شانهم ويتضح للناس امرهم ويحقق المؤمن المنكر في
مذاهبهم فيلحق باوليائه الحجة من كان في حيرة بالجهل ويكشف عنهم ران
الظلمة عنده مهلة التأمل للحق ببيانه وشواهد علاماته كحال انصاحه و
انكشافه عند من تأمل كتابنا هذا مريدا للنجاة هاربا من سبل
الضلالة ممن سعت لهم من اسباب الحسنى فاثر على الضلالة الهدى ه ومما
سأل عنه جهال المعاندين للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت
بيدعي الامامة ام لا يدعيها ونحن نضيفها ونسأله عن معالم الدين فان كان
يجيبنا ويدعي الامامة علمنا انه امام وان كان لا يدعي الامامة ولا يجيبنا
اذا اصرنا اليه فهو من ليس بامام سواء ... فقد دل على امام

زماننا الصادق الذي كان قبله وليست بنا حاجة الى ان يدعي هو انه
امام الا ان يقول ذلك على سبيل الاذكار والتأكيد فاما على سبيل
الدعوى التي يحتاج الى برهان فلا لان الصادق عليه السلام الذي قبله قد
نص عليه وبين امره وكفاه مؤونة الادعاء والتوصل في ذلك نظير قولنا في
علي بن ابي طالب عليه السلام ونص النبي صلى الله عليه وآله عليه واستغنائه
عن ان يدعي هو لنفسه انه امام واما اجابتنا اياكم عن معالم الدين
فان تجيئوه مسترشدين متعلمين عارفين بموضعه مقرين بامامته
عن تفكر وعلم وان جئتموه اعداء لم ترصدين بالسعاية الى اعدائه منطوين
على مكروهه عند اعداء الحق مستهزئين بامور الدين لئلا تفتوه لم يجبكم لانه
يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذا الجواب قلبنا عليه السؤال
في النبي صلى الله عليه وآله وهو في الغار ان لو اراد الناس ان يسألوه عن
معالم الدين هل كانوا يلقونه ويصلون اليه ام لا فان كانوا يصلون اليه
فقد بطل ان يكون مستترا في الغار وان كانوا لا يصلون اليه فسواء وجوده
في الغار وعدمه على علتكم فان قلتم ان النبي صلى الله عليه وآله كان متوقفا
قيل وكذلك الامام عليه السلام في هذا الوقت متوقف فان قلتم ان النبي
صلى الله عليه وآله بعد ذلك قد ظهر ودعا الى نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق
البين فكان نبيا من قبل ان يخرج من الغار ويظهر وهو في الغار مستتر

مترصدين

ولم ينقص ذلك نبوته فكذلك الامام يكون اماما وان كان مستترا بامامته
ممن يخاف على نفسه ونسألهم ما تقولون في افاضل اصحاب محمد صلى الله عليه وآله و
المتقدمين في الصدق منهم لو لقيتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبي صلى الله عليه وآله
فلم يجدوه فسألوهم عنه هل هو هذا او هو بين ايديهم او كيف اخذ واين
هو فقالوا ليس نعرف موضعه او ليس هو هذا اهل كانوا في ذلك كاذبين
مذمومين غير صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم من دين
الاسلام بتكذيب اصحاب الرسول عليه السلام وان قلتم لا يكون ذلك كذلك
لانهم يكونون قد تحرزوا في كلامهم واحتموا واستتروا احترازا من الكذب وان
كان ظاهرهم ظاهر كذب ولا يكونون مذمومين بل محمودين لانهم دفعوا
عن نفس النبي عليه السلام القتل قيل لكم وكذلك الامام اذا استتر بامامته
ولم يجب اعداءه عما يسألونه عنه لا يزيل ذلك امامته لانه خائف على نفسه وان
جحد لاعدائه انه امام في حال الخوف فامامته ابطل عن اصحاب النبي عليه السلام
ان يكونوا صادقين في اجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف وان
لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل ايضا ستر الامام امامته ولا فرق في
ذلك لو ان رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكانوا يقتلون المسلمين اذا
ظفروا بهم فسألوه هل انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك بمخرجه من الاسلام
فكذلك الامام اذا جحد عند اعدائه ومن يخاف على نفسه انه ليس بامام لم يخرجه

ذلك من الامامية فان قالوا ان المسلم لم يجعل في العالم ليعلّم الناس
ويقيم الحدود فلذلك نفرق حكمهما ووجب ان يستتر الامام نفسه
قبل الهجرة لم يقتل ان الامام يستر نفسه لان الله عز وجل قد نصبه وعرف
الخلق مكانه بقول الصادق الذي كان قبله ونصبه له وانما قلنا
ان الامام لا يظهر ذلك عند اعدائه خوفا على نفسه من القتل فاما ان
يكون مستورا عن جميع الخلائق فلا لان الناس جميعا لو سئلوا عن
امام الامامية من هو لقالوا فلان بن فلان مشهورا عند جميعهم الا انه
وانما تكلمنا في انه هل يظهر عند اعدائه ام لا يظهر عند اعدائه وعارضنا
ما استتار النبي عليه السلام في الغار وهو مبعوث ومعه معجزات
وقد اتى بشرع مبتدا ونسخ كل شرع كان قبله وادينا كم انه اذا خاف
كان له ان يجحد اعداءه انه امام ولا يخبرهم اذا سالوا ولا يخرجه ذلك
من ان يكون اماما ولا فرق في ذلك فان قالوا فاذا جوزتم للامام
ان يجحد امامته اعداءه عند الخوف فهل يجوز للنبي عليه السلام ان
يجحد نبوته عند الخوف من اعدائه قيل له قد فرق قوم من اهل الحق
بين النبي عليه السلام وبين الامام بان قالوا النبي صلعم هو الداعي الى رسالة الله
والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وانكر على المغيب بطلت الحجة ولم
يكن احد يبين عنه والامام قد قام له النبي صلعم بحجته وابان امره فاذا

سكت او جحد كان النبي عليه السلام قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا
ولكنا نقول ان حكم النبي صلعم وحكم الامام عليهما السلام سيان في التقية
اذ كان قد صدع بامر الله وبلغ رسالته واقام المعجزات فاما قبل ذلك
فلا وقد محا النبي صلى الله عليه واله اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية حين
انكر سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي عليه السلام
امحه واكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فلم يضر ذلك نبوته اذ
كانت الاعلام والبراهين قد قامت بذلك من قبل وقد قيل عن عمار
حين حمله المشركون على سب رسول الله صلعم وارادوا قتله فسبّه
فلما رجع الى النبي صلعم قال قد افلح الوجه يا عمار قال ما افلح وقد سببتك
يا رسول الله فقال له عليه السلام اليس قلبك مطمئنا على الايمان قال
بلى فانزل الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
فالقول ما في الشريعة من اجاز ذلك في وقت وحظره في وقت اخر واذا
جاز للامام ان يجحد امامته ويستر امره جاز ان يستر شخصه متى
اوجبت الحكمة غيبته واذا جاز ان يغيب الامام يوما لعلة موجبة جاز
سنة واذا جاز سنة جاز ما بين سنة واذا جاز ما بين سنة جاز اكثر
من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته ولا قوة
الا بالله ونحن نقول مع ذلك ان الامام لا يأتي جميع ما يأتيه من اخفاء

وظهوره وغيبتهما الا انه معهود اليه من رسول الله صلعم كما وردت به
الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي
الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلعم والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ليغيبن القائم من ولدي
بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون
اخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه
اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة
من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وقد
تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر
محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي وكان من كلام علي بن احمد بن بشار
علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل المبطلين ليوجبون مع ادعائهم
وثبات اسمائهم وهؤلاء يعني اصحابنا افتقروا الى ما ادعوه عند كل مبطل سلف
من تثبيت الحجة من بعدهم لوجوب الطاعة فقد افتقروا الى ما عجز عنه
جميع المبطلين واختلفوا لخاصة ازدادوا بها بطلانا وانحطوا عن ساير
المبطلين لان الزيادة من الباطل تحط والزيادة من الخير تعلو والحمد لله
رب العالمين ثم قال واقول قولا نعلم فيه الزيادة على الانصاف منا

وان كان عنهم واجب علينا واقول انه معلوم انه ليس كل مدع ومدعى
له فمحق وان كل سامع للمدعي تصحح دعواه فمنصف وهؤلاء القوم ادعوا ان
لهم من قد صح عندهم امره ووجب له على ساير الناس الانقياد والتسليم
وقد قدمنا انه ليس كل مدع ومدعى له فواجب التسليم ونحن نسلم لهؤلاء
القوم الدعوى ونقر على انفسنا بالابطال وان كان ذلك في غاية المحال
بعد ان يوجدونا بينة المدعى ولا اسالهم تثبيت الدعوى وان كان معلوما
ان في هذا غاية الانصاف فقد وفينا بما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا
وان عجزوا عنه فقد وضح ما قلنا من زيادة عجزهم عن تثبيت على عجز كل
مبطل على تثبيت دعواه وانهم مختصون من كل نوع للباطل بخاصة يزدادون
بها انحطاطا عن المبطلين اجمعين لتفرد كل مبطل سلف على تثبيت دعوى
ان ثبته من بعدهم لو عجز هؤلاء عما قدر عليه كل مبطل الا ما يرجعون
اليه من قولهم انه لا بد من حجة الله واحل لا بد من وجوده فضلا
عن كونه فما وجدنا الا بقية من دون ايجاب الدعوى ٥ ولقد خرجت
عن ابي جعفر بن ابي غانم انه قال لبعض من ساله فقال لم تحاج الذين
يقولون انه لا بد من شخص قائم من اهل هذا البيت قال فقلت لهم
هذا فيا عجبا الخصم الناس من ليس هو مخصوصا وقد كان شيخ هذه الطائفة
يقول قد وسمت هؤلاء بالابترية اي انه لا مرجع لهم ولا معتقد الا

الى انه لا بد من ان يكون هذا الذي لبث في الكاينات قد سمهم من اجل
ذلك نحن نسميهم بها اي انهم دون كل من لم يتعلق علما وكان
اهل الاصنام التي اخذها البد عكفوا على موجود وان كان باطلا وهم
قد تعلقوا بعدم وباطل محض فهم لا بد لهم حقا اي لا بد لهم ممن يعتكفون
عليه اذ كل مطاع معبود يتعبد وصح ما قلناه من اختصاصهم من كل نوع
الباطل الخاصة بزيادة دون بها انحطاطا والحمد لله ثم قال نختم الآن
الكتاب بان نقول لمن نناظره ونخاطب من قد سبق منه الاجماع على انه لا بد
من امام وانه من اهل هذا البيت نحتج بحجة اسويه بها فقراء الخلق
وفقهم ومن لم يجامعنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا فضلا عن
مطالبتنا به ونقول لكل من جامعنا على هذا الاصل الذي قد سنا في هذا
الموضع كنا واياكم قد اجمعنا انه لا يخلو احد بيوت هذه الدار من سراج
زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا بيتا واحدا فقد وجب وصح ان في
ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين قال ابو جعفر
محمد بن عبد الرحمن بن قبة بان قال انا نقول في باب النوبختي ليس
في الادعاء والتقول على الخصوم ما تثبت به حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع
الحجاج بين المجلسين واعتقد كل احد على اضداده ما يخطر بباله من سوء التنزل
الى مخالفيه وعلى ضد هذا بني الحجاج ووضع النظر والانصاف اولى بنا

نعامل به اهل الدين ولبس قول ابي الحسن ليس لنا ملجا نرجع اليه ولا قيم سوى من
نعطف عليه ولا نستند بما يتمسك بقوله حجة لان دعواه هذا مجرد من البرهان
والدعوى اذا تجردت عن البرهان كان غير مقبول عند ذوي العقول
والالباب نحن عن ان نقول لنا والحمد لله من نرجع اليه ونقف عند امره
من قد ثبتت حجته وظهرت ادلته فان قلت فاين ذلك فدلونا عليه
قلنا كيف تحبون ان ندلكم عليه اتسومونا ان نامره ان يركب
نصير اليكم ويعرض نفسه عليكم او تسمحونا ان نبني له دارا ونحوله
اليها ونعلم بذلك اهل الشرق والغرب فان رمتم ذلك قلنا نقدر
عليه ولا ذلك بواجب علينا فان قلتم فمن اي وجه لزمنا حجته ووجب
علينا طاعته قلنا نقول انه لا بد من رجل من ولد ابي الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام تجب به حجة الله دللناكم على ذلك حتى نضطركم اليه ان انصفتم
من نفوسكم واوله ما يجب علينا وعليكم الانتحاء ومما قد رضي به اهل النظر
واستعملوه ورأوا ان من حاد عن ذلك ترك سبيل العلماء وهو انا لا نتكلم
في فرع لم يثبت اصله وهذا الرجل الذي يجحدون وجوده فانما يثبت له
الحق بعد ابيه وانتم قوم لا تخالفونا في وجود ابيه فلا معنى لترك النظر
في حق ابيه والاشتغال معكم بالنظر في وجوده فاذا ثبت الحق لابيه
فهذا ثابت ضرورة بعد ذلك باقراركم وان بطل ان يكون الحق لابيه

فقد آل الامر الى ما نقول وقد ابطلنا وهيهات ان يزداد الحق الا قوة
والباطل الا وهنا وان زخرفه المبطلون ٥ والدليل على صحة امر ابيه
انا واياكم مجمعون على انه لا بد من رجل من ولد ابي الحسن عليه السلام تجب
به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل تلزم حجته من نأى
عنه من اهل الاسلام كما يلزم من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن
قد لزمته الحجة من غير مشاهدة فسبيل الواجب الذي لزمتنا به الحجة ماهي
ثم نظرنا في ولد ابي الحسن الرجلين اللذين لا عقب لابي الحسن غيرهما فايهما كان ولي
فهو الحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا من اي وجه تلزم الحجة
من نأى عن الرسل والائمة عليهم السلام فاذا ذلك بالاخبار التي توجب
الحجة وتزيل عن ناقليها تهمة التواطي عليها والاجتماع على تحريفها ووضعها
ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم احدهما ان الماضي نص
على الحسن واشار اليه ويروون مع الوصية وما له من خاصة الكبر ادلة
يذكرونها وعلة يثبتونه ووجدنا الفريق الآخر يروون مثل ذلك
لجعفر لا نقول غير هذا فانه اولى بنا ونظرنا فاذا الناقلة لاخبار جعفر جماعة
يسيرة والجماعة اليسيرة يجوز عليها التواطؤ والتلاقي والتراسل ووقع
نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات ونظرنا في
نقل الفريق الآخر فوجدناهم جماعات متباعدي الديار والاوطان مختلفي
الهمم والآراء متباينين بالكذب لا يجوز عليهم لتنائي بعضهم عن بعض التلاقي
ولا التواطي ولا التراسل ولا الاجتماع على تخرص خبر ووضعه فعلمنا ان النقل
الصحيح هو نقلهم وان الحق مع هؤلاء ولئن بطل ما قد نقله هؤلاء
على ما وصفناه من شأنهم لم يصح خبر في الارض ولبطلت الاخبار كلها
فتأملوا رحمكم الله العترة فانك تجدهم كما وصفت وفي بطلان الاخبار
هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي ذلك دليل على صحة امرنا
والحمد لله ٥ ثم رأيت الجعفرية مختلفة في امامة جعفر من اي وجه تجب
فقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه ورأيناهم لا يتجاوزون
ذلك عطلنا اسلافهم واسلافنا قد رووا قبل الحادثة ما يدل على امامة
الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي
والحسن فالرابع القائم وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها توجب
الامامة للحسن وليس للحسن وجعفر فاذا لم تثبت لجعفر حجة على ما ينافيه
في ايام الحسن فالامام ثابت الحجة على من رآه ومن لم يره فهو الحسن اضطرارا
فاذا ثبت للحسن عليه السلام وجعفر عندكم تبرأ والامام لا يتبرأ من
الامام والحسن قد مضى ولا بد عندكم وعندنا من رجل من ولد الحسن
تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار للحسن ولد قائم عليه السلام
فقل يا ابا جعفر اسعدك الله الى الحق اعزه الله لقول محمد وعبد الرحمن

ابن قبة فقد اوجدناك ابنه المدعى له فاين المهرب هل تقدر على تمسك بالابطال
كما صنعت او تمسك الهوى من ذلك فيكون كما قال الله تعالى عز وجل وان كثيرا
من الناس ليضلون باهوائهم بغير علم فاما ما وسم به اهل الحق من
الابترية لقولهم لابد ممن يجب به حجة الله فيا عجبا اهل يقول ابو الحسن لابد ممن
تجب به حجة الله وكيف لا نقول وقد قال عند حكاية عنا وتعييره ايانا
احيل لابد من وجوده وصلاح كونه فان كان يقول ذلك فهو واصحابه
من الابترية وسمته وعاب اخوانه وان كان لا يقول ذلك فقد كفينا
مؤنته تسطيره ومثله في البيت والسراج وهكذا يكون حال من عاند
اولياء الله بغيبه من حيث يرجا بزيادة خصمه والحمد لله الموفق للحق
ما دلنا ونحن نسمي هؤلاء الابترية اذا كان عندهم البتة فقد عكفوا على ما لا يسمع
ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا وهكذا هؤلاء ونقول يا ابا الحسن هذاك
الله هذا حجة الله على الجن والانس ومن لا تثبت حجته على الخلق الا بعد الدعا
والبيان محمد صلى الله عليه وآله قد اختفى فتخصص في الغار حتى لم يعلم مكانه
ممن احتج عليهم به حجته تعرفان قلت ان تلك غيبة بعد ظهور وبعد
ان اقام على فراشه من يقوم مقامه قلنا لك لسنا نحتج عليك في حال ظهوره
ولا استخلافه لمن يقوم مقامه من هذا في قبيل ولا دبير وانما نقول لك
اليس ثبتت حجته في حال غيبته على من لم يعلم مكانه لعلة من العلل

فلابد من نعم قلت وتثبت حجة الامام وان كان مقاسيا للعلة اخرى والا
فما الفرق ثم تقول وهذا ايضا لم يغب حتى دلّ اباؤه عليهم السلام
اذا ان شيعتهم ان غيبته تكون وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته فان قلت
في ولادته وهذا موسى عليه السلام مع شدة طلب فرعون اياه وما فعل
بالنساء والاولاد لمكانه حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الصادق عليه السلام
في وصفه ما لي واى شبهي وسمي جدي وشبيه موسى ابن عمران ع وحجة
اخرى تقول لك يا ابا الحسن الغر ان الشيعة قد رووا في الغيبة اخبارا
فان قال لا اوجدناه الاخبار بذلك وان قال نعم فكيف يكون حال الناس
اذا غاب امامهم وكيف تلزمهم الحجة في وقت غيبته فان قال العلم من بعدهم
معاصرو وليس يقوم عندنا وعندكم مقام الامام الا الامام واذا كان
اماما قائما فلا غيبة وان احتج بشيء اخر في تلك الغيبة فهو بعينه في وقتنا
فلا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل على فساد امر جعفر [illegible] وكبيره
فارس ... حاتم لعنه الله وقد برئ منه ابوه وشاع ذلك عنه في الامصار حتى
وقف عليه الاعداء فضلا عن الاولياء ومن الدليل على فساد امره استعانته
بمن استعان في طلب الميراث من ام الحسن عليه السلام وقد اجمعت الشيعة
ان اباءه صلوات الله عليهم اجمعوا ان الاخ لا يرث مع الام ومن
الدليل على فساد امره قوله انى امام بعد اخي محمد فليت شعري متى ثبت

امام اجنبي وقد مات قبل ابيه حتى نثبت امامة خليفته ويا عجبا
اذا كان محمد يستخلف ونقيم اماما بعده وابوه حي قائم وهو الحجة
والامام فما يصنع ابوه ومتى جرت هذه السنة في الامة او لادهم
حتى نقبلها منكم ودلونا على ما يوجب امامة محمد حتى اذا ثبتت قلنا
قبلنا امامة خليفته والحمد لله الذي جعل الحق موتلفا والباطل متهتكا
مضمحلا ها هنا فاما ما حكاه عن ابي غانم رحمه الله فلم يرد
الرجل عندنا بقوله تثبيت امامة جعفر وانما اراد ان يعلم السائل
اهل هذا البيت لم يفنوا حتى لا يوجد منهم احد واما قوله كل مطاع
معبود فهو خطأ عظيم لانا لا نعلم معبودا الا الله ونحن نطيع رسول
الله صلعم ولا نعبده واما قوله فهذه الآن هذا الكتاب بان نقول انما
نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لا بد من امام قائم من اهل
هذا البيت يجب به حجة الله على خلقه ان في ذلك لبيت سراجا والحاجة
بنا الى حجة فقد وفقك الله الحالفة في كلمة فيا سوطوله وغيبته
فاما ما مثل به من البيت والسراج فهو حق وقد قيل ان المثل ليس
ما للمقايس ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لا نميل فيه على خصم ولا
نحيف عليه على ضد بل نقصد فيه الصواب ونقول كنا وسائر الفنا
قد اجمعنا على ان فلانا مضى وله ولدان وله دار وان الدار تخفيها

من قد رمتهما على ان يحمل احدى يديه الفرطل وان الدار لاثنان الخ عقيب الحامل الحايم
القيمة ونعلم ان احدهما يحمل والآخر يعجز ثم احتجنا ان نعلم من الحامل منهما فقصدنا
مكانهما المعروف ذلك فغاب عنهما غايب فسمع عن مشاهدتهما غير انا راينا جماعات كثيرة
في البلد ما بينها تشاعدع بعضها عن بعض يشهدون انهم راوا الاكبر منهما وقد حمل
ذلك ووجدنا جماعة تسبع في موضع واحد يشهدون ان الاصغر منهما فعل ذلك
ولم نجد لهذه الجماعة خاصيا يا تواطؤ فلم يكن في حكم النظر وحقيقة الانصاف ولما
جرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعات وقبول شهادة تلك
الجماعة والتهمة تلحق هؤلاء وتبعد عن اولئك فان قال خصومنا فانا نقول
في شهادة سلمان وابي ذر والمقداد وعمار لامير المومنين وشهادة تلك الجماعة
واوليك الخلق لغيره انها كانت اصوب قلنا لهم لامير المومنين عليه السلام اوليا به
امور خص وخصوا بها دون من بارأهم فان اوجدتمونا مثل ذلك وما يقاربه
لكم فانتم المحقون اولها ان اعداءه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه وقدره
وروى المعنا انه عليه السلام خير يوالي من يواليه ويعادي من يعاديه فوجب
ان يتبع دون غيره الثاني ان اعداءه لم يقولوا نحن نشهد ان النبي صلى الله عليه وآله
اشار الى فلان بالامامة ونصبه حجة الخلق وانما نصبوهم على جهة الاختيار
وكما قد بلغك والثالث ان اعداءه كانوا يشهدون لاحد اصحابه امير المومنين
عليه السلام انه لا كذب لقوله عليه السلام ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء

خبر ام

منبي

على ذي لهجة اصدق من ابي ذر وكانت شهادته وحده افضل من شهادتهم
والرابع ان اعداءه قد نقلوا ما نقلناه لنا وهو مما تجب به الحجة وذهبوا
عنه بفساد التاويل والخامس ان اعداءه رووا في الحسن والحسين انهما سيدا
شباب اهل الجنة ورووا ايضا انه قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار فلما شهد لابيهما بذلك صح انهما من اهل الجنة بشهادته اوجب
ذلك تصديقهما لانهما لو كذبا في هذا لكانا من اهل النار وحاشا لهما الزكيين
الطيبين الطاهرين الصادقين فليوجدنا اصحاب جعفر خاصة حجة
لهم دون خصومهم حتى نقبل ذلك والا فلا معنى لترك خبر متواتر لا
تهمة في نقله ولا على ناقليه وقبول خبر لا يؤمن ناقله لتهمة التواطي عليه ولا
خاصيته معهم يشنعون بها ولن يفعل ذلك في النظر الا نابه حيران واياك اسعدك
فيما كتبنا اليك مما يبصر به الناظر لدينه المنكر في صحاده المتامل بعين الحقيقة
ويحذر عواقب الكفر والجحود موفقا ان شاء الله اطال الله بقاك واعزك
وايدك وثبتك وجعلك من اهل الحق وهداك لرواغ واعاذك من ان تكون
من الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ومن ينزله الشيطان بخدعه بغروره وتسويله
واجرى لك اجمل ما عودك وكتب بعض الامامية الى ابي جعفر بن قبة
رحمه الله كتابا يسئله فيه عن مسائل فورد في جوابها اما قولك

اسحاكيا عن المعتزلة انها زعمت ان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب
في العقل فهذا يحتمل امرين ان كانوا يريدون انه واجب في العقل قبل مجي
الرسل وشرع الشرائع فهذا خطأ وان ارادوا ان العقول قد دلت على
انه لابد من امام بعد الانبياء فقد علموا ذلك بالادلة العقلية وعلموه ايضا
بالخبر الذي يتلونه عمن يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد علمنا
يقينا ان الحسن بن علي مضى ولم ينص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم
محتاجون الى ان يدلوا على صحتها وباي شي ينفصلون ممن زعم من مخالفيهم انهم قد علموا
من ذلك ضد ما ادعوا انهم علموه ومن الدليل على ان الحسن بن علي عليهما السلم
ثبات امامته وصحة النص من النبي صلى الله عليه واله وفساد الاختيار ونقل الشيعة
ممن قد اوجبوا بالادلة تصديقهم ان الامام لا يمضي او ينص على امام كما فعل رسول الله صلى
الله عليه واله اذا كان الناس محتاجين في كل عصر الى من يكون خبره لا يختلف ولا
يتكاذب كما تختلف وتتكاذب اخبار الامة عند مخالفينا هو كما وكذا يجب وان
يكون اذا امرنا بطاعته لا يفرق بينه ولا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما
ليعلم الناس ما جهلوا وعادلا ليحكم بالحق ومن هذا حكمه فلابد ان ينص
عليه علام الغيوب على لسان من ذلك عنه اذ كان ليس في ظاهر خلقته ما يدل
على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوي تحتاجون ان تدلوا على صحتها
قلنا اجل لا بد من الدلائل على صحة ما ادعيناه من ذلك وانتم فانما

كما سألتم عن فرع والفرع لا يدل عليه دون ان يدل على صحة اصله ودلايلها
في كتبنا موجودة على صحة هذه الاصول ونظير ذلك لو سألنا الدليل على
صحة الشرايع لاحتجنا ان يدل على صحة الخبر وعلى صحة نبوة النبي صلى الله عليه وآله
وعلى انه امر بها وقبل ذلك ان الله عز وجل واحد حكيم وذلك بعد فراغنا
من الدلالة على ان العالم محدث وهذا نظير ما سألونا عنه وقد تاملت
هذه المسئلة فوجدت غرضها ركيكا وهو انهم قالوا ان الحسن بن علي
عليه السلام قد نص على من تدعون امامته لسقط الغيبة والجواب
في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم اذ قد يغيب الانسان الى بلد يكون فيه
معروفا ومشاهدا لاهله ويكون غايبا عن بلد آخر وكذلك قد يكون
الانسان غايبا عن قوم دون قوم وعن اعدايه لا عن اوليايه فيقال انه
غايب مستتر وانما قيل غايب لغيبته عن اعدايه وعمن لا يوثق بكتمانه من اوليايه
وانه ليس مثل آبايه عليهم السلام ظاهرا للخاصة والعامة واوليايه مع
هذا ينقلون وجوده وامره ونهيه وهم عندنا ممن يجب بنقلهم الحجة اذ كانوا
يبلغون العدد لكثرتهم واختلاف هممهم ووقوع الاضطرار مع خبرهم
وينقلون ذلك كما نقلوا امامة آبايه عليهم السلام وان خالفهم مخالفوهم
فيها وكما يجب ان ينقل المسلمون معجزات النبي صلى الله عليه وآله سوى القرآن وان خالفهم
اعداهم من اهل الكتب والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها ولست هذه حيلة

تشنيع على مثلك مما اعرفه من حسن تاملك واما قولهم اذا ظهر وعُرف
فكيف يعرف انه محمد بن الحسن عليه السلام فالجواب في ذلك انه
قد يجوز ان يعلم انه فلان بن الحسن عليه السلام بنقل من يجب بنقله الحجة
من اوليايه كما صحت امامته عندنا بنقلهم وجواب آخر وهو
يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك وهذا الجواب الثاني هو الذي نعتمد عليه
ونجيب الخصوم به وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة فكيف لم
يحتج علي بن ابي طالب باقامة المعجز يوم الشورى فانا نقول ان الانبيا عليهم
السلام والحجج صلوات الله عليهم انما يظهرون من الدلالات والبراهين
بحسب ما يأمرهم الله جل عظمته به مما يعلم الله عز وجل انه اصلح للخلق
فاذا ثبتت الحجة عليهم بنقل النبي صلى الله عليه وآله النص ونصّه عليه فقد استغنى
بذلك عن اقامة المعجزات اللهم الا ان يقول قايل ان اقامة المعجزات اصلح
في ذلك الوقت فنقول له وما الدليل على ذلك فما ينكر الخصم من ان يكون
اقامته لها ليس باصلح وان يكون الله لو اظهر على يديه معجزا في ذلك الوقت
لكفر الاكثر ممن كفر بهم ذلك ولادعوا عليه السحر والمخرقة واذا كان هذا
جايزا لم يعلم ان اقامة المعجز كان اصلح فان قالت المعتزلة فما ينبغي يعلمون
اقامة من يعلمون اقامته المعجز على انه ابن الحسن بن علي عليهما السلام اصلح
قلنا لسنا نعلم انه لا بد من اقامة المعجز في تلك الحالة وانما نجوز ذلك اللهم

الا ان يكون لا دليل غير المعجز فيكون لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد
منه كان واجبا وما كان واجبا كان صلاحا لا فسادا وقد علمنا ان
الانبياء عليهم السلام قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم يقيموها
في كل وقت ويوم ولحظة وطرفة وعند كل محتج عليهم ممن اراد الاسلام
بل في وقت دون وقت على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح وقد
حكى الله عز وجل عن المشركين انهم سالوا نبيه صلى الله عليه وآله ان يرقى
الى السما او يسقط السما عليهم كسفا او ينزل عليهم كتابا يقرؤنه وغير ذلك مما في القرآن

السماء م

فما فعل الله ذلك بهم وسالوه ان يحيي لهم قصي بن كلاب وان ينقل
عنهم جبال تهامة فما اجابهم اليه وان كان عليه السلام قد اقام لهم غير ذلك
من المعجزات وكذا حكم ما سالت المعتزلة عنه ونقال لهم كما قالوا لنا فلم
تركوا وضع الحجج وابطلوا دلالة من تكرير المعجزات والاستظهار بكثرة
الدلالات فاما قول المعتزلة انه احتج بما يحتمل التاويل فيقال لهم ما
احتج عندنا على اهل النفود في الامامة من نص النبي صلى الله عليه وآله لان اولئك
الرؤسا لم يكونوا اجهل بالامر وليس حكمهم حكم غيرهم من الاتباع ونقلب
هذا الكلام على المعتزلة فيقال لهم لم لم يبعث الله عز وجل باضعاف
من بعث من الانبياء ولم بعث في كل قرن نبيا وفي كل عصر نبيا وانبيا الى
ان تقوم الساعة ولم لم يبين معاني القرآن حتى لا يشك فيه شاك ولم تركه

محتملا للتاويل وهذه المسائل يضطرهم الى الجواب الى هاهنا كلام ابي جعفر
ابن قبة رحمه الله وفي كتب غيره من متكلمي مشايخ الامامية ان قالوا للمخالفين قد
سيلونا في هذا الباب عن مسائل ويجب عليهم ان القول بغيبة صاحب الزمان
مبني على القول بامامة آبائه عليهم السلام وامامة آبائه عليهم السلام مبني
على القول بتصديق محمد صلى الله عليه وآله وامامته وذلك ان هذا باب شرعي
وليس بعقلي محض والكلام في الشرعيات مبني على الكتاب والسنة كما قال
الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ومتى شهد لنا
الكتاب والسنة وحجة العقل فقولنا هو المجتبى ونقول ان جميع
الزيدية والامامية قد اتفقوا على ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب ان
الكتاب لا يزال معه من العترة من يعرف التنزيل والتاويل علما يقينا انه يخبر
عن مراد الله كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخبر عن المراد ولا
يكون معرفته بتاويل الكتاب استنباطا ولا استخراجا كما لم يكن معرفة
الرسول صلى الله عليه وآله بذلك استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا
ولا على ما تجوز اللغة وتجري عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله عز وجل ويبين
عن الله عز وجل بيانا تقوم به الحجة على الناس كذلك يجب ان يكون معرفة عترته

الرسول صلى الله عليه وآله الكتاب على تعيين وتصريح فقد تبين قال الله عز وجل في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فاتباعه من اهله وذريته
وعترته هم الذين يخبرون عن الله عز وجل مراده من كتابه على تعيين وتصريح فقد وبينه
ومتى لم يكن المخبر عن الله مراده من كتابه ظاهرا لم يكتف فانه يجب علينا ان نعتقد
ان الكتاب لا يخلو من مقترن به من عترة الرسول صلى الله عليه وآله يعرف التاويل والتنزيل
اذ الحديث يوجب ذلك وقد قالت علماء الامامية قال الله عز وجل ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والآية
فوجب بعموم هذه الآية ان يكون آل ابراهيم مصطفى وذلك ان الله عز وجل
جنس الناس جنسين فاصطفى جنسا منهم وهم الانبياء والرسل والخلفاء
وجنسا امر باتباعهم فما دام في الارض من يحتاج الى هداية وسايس
ومعلم ومقوم يجب ان يكون بازائهم مصطفى من آل ابراهيم عليه السلام
ويجب ان يكون المصطفى من آل ابراهيم ذرية بعضها من بعض لقوله عز وجل
ذرية بعضها من بعض وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن
والحسين عليهم السلام هم المصطفون من آل ابراهيم ويجب ان يكون المصطفى
بعد الحسين عليه السلام منه لقول الله عز وجل ذرية بعضها من بعض وما لم
يكن الذرية منه لا يكون الذرية بعضها من بعض الا ان يكون من بطون
جميعهم وكانت الامامة قد انتقلت من الحسن الى اخيه الحسين عليه السلام

ووجب ان يكون في نسله ومن صلبه ومن يقوم مقامه وذلك معنى قوله عز وجل ذرية
بعضها من بعض فدلت الآية على ما دلت السنة وقالت بعض علماء الامامية لما
كان الواجب علينا وعلى كل عاقل يؤمن بالله وبرسوله وبالقرآن وبجميع الانبياء
الذين تقدم كونهم كون نبينا صلى الله عليه وآله ان نتأمل حال الامم الماضية
والقرون الخالية وجدنا حال الرسل والامم المتقدمة شبيهة بحال
امتنا وذلك ان قوة كل دين كانت في نعت انبيائهم عليهم السلام انما
كانت متى قبلت الامم الرسل بكثرة اتباع الرسل في دهره وعصره فلم تكن
امة كانت اطوع لرسولها بعدا ان قوي امر الرسول من هذه الامة لان
الرسل الذين دارت عليهم الرحى قبل نبينا صلى الله عليه وآله وعليهم نوح وابراهيم
وموسى وعيسى هم الرسل الذين في ايدي الامم آثارهم واخبارهم وجدنا
حال تلك الامم اعترض في دينهم الوهن في المتمسكين به لتركهم كثيرا مما
كان يجب عليهم محافظته في ايام رسلهم وبعد مضي رسلهم ولذلك
قال عز وجل قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب
ويعفو عن كثير ويعني بذلك وصف الله عز وجل امر تلك القرون فقال عز وجل
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون
غيا وقال الله عز وجل لهذه الامة لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من
قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وفي الآثار انه يأتي على الناس زمان

لا يبقى من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه وقال النبي صلعم ان الاسلام
بدأ غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء وكان الله بعث في كل
رسول بحجة لتلك الامم ما امتحى من رسوم الدين واجمعت الامة الا من
لا يختلف الخلاف فيه ودلت الدلائل العقلية ان الله عز وجل ختم بمحمد صلى الله عليه وآله
فلا نبي بعده ووجدنا امر هذه الامة في استعلاء الباطل على الحق والضلال
على الهدى بحال زعم كثير منهم ان الدار اليوم دار كفر وليست بدار
اسلام ثم لم يجر شيء من اصول شرايع الاسلام ما جرى في الامامة لان هذه
الامة لم تقم لها منذ قتل الحسين عليه السلام امام عادل لا من بني امية
ولا من بني العباس الذين احكامهم على اكثر الخلق ونحن والزيدية وعامة
المعتزلة وكثير من المسلمين يقولون لا يكون الامام الا طاهرا ظاهر العدالة
والاقتداء بالجائرين يلبسون بها ويحكمون في اموالهم وابدانهم بغير
حكم الله عز وجل وظهر اهل الفساد على اهل الحق وعدم اجتماع الكلمة
ووجدنا طبقات الامة كلهم يكفر بعضهم بعضا ويلعن بعضهم بعضا
ويبرأ بعضهم من بعض ثم تأملنا اخبار الرسول صلى الله عليه وآله
ووجدنا قد وردت بان الارض تملأ محمدية كما ملئت جورا برجل من عترته
فدلنا هذا الحديث على ان العامة لا تقوم على هذه الا ملئت الارض
عدلا وان هذا الدين لا يجوز عليه النسخ ولا التبديل سيكون له ناصر

يؤيده الله عز وجل كما ايد الانبياء والرسل بما بعثهم لتجديد الشرايع
وازالة ما فعله الظالمون فوجب لذلك ان تكون الدلائل على من تقوم
بما وصفنا موجودة عن حججه فوقف علمنا على احوال اختلاف الامة وسبرنا
احوال الفرق فدل لنا ان الحق مع القائلين بالائمة الاثني عشر عليهم السلام
دون من سواهم من فرق الامة ودلنا ذلك على ان الامام المؤمل
الثاني عشر منهم وهو الذي اخبر رسول الله صلعم به ونص عليه وسنورد في
هذا الكتاب ما روي عن النبي صلعم في عدد الائمة صلوات الله عليهم
وانهم اثنا عشر والنص على القائم الثاني عشر والاخبار بغيبته قبل
ظهوره وقيامه بالسيف ان شاء الله تعالى ذكر بعض الزيدية ان
الرواية التي دلت على ان الائمة اثنا عشر قول احدثته الامامية قريبا
وولدوا فيه احاديث كاذبة فنقول وبالله التوفيق ان الاخبار
في هذا الباب كثيرة والمفزع والملجأ الى نقلة الحديث وقد نقل مخالفونا
من اصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث عبد الله بن مسعود
ما حدثنا احمد بن الحسن القطان المعروف بابي علي بن عبدويه
الرازي وهو شيخ كبير لاصحاب الحديث قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى
ابن خلف بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثمائة
قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي المعروف باسحق بن راهويه سنة

مجاهد

ثلث وثلثين ومائتين قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد
عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض
عليه مصاحفنا إذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلعم كم يكون
من بعده خليفة قال إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه احد
قبلك نعم عهد الينا نبينا صلعم انه يكون بعده اثنى عشر خليفة بعدة
نقباء بني اسرائيل. وقد اخرجت بعض طرق هذا الحديث في هذا الكتاب
وبعضها في كتاب النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة ونقل
مخالفونا من اصحاب الحديث ايضا نقلا ظاهرا مستفيضا من حديث
جابر بن سمرة ما حدثنا به احمد بن محمد بن اسحق الدينوري وكان
من اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا اسحق
ابن ابرهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد
ابن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة
السوائي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنى
عشر قال فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى
رسول الله صلعم ما قال رسول الله فقال قال كلهم من قريش وكلهم
لا يرى مثله. وقد اخرجت طرق هذا الخبر ايضا وبعضهم روى اثنى
عشر اميرا وبعضهم روى اثنى عشر خليفة فدل ذلك على ان الاخبار

التي في يد الامامية عن النبي صلعم والائمة عليهم السلام بذكر الائمة الاثني عشر
اخبار صحيحة. قالت الزيدية فان كان رسول الله صلعم قد عرف امته
اسماء الائمة الاثني عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا وخبطوا هذا الخبط
العظيم فقلت لهم انكم تقولون ان رسول الله صلعم استخلف عليا
عليه السلام وجعله الامام بعده ونص عليه واشار اليه وبين امره وشهره
فما بال اكثر الامة ذهبت عنه وتباعدت منه حتى خرج من المدينة الى
ينبع وجرى عليه ما جرى فان قلتم ان علماءكم لم يستخلفه رسول الله
صلعم فلم اودعتم كتبكم ذلك وتكلمتم عليه وان الناس قد يذهبون
عن الحق وان كان واضحا وعن البيان وان كان مشروحا كما ذهبوا
عن التوحيد الى التلحيد ومن قوله ليس كمثله شيء الى التشبيه. قالت
الزيدية ومما نكذب به دعوى الامامية انهم زعموا ان جعفر بن محمد نص
لهم على اسماعيل واشار اليه في حياته ثم ان اسماعيل مات في
حياته فقال ما بدا لله في شيء كما بدا له في ابني اسماعيل فان كان خبر الاثني عشر
صحيحا فكان لا اقل من ان يعرفه جعفر بن محمد ويعرفه خواص شيعته
لئلا يغلط هو وهم هذا الغلط. فقلت لهم لم قلتم ان جعفر بن محمد ع
نص على اسماعيل بالامامة وما ذلك الخبر ومن رواه ومن تلقاه
بالقبول فلم يجدوا الى ذلك سبيلا وانما ذلك حكاية ولدها قوم

قالوا بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة الاثنى عشر
عليهم السلام قد رواه الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله وقد اخرجت
ما روي عنهم في ذلك في هذا الكتاب واما بدا لله في شيء كما بدا له في
اسماعيل ابني فانه يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في اسماعيل ابني اذ اخترمه في حياتي ليعلم
بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا من زعم ان الله عز وجل يبدو
له اليوم في شيء لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة لما روي عن
الصادق عليه السلام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد
ابن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا
ابو عبد الله الرازي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن
عمار بن موسى عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
زعم ان الله يبدو له في شيء اليوم لم يعلمه امس فابرؤا منه وانما البداء
الذي ينسب الى الامامية القول به هو ظهور امره تقول العرب بدا لي
شخص اي ظهر لي لا بداء ندامة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وكيف ينص الصادق
عليه السلام على اسمعيل بالامامة مع قوله فيه انه عاص عاص لا
يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن راشد

ما يشبهني

قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسمعيل فقال عاص عاص ولا
يشبه احدا من آبائي وحدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد والبرقي عن احمد بن محمد
ابن ابي نصر عن حماد عن عبيد بن زرارة قال ذكرت اسماعيل عند ابي
عبد الله عليه السلام فقال لا والله ما يشبهني ولا يشبه احدا من آبائي وحدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن الحسين بن المختار
عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى اريك ابن الرجل
قال فذهبت معه قال فجاء بي الى قوم يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر
قال فخرجت مغموما فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت
يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه قال فرجعت اشتد فاذا اسمعيل
جالس مع القوم فرجعت فاذا هو آخذ باستار الكعبة قد بلها
بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلي ابني
بشيطان يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة
نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة
هذا القول منه فيه قالت الزيدية وباي شيء تدفعون امامة
اسماعيل وما حجتكم على الاسماعيلية القائلين بامامته قلنا انه

٢

اما ما ذكرناه من الاخبار و بالاخبار الواردة في النص على الائمة الاثني
عشر عليهم السلام وبموته في حيوة ابيه اما الاخبار في النص على الاثني
عشر فقد ذكرناها في هذا الكتاب واما الاخبار الواردة في موته في حيوة
الصادق ع فمنها ما حدثنا به ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب والحسن
ابن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد الاعرج قال كنا عند ابي
عبد الله ع فلما مات اسماعيل امر به وهو مسجى ان يكشف عن وجهه
فقبل جبهته ودقنه ونحره ثم امر به فغطي ثم قال اكشفوا عنه فقبل
ايضا جبهته ودقنه ونحره ثم امرهم فغطوه ثم امر به فغسل ثم دخلت
عليه وقد كفن فقال اكشفوا عن وجهه فقبل جبهته ودقنه ونحره وعوذه
ثم قال ادرجوه فقلت باي شيء عوذته قال بالقران ٥ قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا الحديث فوائد احدها الرخصة في تقبيل
جبهة الميت ودقنه ونحره قبل الغسل وبعده الا ان من مس ميتا قبل
الغسل بحرارته فلا غسل عليه وان مسه بعد ما يبرد فعليه الغسل وان مسه
بعد الغسل فلا غسل عليه ولو ورد في الخبر ان الصادق عليه السلام اغتسل
بعد ذلك و لم يغتسل لعلمنا انه لكان مسه قبل الغسل بحرارته او بعد ما
برد ٥ وللخبر فائدة اخرى وهي انه قال امر به فغسل ولم يقل غسله

وفي هذا الحديث ما يبطل امر اسماعيل لان الامام لا يغسله الا امام
اذا حضر ٥ وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح و يعقوب بن يزيد عن ابن ابي
عمير عن احمد بن شعيب عن ابي دهش قال حضرت اسماعيل وابو عبد الله
جالس عنده فلما حضره الموت شد لحيته وغمضه وغطاه بالملحفة ثم امر
بتهيئته فلما فرغ من امره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن اسماعيل يشهد
ان لا اله الا الله ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن
ابي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسماعيل وانتهى ابو عبد الله ع
الى القبر ارسل نفسه فقعد على جانب القبر لم ينزل القبر ثم قال هكذا صنع رسول
الله ص بابرهيم ٥ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن
ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل
من بني هاشم قال لما مات اسماعيل خرج الينا ابو عبد الله ع فتقدم السرير
بلا حذاء و لا رداء ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز عن اسمعيل
ابن جابر و الاسقط ابن عم ابي عبد الله قال لما كان ابو عبد الله ع غسل اسماعيل
حين قبض فلما راى الاسقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله ص

قال فارتفع ثم قال صدقت انا لكما اليوم اشكر ه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى
العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد
ابن الحسين بن ابي الخطاب عن عمر بن عثمان الثقفي عن ابي كهمس قال حضرت موت
اسمعيل بن ابي عبد الله قال فرايت ابا عبد الله عم وقد سجد سجدة فاطال
السجود ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه قال ثم سجد سجدة
اخرى اطول من الاولى قال ثم رفع راسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه
ثم سجد سجدة اخرى فاطال السجود ثم رفع راسه وقد حضره الموت
فغمضه وربط لحييه وغطى عليه ملحفة ثم قام وقد رايت وجهه وقد دخله
منه شئ الله به اعلم قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا
مكتحلا عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه ووجهه غير الذي دخل به فامر
ونهى في امره حتى اذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن اسمعيل
يشهد ان لا اله الا الله ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن ظريف بن
ناصح عن الحسين بن زيد قال ماتت ابنة لابي عبد الله عم فناح عليها سنة
ثم مات ولد اخر فناح عليه سنة ثم مات اسماعيل فجزع عليه جزعا
شديدا فقطع النوح قال فقيل لابي عبد الله عم اصلحك الله يناح في دارك
فقال ان رسول الله صلعم قال لكن حمزة لا بواكي عليه ه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله

قال حدثنا الحسين بن سهل الدقاق قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن
ابن علي بن فضال عن محمد بن عبيد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل
ابن ابي عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله عم جزعا شديدا قال فلما ان
غمضه دعا بقميص غسيل او جديد فلبسه ثم تسرح وخرج يامر وينهى في
امره قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداك لقد ظننا ان لا ننتفع بك زمانا
لما راينا من جزعك فقال انا اهل بيت نجزع ما لم تنزل المصيبة فاذا نزلت
صبرنا ه حدثنا احمد بن موسى الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن الحسن البرمكي قال حدثنا الحسين بن الهيثم قال
حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثني عنبسة بن بجاد العابد قال
لما مات اسمعيل بن جعفر وفرغنا من جنازته جلس الصادق عم وجلسنا
حوله وهو مطرق ثم رفع راسه وقال ايها الناس ان هذه الدار دار
فراق ودار التواء لا دار استواء على ان لفراق المالوف حرقة لا تدفع
ولوعة لا ترد وانما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكر فمن لم يثكل اخاه
ثكله اخوه ومن لم يقدم ولدا كان هو المقدم دون الولد ثم تمثل بقول
ابي خراش الهذلي ه فلا تحسبي اني تناسيت عهدكم ه ولكن صبري يا اميم جميل
قالت الزيدية لو كان خبر الائمة الاثني عشر صحيحا لما كان الناس يشكون
بعد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم في الامام حتى تقول طائفة من الشيعة

يسمى عبد الله وطائفة باسمعيل وطائفة بمحمد حتى الشيعة فيهم من امتحن عبد الله
ابن الصادق عليه السلام فلما لم يجد عنده ما اراد خرج وهو يقول الى اين
الى المرجئة الى القدرية الى الحرورية وان موسى بن جعفر سمعه يقول هذا
فقال لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الحرورية ولكن اليّ فانظروا من كم
وجه بطل خبر الاثني عشر احدها جلوس عبد الله للامامة والثاني
اقبال الشيعة والثالث حيرتهم عند امتحانه والرابع انهم لم يعرفوا ان
امامهم موسى بن جعفر عليهما السلام حتى دعاهم موسى الى نفسه وفي هذه
المدة مات فقيههم زرارة بن اعين وهو يقول والمصحف على صدره اللهم
اني ائتم بمن اثبت امامته هذا المصحف فقلت اللهم ان هذه ادلة غرور
من القول وزخرفه وذلك انا لم ندع ان جميع الشيعة عرفت في ذلك العصر
الائمة الاثني عشر عليهم السلام باسمائهم وانما قلنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اخبر ان
الائمة بعده اثنا عشر الذين هم خلفاؤه وان علماء الشيعة قد رووا هذا الحديث
ولا ننكر ان يكون فيهم واحد واثنان او اكثر لم يسمعوا هذا الحديث فاما
زرارة بن اعين فانه مات قبل انصراف من كان وفد ليعرف الخبر ولم
يكن قد سمع بالنص على موسى عليه السلام من حيث يقطع الخبر عذره فوضع المصحف
الذي هو القرآن على صدره وقال اللهم اني ائتم بمن يثبت امامته هذا المصحف
وهل يفعل المتدين عند اختلاف الامور عليه الا ما فعله زرارة وعلى انه قد

قيل ان زرارة قد كان علم بامر موسى عليه السلام وامامته وانما بعث عبيدا
ابنه ليتعرف من موسى بن جعفر عليه السلام هل يجوز له اظهار ما يعلم من امامته او
يستعمل التقية في كتمانه وهذا اشبه بفضل زرارة بن اعين واليق بفقهه
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت للرضا
عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن زرارة هل كان يعرف حق ابيك عليه السلام
فقال نعم فقلت فلم بعث ابنه عبيدا ليتعرف الخبر الى من اوصى الصادق عليه السلام
جعفر بن محمد عليه السلام فقال ان زرارة كان يعرف امر ابي عليه السلام ونص ابيه عليه وانما
بعث ابنه ليتعرف من ابي عليه السلام هل يجوز له ان يرفع التقية في اظهار امره ونص
ابيه عليه وانه لما ابطأ عنه ابنه طولب باظهار قوله في ابي عليه السلام
فلم يحب ان يتقدم على ذلك دون امره فرفع المصحف وقال اللهم ان
امامي من اثبت هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد عليهما السلام والخبر الذي
احتج به الزيدية ليس فيه ان زرارة لم يعرف امامة موسى بن جعفر
عليهما السلام وانما فيه انه بعث ابنه عبيدا ليسأل عن الخبر حدثنا ابي
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن هلال
عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابيه قال لما بعث زرارة عبيدا ابنه الى المدينة
ليسأل عن الخبر بعد مضي ابي عبد الله عليه السلام فلما اشتد به الامر اخذ المصحف وقال

من اثبت امامته هذا المصنف من اماميه فهذا الخبر يوجب انه لم يعرف
على ان راوي هذا الحديث احمد بن هلال وهو مجروح عند مشايخنا
رضي الله عنهم ٥ حدثنا اشياخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال سمعت
سعيد بن عبد الله يقول ما سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب
الا احمد بن هلال فلا يجوز استعماله وعلمنا ان النبي صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم
لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والشاك في الامام على غير دين الله وقد
ذكر موسى بن جعفر عليهما السلام انه سيستوهبه من ربه يوم القيمة ٥ حدثنا
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن ابي الصهبان
عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن ابي منصور الواسطي
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال ذكر بين يديه زرارة فقال
والله اني سأستوهبه من ربي يوم القيمة فيهبه لي ويحك ان زرارة بن اعين
ابغض عدونا في الله واحب ولينا في الله ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا
حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن ربيع عن ابن ابي عمير عن ابي العباس الفضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال احب الناس الي احياء واموات بريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم
والاحول احب الناس الي احياء واموات فالصادق عليه السلام لا يجوز ان يقول لزرارة
انه من احب الناس الي وهو لا يعرف امامة موسى بن جعفر عليه السلام قال الشيخ

لا يجوز ان يكون من قول الانبياء عليهم السلام ان الائمة اثنى عشر الا الحجة
انه على هذا الامر الى يوم القيمة والاثنى عشر بعد محمد صلى الله عليه وآله فقد صح فيهم
احد عشر وقد زعمت الامامية ان الارض لا تخلوا من حجة فقالوا ان عدد
الائمة اثنى عشر والثاني عشر هو الذي يملأ الارض عدلا ثم يكون بعده ما
يذكره من كون امام بعده او قيام القيمة ولسنا مستعبدين في ذلك
الا بالاقرار باثني عشر اماما واعتقاد كون ما يذكره الثاني عشر عليه السلام بعده ٥
حدثنا محمد بن ابراهيم بن مهد قال حدثنا محمد بن عقبة قال حدثنا حسين
بن حسن قال حدثنا اسماعيل بن عمر قال حدثنا عمر بن موسى الوجيهي عن
المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين
اخبرني بما يكون من الاحداث بعد قائمكم قال يا ابن الحرث ذلك شيء ذكره
موكول اليه وان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ان لا اخبر به الا الحسن والحسين صلى الله
عليهم اجمعين ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن
يحيى الجلودي قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال
حدثنا يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن
النزال بن سبرة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه امر الدجال يقول
في اخره لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي عليه السلام
الا اخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن صوحان

ما عن امير المومنين ع م انه لما قال لصعصعة يا ابن صبرة ان الذي
يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد
الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام
يطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المومنين ع م
ان حبيبه رسول الله صلعم عهد اليه الا يخبر بما يكون بعده الا عترته الائمة
عليهم السلام ٥ فصل لم يدفعه اصحاب رسول الله صلعم في قوله الائمة
اثنا عشر فلو ان رسول الله صلعم لم يقل هذا القول قيل لهم ان جاز
لكم ان تدفعوا هذا الخبر مع شهرته واستفاضته وتلقي طبقات الامامية اياه
بالقبول فما انكرتم ممن يقول ان قول رسول الله صلعم من كنت مولاه
فعلي مولاه ليس من قول الرسول ٥ فان سالت الزيدية اختلفت الامامية
في الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي عليهما السلام فمنهم من زعم ان ابنه
كان ابن سبع سنين ومنهم من قال انه كان جنينا او رضيعا وكيف كان
فانه في هذه الحال لا يصلح للامامة ورياسة الامة وان يكون خليفة
الله في بلاده وقيمه في عباده وثقة المسلمين اذا عضتهم الحرب ومدبر
جيوشهم والمقاتل عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حريمهم لان
الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور ولم تجر العادة فيما
سلف قديما ولا حديثا ان تلقى الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب

ولا يثبت على السروج ولا يعلم كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل الحمائل
ولا يضرب بقناته ولا يمكنه الحمل على الاعداء في حومة الوغى فان احد
اوصاف الامام ان يكون اشجع الناس ٥ الجواب يقال لهم
ولم خطبتم بهذه الخطبة وهذا الهذر انكم نسيتم كتاب الله عز
وجل ولولا ذلك لم ترموا الامامية بانهم لا يحفظون كتاب الله عز وجل
وقد نسيتم قصة عيسى بن مريم وهو في المهد حين يقول عليه السلام اني
عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني
بالصلوة الاية اخبر وقتا لم امن به بنوا اسرائيل ثم جحدهم ارض الهدو
كيف وكان ينبل المسيح ع م وكذلك القول في يحيى ع م وقد اعطاه الله الحكم
صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله عز وجل ومن لم يقدر
على دفع خصمه الا بان يجحد كتاب الله عز وجل فقد وضح بطلان قوله ويقال
له في جواب هذا الفصل ان الامر لو افضى باهل ذلك العصر الى ما وصفوا
لنقض الله عز وجل العادة فيه وجعله رجلا بالغا كاملا فارسا شجاعا
بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والدفع عن
حوزتهم وهذا جواب لبعض الامامية على ابي القاسم البلخي ٥ قالت
الزيدية قد شك الناس في صحة نسب هذا المولود اذ اكثر الناس يدفعون ان
يكون للحسن بن علي عليهما السلام ولد فقال لهم قد شك بنو اسرائيل في المسيح

ودعوا امورهم عليهما السلام عما لو اقترحت شيئا فربما وتكلم المنجم برايه
امته فقال لي عيسى انا اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا فهلم
اهل العقول ان الله جل جلاله لا يحتاج لاداء الرسالة معجز النسب
ولا عن كبر المنصب كذلك الامام عم اذا ظهر كان معه من الايات الباهرات
والدلائل الظاهرات ما يعلم انه بعينه دون الناس خلف الحسن بن علي
عليهما السلام وقال بعضهم ما الدليل على ان الحسن بن علي عليهما السلام
مات قيل له الاخبار التي وردت في موته عليه السلام اوضح واشهر
اكثر من الاخبار التي وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
لان ابا الحسن عم مات في يد الاعداء ومات ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام
في داره على فراشه وحضر في امره ما قد اوردت الخبر به مسندا في
هذا الكتاب فقال قائل منهم فهلا حكمتم مع امر الحسن بن جعفر
في حياته انه لم يكن له ولد لانا نقل هذا نعرف من يموت ولا عقب له
بان لا يظهر له ولد ونقسم ميراثه من يورثه فقيل له هذه العادة
منتقضة وذلك ان تدبير الله سبحانه في اوليائه وانبيائه ورسله وخلفائه
ربما جرى على المعهود والمعتاد وربما جرى بخلاف ذلك فلا يحمل امرهم
في كل الاحوال على العادة كما لا يحمل امر النبي على العادات قال فاذا
جاز لنا ان نشك في كل من يموت ولا عقب له ظاهر قيل لا نشك في

ان الحسن عم كان له خلف من عقبه بشهادة من اثبت له ولدا من فضلاء
ولد الحسن والحسين عليهما السلام والشيعة الاخيار بل ان الشهادة التي
يجب قبولها هي شهادة المثبت لا شهادة النافي وان كان عدد النافين
اكثر من عدد المثبتين ووجدنا لهذا الباب فيما مضى مثالا وهي قصة
موسى عم لان الله عز وجل لما اراد ان ينجي بني اسرائيل من العبودية و
يظهر دينه على يده ففضا طريا اوحى الى امه صدقا فاذا خفت عليه فالقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان
اباه عمران مات في ذلك الوقت لما كان الحكم في ميراثه كالحكم في ميراث
الحسن بن علي عليهما السلام ولم يكن في ذلك دلالة على نفي الولد وخفي على
مخالفينا فقالوا ان موسى عم في ذلك الوقت لم يكن حجة والامام
عندكم حجة ونحن انما شبهنا الولادة والغيبة وغيبة يوسف عم العجب
من كل عجب لم يقف على خبره ابوه وكان بينهما من المسافة ما لا يستطع الخبر
لولا تدبير الله عز وجل في خلقه ان يقطع خبره عن ابيه وهؤلاء اخوته دخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون وشبهنا امر حيوته بقصة اهل الكهف
فانهم لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء فان
قال قائل ان هذه امور كانت ولا دليل فيها على صحة ما تقولون قيل
احتججنا بهذه الامثلة قولنا من حد الاحالة الى حد الجواز واقمنا الادلة

على صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه من عترة الرسول صلى الله عليه وآله من يعرف
حلاله وحرامه ومحكمه ومتشابهه وما استندناه في هذا الكتاب عن
النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم فان قال قائل فكيف يمكن التمسك بالاقرار بكونهم [منه]
وبالنجباء الاخيار والفضلاء الابرار القائلين بامامته والمتسببين لولاية [منه]
ولا يتبرأ المصدقين للنبي والائمة صلى الله عليه وعليهم في النص عليه بالامامة ومن تبعه
من ابرار شيعته العاملين بالكتاب والسنة العارفين بوحدانية الله عز وجل
النافين عنه شبهة الملحدين المحترزين للقياس المسلمين لما صح وورد عن
النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام فان قال قائل فان جاز ان نتمسك بهولاء الذين
وصفتم ويكون تمسكنا بهم تمسكنا بالامام الغائب فلم لا يجوز ان نموت
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يخلف احدا فنعتصم امته على حجج المعقول والكتاب
والسنة قيل له الدليل الافتراح على الله عز وجل علينا وانما علينا
فعل ما نومر به وقد دلت الادلة على فرض طاعة هولاء الائمة الاحد عشر
عليهم السلام الذين مضوا ووجب القعود معهم اذا قعدوا والنهوض معهم
اذا نهضوا والاستماع منهم اذا نطقوا فعلينا ان نعمل في كل وقت ما دلت
الدلايل على انه علينا مثله فان قال بعض الزيدية فان الواقفة وغيرهم ان
يعارضوكم في ادعائكم ان موسى بن جعفر عليه السلام مات وانكم وقفتم على ذلك
بالعرف والعادة والمشاهدة وذلك ان الله عز وجل اخبر في كتابه

المسيح

المسيح عليه السلام فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وكان عند القوم
في حكم المشاهد والعادة الجارية انهم راوه مصلوبا مقتولا وليس ينكر
مثل ذلك في سائر الائمة عليهم السلام الذين قال بغيبتهم طائفة من الناس
الجواب فقال لهم ليس سبيل الائمة عليهم السلام سبيل عيسى بن مريم
عليه السلام وذلك ان عيسى عليه السلام ادعت اليهود قتله وكذبهم الله عز وجل فقال
وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم والائمة عليهم السلام لم يرد
في شانهم الخبر عن الله عز وجل انهم شبهوا وانما قال ذلك قوم من طوائف
الغلاة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله بقتل امير المومنين عليه السلام بقوله ستخضب هذه من هذه
يعني لحيته من دم راسه واخبر بعده من الائمة عليهم السلام بقتله وكذلك
الحسن والحسين عليهما السلام قد اخبر النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام بانهما سيقتلان
واخبرا عن انفسهما بان ذلك سيجري عليهما واخبر بعدهما من الائمة عليهم [السلام]
بقتلهما وكذلك سبيل كل امام بعدهما من علي بن الحسين الى الحسن بن علي صاحب
العسكر عليهما السلام قد اخبر الاول بما يجري على من بعده واخبر من بعده
بما يجري على من قبله والمخبرون بموت الائمة عليهم السلام هم النبي والائمة صلى
الله عليه وعليهم واحدا بعد واحد والمخبرون بقتل عيسى عليه السلام كانوا اليهود
فلذلك قلنا ان ذلك جرى عليهم على الحقيقة والصحة لا على سبيل الحسبان
والحيلولة ولا على الشك والشبهة لان الكذب على المخبرين عنهم غير جائز

لانهم معصومون وهو على اليهود كذا قال مخالفونا ان العادات والمشاهدات
تدفع قولكم بالغيبة فعلمنا ان البراهمة شذ وان تحمل مثل ذلك في ايات النبي صلعم وبعد
للتحدي انكم باجمعكم لم تشاهدوها فلعلكم قلدتموهم لم يجب عليه او فلم
لم تنقطع العقر ومن اجل هذه المعارضة فان عامة المعتزلة على ما حكى عنهم انه خبرا
لم يكن للرسول صلعم معجز غير القران فاما من اعترف بهذه الايات التي هي غير القران
احتاج ان يطلق الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها ثم
في صحة وجود كونها على صورة تقفنا عليها وهي غير كثرة الرواة فقال الامامية
فادعوا ائمتنا لمثل ذلك وهو ان تصح هذه الاخبار التي تخبرنا بنقلها عن ائمتنا
عليهم السلام بان تدل على جواز كونها ووصف الله عز وجل بالقدرة عليها او
صحة كونها بالادلة الكتابية والاخبار المروية المتنبو لم يخبت تعلقها العامه قال
الجبلي تنفو ليسالة ليتني بانا بينا جماعة تروي عن نبينا صلعم غيرها نروي انها
سطح وسينا فتصدون تدعون انه اولنا ليس كا خبرنا ما انكرت من يرهى
فانا ملكنا العادات والمشاهدات والمطعمات تمنع ان تكلم ذراع مسموم
مشوي وتمنع من انشقاق القمر وانه لو انشق وانفلق لبطل نظام العالم واما
قولك لنا ان ليس بانا لهم الى قولهم وتدعون انه اولنا ليس كا خبرنا فانه تعالى لنا انكم
تدفعون عن ذلك شق الدفع ولو شهد هذه الايات الخلق الكثير لكان
حكمه حكم القران فقد بان ان الجبلي مستعمل للمغالطة مستعمر في عالم في

قال



قال الجبلي او تدفعونا عن قولنا انه كان لنبينا صلعم من الاسلاح في حروبه
وبعد وقائعه جماعة لا يحصى عددهم يروون اياته ويصححونها فيقال له ان
جماعة لم يحصرهم العدد فقد عاينوا ايات رسول الله صلعم التي هي تظليل الغمامه
وكلام الذراع المسموم وحنين الجذع وما في بابه لكن عامة الامة تقول ان
هذه الايات رواها نفر يسير في الاصل فلم ادعيت ان احدا لا يمكنه عن
هذه الدعوى قال الجبلي لما كان هذا هكذا كانت اخبارنا عن ايات
نبينا صلعم كاخبارنا عن ايات موسى والاخبار عن ايات المسيح التي ادعت
النصارى لها ومن اجلها ما ادعت وكاخبار المجوس والبراهمة عن ايات ائمتهم
ابائهم واسلافهم قلت فقد علمنا ان البراهمة تزعم ان لابائهم واسلافهم
امثالا موجودة وتجا برهنا هذه فنأوله على طريق الانباع ولكن هذا
مما ننكره انما عرفناه الوجه الذي من اجله عورض بما عورض فليكن
من وراء الانفصال من حيث طولب قال الجبلي وبازاء هذه الفرقة
من المطعيه جماعات تفضلها وجماعات في حال مثل حالها تروي عمن
يتبدون اليه الخبر خبرهم في النقض ضد ما يروون فيقال له ومن هذه
الجماعات التي تفضلنا اين هم في دنيا الله واين يسكنون في بلاد الله
او ما وجب عليك ان تعلم ان كتابك يقرأ وان ليس من اهل الصناعة
احد الا يعلم انه مغالطك للمغالطة قال الجبلي ما كنت احسب امرأة

مسلماً أن يسمح نفسه بأن يجعل الأخبار عن إثبات النبي لرسول صلعم عرضاً للكلام
في غيبة ابن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وندعي نحن التكافؤ
التواتر فيهما وأما المستغنيان فيقال له إنا قد بينا الوجه الذي من أجله
ادعينا التساوي في هذا الباب وعرفناك أن الذي نسميه الخبر المتواتر
هو الذي يرويه جماعة الشيعة فأما توهمه فإن الأخبار عن آيات نبينا صلى الله عليه وآله
إنما رواه العدد القليل والجماعة بيننا وبينك نرجع إلى أصحاب الحديث
فنطلب منهم من روى انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة وما يجانس
ذلك من آياته فإن أمكننا أن يروي كل آية من هذه الآيات عن عشرة من الثقات
من أصحاب رسول الله صلعم غابوا أو شاهدوا فالقول قولك وإلا فإن الحق
ادعى التكافؤ فيهما فهما مثلان ونظيران وشبيهان والحمد لله وأقول
وبالله التوفيق إنا إنما تعبدنا بالإقرار بعصمة الإمام كما تعبدنا
بالقول به والعصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى وتشاهد ولو أقررنا بإمام منهم
إمام وأنكرنا أن يكون معصوماً لم يكن أقررنا به وإذا جاز أن نكون
متعبدين في كل إمام بالإقرار بشيء غائب عن الأبصار فقد جاز أن نتعبد
بالإقرار بإمام غائب عن الأبصار بضرب من ضروب الحكمة يعلمه
الله عز وجل اهتدينا إلى وجهها أو لم نهتد ولا فرق وأقول أيضاً إن
حال إمامنا اليوم في غيبته حال النبي صلعم في ظهوره وذلك أنا نعلم

لما كان بمكة لم يكن بالمدينة ولما كان بالمدينة لم يكن بمكة ولما سافر لم يكن في
الحضر ولما حضر لم يكن في السفر وكان صلعم في جميع أحواله حاضراً في مكان غائباً
عن غيره من الأماكن ولم تسقط حجته عن أهل الأماكن التي غاب عنها
وهكذا الإمام عليه السلام لا تسقط حجته وإن كان غائباً كما لم تسقط حجة
النبي صلعم عمن غاب عنه وأكثر ما تعبد به الناس من شرائط الإسلام وشرائعه
مثل ما تعبدوا به من غيبة الإمام وذلك أن الله سبحانه مدح المؤمنين
بالغيب على إيمانهم بالغيب قبل مدحهم على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة
والإيمان بسائر ما أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله وعلى من قبله
من الأنبياء صلوات الله عليهم وبالآخرة فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما
أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من
ربهم وأولئك هم المفلحون فإن النبي صلعم كان يكون بين أصحابه فيغمى عليه
وهو يتصاب عرقاً فإذا أفاق قال قال الله عز وجل كذا وكذا وأمركم بكذا
وكذا ونهاكم عن كذا وكذا فأكثر مخالفينا يقولون إن ذلك كان يكون عند
نزول جبرئيل عليه السلام عن الغيبة التي كانت تأخذ النبي صلعم إنما كانت تكون
عند هبوط جبرئيل عليه السلام فقال لا إن جبرئيل كان إذا أتى النبي صلعم لم يدخل عليه
حتى يستأذنه فإذا دخل قعد بين يديه قعدة العبد وإنما كان ذلك عند

الاقرار م

مخاطبة الله عز وجل بغير ترجمان وواسطة ٥ حدثنا بذلك الحسين بن احمد بن ادريس
رضي الله عنه عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسن
ابن علوان عن عمر بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما
فالناس لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى يناجي رسوله صلعم ويخاطبه ولا
شاهدوا الوحي ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه وتصديق
رسول الله صلعم في ذلك وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى في محكم كتابه انه ليس
منا احد يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال عز وجل وان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحن لم نرهم ولم نشاهدهم ولو لم نوقع
التصديق بذلك لكنا خارجين من الاسلام رادين على الله عز وجل قوله وقد
حذرنا تبارك وتعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان
كما اخرج ابويكم من الجنة ونحن لا نراه ويجب علينا الايمان بكونه والحذر منه
وقال النبي صلعم في ذكر المسائلة في القبر اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب
ضربه منكر ونكير ضربة من عذاب الله ما خلق الله دابة الا وتذعر لها
ما خلا الثقلين ونحن لا نعي شيئا من ذلك ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا
صلعم انه عرج به الى السماء ونحن لم نر ذلك وروي ان من زار اخاه في
الله عز وجل شيعه سبعون الف ملك ويقولون الا طبت وطابت لك الجنة
ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم فلو لم نسلم للاخبار الواردة وما لم نشهده

بلغت

من

من ابواب الاسلام لكنا بكفرنا بها خارجين من الاسلام ولقد كلمني بعض الملحدين
في مجلس الامير السعيد ركن الدولة فقال لي وجب على امامكم ان يخرج فقد
كاد اهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا
اكثر عددا منهم وقد اسر عليه السلام امره وكتمه اربعين سنة بامر الله عز وجل
وبعد ذلك اظهره لمن وثق به وكتمه ثلث سنين عمن لم يثق به ثم آل الامر الى ان تعاقدوا
على هجرانه وهجران جميع بني هاشم والمحامين عنه لاجله فخرجوا الى الشعب وبقوا
فيه ثلث سنين فلو ان قائلا قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد فانه واجب عليه
الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له الا انه عليه السلام
بامر الله عز وجل خرج الى الشعب حين خرج وباذنه غاب ومتى امره بالظهور
والخروج خرج وظهر لان النبي صلعم بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله عز
وجل اليه انه قد بعث ارضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران محمد صلعم
وجميع بني هاشم المختومة باربعين خاتما المعدلة عند زمعة بن الاسود فاكلت
كل ما كان من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فقام
ابو طالب فدخل مكة فلما رأته قريش قدروا انه جاء ليسلم اليهم النبي صلعم حتى
يقتلوه او يرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا معشر
قريش ان ابن اخي لم اجرب عليه كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه اوحى
اليه انه قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم ارضة فاكلت ما كان فيها من

فطيمه رحم وتركت مما كان فيها من اسماء الله عز وجل فاحتجا الصحيفة وقلوها
وجحدوها كما قال الله فآمن بعض وبقي بعض على كفره وخرج النبي صلعم وبنو هاشم
الى مكة هكذا الامام صلعم اذا اذن الله له في الخروج وبنو اخرى وان
الله عز وجل اقدر على اعدائه الكفار من الامام وكلوا تا يلا قال لم امهل
الله اعداءه ولم لا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا لان
الله تعالى الثناء الخالق لعوقت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسئل عما يفعل ولا
يقال لم ولا كيف وهكذا اظهار الامام الى الله عز وجل الذى غيبه فمتى اراده
اذن فيه فظهر فقال له الملحد لست اومن بامام لا اراه ولا تلزمني حجة ما
اره فقلت له يجب ان يقول لا تلزمك حجة الله تعالى ذكره لانك لا تراه فقال
للامير السعيد ركن الدين دع ما يقول هذا الشيخ فانه يقول ان الامام اذا
غاب لا يرى لان الله لا يرى فقال له الامير لقد وضعت كلامه غير موضعه
وتقولت عليه وهذا انقطاع منك واقرار بالعجز وهذه سبيل جميع الملحدين
المجادلين لنا في امر صاحب زماننا عليه السلام ما لمعطون في دفع ذلك
وجحوده الا الهذيان والوسواس والخرافات المموهة وذكر ابو سهل اسمعيل
ابن علي النوبختي في اخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول خصومنا لو كان ما
تدعون من النص حقا لادعاه علي عم بعد مضي النبي صلى الله عليه واله
فيقال لهم كيف يدعيه وقيمه نفسه مقام مدع يحتاج الى شهود على صحة

دعواه وهم لم يسلموا قول النبي صلعم فكيف دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة ابي بكر
ودفنه فاطمة عليها السلام من غير ان يعلم فيهم جميعا خبرها حتى دفنها
سرا ادل دليل على انه لم يرض بما فعلوه فان قال قائل فلم قبلها بعد عثمان
قيل اعطوه بعض ما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل النبي صلعم حين
قبل المنافقين المؤلفة قلوبهم وربما قال خصومنا اذا عضهم الحجاج
ولزمتهم الحجة في انه لا بد من امام منصوص عليه عالم بالكتاب والسنة مامون
عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما ولا يجوز مخالفته واجب الطاعة بنص الاول
عليه من هو هذا سموه لنا ودلونا عليه فيقال لهم هذا كلام في الاخبار
وهو انتقال من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا فيما وجب بالعقول
اذا مضى النبي صلعم وهل يجوز ان يستخلف بنص على امام بالصفة التي ذكرناها
فاذا ثبت ذلك بلا دليل علينا وعليهم التفتيش في عين الامام في كل عصر
من قبل الاخبار ونقل الشيعة للنص على علي عم وهم الان من الكثرة وتفرقهم في
الاوطان والهمم على ما هم عليه يوجب العلم والعمل لا سيما وليس بالبكرية
فرقة تدعي النص لرجل بعد النبي صلعم غير علي عم فان عارضونا بما يدعيه
اصحاب الراوندي وغيرهم من المبطلين فيقال لهم هذه المعارضة لم تكن
في ايام النبي صلعم فاذا انفصلتم منها انفصلنا لان صورة الشيعة في
هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة فانهم لا يتعارفون وان الله لم

محمد بن بكير تواكد ذلك بل اخبار التشيع اوكد لانه ليس فيهم دولة ولا سيف ولا
رهبة ولا رغبة وانما تنتقل الاخبار الكاذبة برهبة او رغبة او حمل عليها الدول
وليس في اخبار الشيعة شيء من ذلك واذا صح بنقل الشيعة النص من النبي صلعم
على علي عم صح مثل ذلك نقلها النص على الحسن ومن الحسن على الحسين ثم على امام
امام الى الحسن بن علي ثم على الغايب الامام بعده صلى الله عليهم اجمعين
لان رجال ابيه الحسن الثقات كلهم قد شهد والده بالامامة وغاب عليه السلام
لان السلطان طلبه طلبا ظاهرا ووكل بمنازله وحرمه سنتين فلو قلت
ان غيبة الامام عم في هذا العصر مما دل على الادلة على صحة الامامة قلت فان
لصدق الاخبار المتقدمة في ذلك شهرتها وقد ذكرت الشيعة ممن كان
في خدمة الحسن بن علي عليهما السلام واحد ثقاتهم ان السبب بينه وبين ابن
الحسن بن علي متصل وكان من كتبه وامره ونهيه على يديه الى الشيعة الى ان توفي
فاوصى الى رجل من الشيعة مستور فقام مقامه في هذا الامر وقد سالونا
في هذه الغيبة وقالوا اذا جاز ان تغيب الامام بضع سنين وما اشبهها
فلم تنكرون من رفع غيبته عن العالم فيقال لهم في ارتفاع غيبته ارتفاع
الحجة من الارض وسقوط الشرايع اذا لم يكن لها من يحفظها واذا استتر
الامام للخوف على نفسه بامر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل
به كانت الحجة قايمة اذ كانت عينه موجودة في العالم وبابه وسببه معروفين

واما

واما عدم انباده وامره ونهيه ظاهران وليس في ذلك بطلان الحجة ولذلك
نظاير قد اقام النبي صلعم في الشعب مدة طويلة وكان يدعوا الناس في
اول امره سرا الى ان امر صار له فيه وهو في ذلك نبي مبعوث مرسل
فلم تبطل توقيه وتستره من بعض الناس بعونه نبوته ولا ادحض ذلك
حجته ثم دخل عليه السلام الغار فاقام فيه لا يعرف احد موضعه ولم
تبطل ذلك نبوته ولو ارتفعت عينه لبطلت نبوته وكذلك الامام عليه السلام
يجوز ان يحبسه السلطان المدة الطويلة ويمنع من لقايه حتى لا يصل اليه احد
فامرنا بانه واجب وان لم نعنه ولم نر لانه موجود العين في العالم ثابت
الذات ولو ان نبيا او اماما لم يره ويعلم وقيل لم تبطل نبوته ولا امامته
ولا حجته ولو ارتفعت عينه انه لبطلت الحجة به وكذلك يجوز ان يستتر الامام
المدة الطويلة اذا خاف ولا تبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف يصنع
من احتاج يسال عن مسيلة فقيل له كما كان يصنع والنبي صلعم في الغار
من جاء اليه ليسالكم او ليتعلم منه فان كان ذلك سايغا في الحكمة كان هذا
مثله سايغا وصل ومن الادلة على الامامة ان الله عز وجل جعل اية النبي صلعم
انه اتى بقصص الانبياء الماضين عليهم السلام وتكلم بكل علم في توريه والانجيل
والزبور من غير ان يكون قرا كتابا ظاهرا او لقي نصرانيا او يهوديا فكان
ذلك اعظم اياته وقتل الحسين بن علي عم وخلف علي بن الحسين عليهما السلام

متقاربا لسن وكانت سنة اقل من عشرين سنة ثم انقبض عن الناس
فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه وكان في نهاية
العبادة ولم يخرج عنه من العلم الا يسير لصعوبة الزمان وجور بني
امية ثم ظهر ابنه محمد بن علي المسمى الباقر عليه السلام لبقره العلم والذي
من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازي باب عظيم والذي
جعفر بن محمد صلوات الله عليهم من بعد من ذلك ما كثر وظهر وانتشر
فلم يبق فن من فنون العلم الا اتى فيه باشيا كثيرة وفسر القران والسنن
ورويت عنه المغازي واخبار الانبيا من غير ان يرى هو وابو محمد بن علي
او علي بن الحسين عليهم السلام عند احد من رواة العامة وفقهائهم
يتعلمون منه شيئا وفي ذلك دليل على انهم اخذوا ذلك العلم
عن النبي صلعم ثم عن علي عليه السلام ثم عن واحد واحد من الائمة عليهم السلام وكذلك
جماعة الائمة صلوات الله عليهم هذه سبيلهم في العلم يسئلون عن الحلال والحرام
فيجيبون بجوابات متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فاي
ادل من هذا على امامتهم وان النبي صلعم نصبهم وعلمهم واودعهم علمه
وعلوم الانبيا عليهم السلام وهل راينا في العادات من ظهر منه مثل ما
ظهر من محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام من غير ان يتعلموا من الناس
فان قال قايل انهم كانوا يتعلمون ذلك سرا قيل له قال

مثل الدهرية في النبي صلعم انه كان يتعلم الكتابة ويقرا الكتاب سرا وكيف
يجوز ان يتعلم ذلك محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام واكثر ما اتوا
به لا يعرف الا منهم ولا يسمع من غيرهم وقد سالونا فقالوا ان الحق
لم يظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة فمن اين علمتم وجوده في العالم
هل رايتموه او اخبركم جماعة تواترت اخبارها انها شاهدته وعاينته
فقال لهم ان امر الدين كله بالاستدلال يعلم فنحن عرفنا الله عز وجل
بالادلة ولم نشاهده ولا اخبرنا عنه من شاهده وعرفنا ان النبي صلعم
وكونه في العالم بالاخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا
انه استخلف عليا عليه السلام بالاستدلال وعرفنا ان النبي صلعم وسائر الائمة
بعده عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز عليهم في شي من ذلك الغلط والنسيان
ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا الحسن بن علي عليهما السلام
اماما مفروض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة عن الائمة الصادقين
عليهم السلام ان الامامة لا تكون بعد الحسن والحسين صلوات الله عليهما الا
في ولد الامام ولا تكون في اخ ولا قرابة ووجب من ذلك ان الامام لا يمضي
او يخلف من ولده اماما فلما صحت امامة الحسن وصح انه مضى ثبت انه
خلف من ولده اماما هذا اوجب من الدلالة عليه ووجب ايضا ان
الحسن بن علي عليهما السلام خلف جماعة من ثقاته ممن يروي عنه الحلال

والكرام يؤدي كتب شيعته ومواليهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع في
الستر والعدالة بعدل اياهم في حيوته فلما مضى اجمعوا جميعا على انه خلف ولدا
هو الامام وامروا الناس ان لا يسئلوا عن اسمه وان يستروا ذلك عن اعدائه وطلبه السلطان
اشد الطلب ووكل بالدور والحبالى من جواري الحسن ع ثم كانت كتب الخلف
تخرج الى الشيعة بالامر والنهي على يدي رجال ابيه الحسن ع الثقات اكثر
من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال الحسن ع الذين كانوا
شهدوا بامر الامام بعده وبقي رجل واحد قد اجمعوا على عدالته وثقته فامر الناس
بالكتمان وان لا يذيعوا شيئا من الامام وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين
الامام عليه السلام بما ذكرت من الدلائل وبما وصفت من اصحاب الحسن عليه السلام
ورجاله وتسليمهم خبره وصحت عندنا بالاخبار المشهورة في غيبة الامام وان
له غيبتين احديهما اشد من الاخرى ومذهبنا في غيبة الامام ع في هذا الوقت
لا يشبه مذهب الممطورة في موسى بن جعفر ع لان موسى ع مات ظاهرا وراه
الناس ميتا ودفن دفنا مكشوفا ومضى لموته اكثر من مائة سنة وخمسين
لا يدعي احد انه يراه ولا يكاتبه ولا يراسله ودعواهم انه حي هو اكذاب
الحواس التي شاهدته ميتا وقد قام بعده عدة ائمة فاتوا من العلوم بمثل
ما اتى به موسى ع وليس في دعوانا غيبة الامام اكذاب الحواس ولا محال
ولا دعوى تنكرها العقول ولا تخرج من العادات وله الى هذا الوقت من يدعي

من

من
شيعته الثقات المستورين انه باب اليه وسبب يؤدي عنه الى شيعته امره
ونهيه ولم تطل المدة في الغيبة طولا يخرج عادات من غاب والتصديق
بالاخبار يوجب اعتقاد امامة ابن الحسن ع على ما شرحت وانه قد غاب كما
جاءت الاخبار في الغيبة وانها جاءت مشهورة متواترة وكانت الشيعة
تتوقعها وتترجاها كما نرجوه من بعد هذه الغيبة من قيام القائم ع
بالحق واظهار العدل ونسأل الله توفيقا وصبرا جميلا برحمته قال ابو
جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي رحمه الله في نقض كتاب الاشهاد
لابي زيد العلوي قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا
منازعة فيها وقالت الزيدية والمؤتمة بالحجة من ولد فاطمة عليها السلام
بقول النبي صلعم المجمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلوة في مرضه الذي
توفي فيه ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي الا انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض الا وانكم لن تضلوا ما استمسكتم بهما ثم اكد صاحب
الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولا لا مخالف فيه ثم قال بعد ذلك ان المؤتمة
خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة ولم توجبها لسائر
العترة ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر فاقول وبالله التوفيق
ان في قول النبي صلعم على ما تقول الامامية دلالة واضحة وذلك ان النبي
صلعم قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي

ستشهاد

وعترتي اهل بيتي دل على ان الحجة بعده ليس من العجم ولا من سائر قبائل العرب
بل من عترته اهل بيته ثم قرن قوله بما دل به مراده فقال الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فاعلمنا ان الحجة من عترته لا يفارق الكتاب وانا متى
تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب بمن فرض على الامة ان يتمسكوا به الحجة في العقول
ان يكون عالما بالكتاب مامونا عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه
وحتمه من ندبه ومحكمه من متشابهه ليضع كل شي موضعه الذي وضعه الله
عز وجل لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر مقدما ويجب ان يكون جامعا لعلم الدين كله
ليمكن التمسك به والاخذ بقوله فيما اختلفت فيه الامة وتنازعته من تاويل
الكتاب والسنة ولانه ان بقي منه شي لم يعلمه لم يمكن التمسك به فيه ثم متى كان
بهذا المحل ايضا لم يكن مامونا على الكتاب ولم يؤمن ان يغلط فيضع الناسخ
منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والندب مكان الحتم الى غير ذلك مما
يكثر تعداده واذا كان كذلك صار الحجة والمحجوج سواء فاذا ثبت هذا القول
صح ما قالت الامامية بان الحجة من العترة لا يكون الا جامعا لعلم الدين
معصوما مامونا على الكتاب فان وجدت الزيدية في ائمتها من هذه
صفته فنحن اول من ينقاد له وان تكن الاخرى فالحق اولى ان يتبع وقال
شيخ من الامامية انا لم نقل ان الحجة من ولد فاطمة عليها السلام قولا مطلقا
وقلناه بشروط وشرايط ولم نحتج لذلك بهذا الخبر فقط بل احتججنا به وبغيره

هكذا ام

فاول

فاقول انا وجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد خص من عترته اهل بيته امير المؤمنين والحسن
والحسين عليهم السلام بما خص عليه ودل على جلالة خطرهم وعظيم شانهم وعلو
حالهم عند الله عز وجل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف بعد
الموقف بما اشتهرته تغني عن ذكره بيننا وبين الزيدية ودل الله عز وجل على
ما وصفنا من علو شانهم بقوله سبحانه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
ويطهركم تطهيرا وبسورة هل اتى وبما اشاكل ذلك فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم هذه
الامور وقرر عند امته انه ليس في عترته من يتقدمهم في المنزلة والرفعة ولم
يكن عليه السلام ممن ينسب الى المحاباة ولا ممن يولي ويقدم الا على الدين علمنا
انهم عليهم السلام نالوا ذلك منه استحقاقا لما خصهم به فلما قال بعد ذلك كله
خلفت فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي علمنا انه عنى هولاء دون غيرهم لانه
لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه صلى الله عليه وآله بالرتبة على مكانه
ودل على موضعه لئلا يكون فعله بامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام
محاباة وهذا واضح والحمد لله ثم دللنا على الامام بعد امير المؤمنين انه الحسن
استخلاف امير المؤمنين اياه واتباع اخيه له طوعا عليهما السلام واما
قوله ان المؤمنين خالفت الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرف اجماعا الا
ان يجعل مخالفة الامامية للزيدية خروجا من الاجماع فان كنت الى هذا تومي
فليس يتعذر على الامامية ان تنسب الى مثل ما نسبتها اليه وتدعي عليك

من الخروج من الاجماع مثل الذي اجمعنا عليه وبعد فانت تقول ان الامامة لا
تجوز الا لولد الحسن والحسين عليهما السلام فبين لنا لم خصصت ولدهما
بذلك دون سائر العترة لنبين لك باحسن من حجتك ما قلناه وسنأتي
بالبرهان في موضعه ان شاء الله ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية
الامامة جائزة للعترة وفيهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم عمهم عامة لم يخصص
بها بعضا دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم باجماعهم ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فاقول وبالله استعين
قد غلط صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيدية انما تجيز الامامة لولد الحسن
والحسين عليهما السلام والعترة في اللغة العم وبنو العم الاقرب فالاقرب
وما عرفنا اهل اللغة قط ولا حكى عنهم احد انهم قالوا العترة لا يكون الا
ولد الابن من ... هذا شيء تفردت الزيدية وحدها وحدعت انفسها به وتفردت
بادعائها بلا بيان ولا برهان لان الذي يدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب
ولا في الخبر ولا في شيء من اللغات هذه اللغة وهؤلاء علماؤها فاسألوهم
يبينون لكم ان العترة في اللغة الاقرب فالاقرب من العم وبني العم فان قال
صاحب الكتاب فلم زعمتم ان الامامة لا تجوز لفلان دون فلان وهم من العترة
عندك قلت له نحن لم نقل هذا قياسا وانما قلناه اتباعا لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم
لهؤلاء الثلثة دون غيرهم من العترة ولو فعل بفلان ما فعله بهم لم يكن

عندنا

عندنا الا السمع والطاعة فاما قوله ان الله عز وجل قال ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا الاية فقال له فذلك حجة ومعك من العترة
وغيرهم في تاويل هذه الاية خلاف لك للامامية وانت تعلم من المسائل
والجوابات منا الامامية واقل ما كان يجب عليك وقد الفت كتابك هذا
لتبين الحق وتدعو الى البيان ثم تبين الدعوى بحجة فان لم تكن فلا تبلغ فان
لم يكن فترك الاحتجاج بما لم يكن يمكنك ان تبين انه حجة لك دون خصومك
فان تلاوة القران وادعاءنا وبلا برهان لا يعجز عنه احد وقد ادعى
خصومنا وخصومك ان قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس
الاية هم جميع علماء الامة وان سبيلها العترة وسبيل علماء المرجئة واهل
وان الاجماع لا يتم والحجة لا تثبت ببعض العترة فهل عندك فيها فصل وهل
تمنع منها بما ادعيت او سألها البرهان فان قال فليس سبيله البرهان
قيل البرهان بينها لك ولا على ان المعنى بهذه الاية التي تلوتها هم العترة
وان العترة هم الذرية وان الذين هم ولد الحسن والحسين عليهما السلام دون
غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن امها ليست فاطمية ثم قال ... ونقل
للمؤتمة ما دليلكم على ايجاب الامامة لواحد دون الجميع وحظرها على
الجميع قالوا اعتقدوا بالوراثة والوصية فقيل لهم هذه المغيرية تدعي الامامة
لولد الحسن ثم في بطن من ولد الحسن بن الحسن في كل عصر وزمان بالوراثة

والوصية من ابيه وخالفتكم بعد فيما تدعون كما خالفتم غيركم فيما يدعى
فاقول وبالله التوفيق والثقة الدليل على ان الامامة لا تكون الا للواحد
ان الامام لا يكون الا الافضل والافضل على وجهين اما ان يكون افضل من
الجميع او افضل من كل واحد من الجميع وكيف كانت القصة فليس يكون الافضل
الا واحدا لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة ومن كل احد من الامة
وفي الامة من هو فلما لم يجز هذا صح انها لا تكون الا لواحد في كل عصر و
الفصل بيننا وبين المغيرية سهل واضح قريب والمنة لله وهو ان النبي صلعم
دل على الحسن والحسين عليهما السلام ولا لحقهما برتبتهما من سائر العترة
حضهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين صلوات الله عليهما
احق واولى لدلالة الرسول عليه وآله السلام واختصاصه اياه واشارته
اليه فلو كان الحسن بن علي عم اوصى بالامامة الى ابنه لكان مخالفا للرسول
صلعم وحاشاه من ذلك وبعد فلسنا نشك ولا نرتاب في ان الحسين عم
افضل من الحسن بن الحسن والافضل عندنا هو الامام على الحقيقة وعند
الزيدية فقد بان لنا بما وصفناه كذب المغيرية وانتقض الاصل الذي
بنوا عليه مقالتهم ونحن لم نخص علي بن الحسين بن علي عليهم السلام بما خصصنا
به محاباة ولا قلدنا في ذلك احدا ولكن الاخبار قد صحت عندنا فيه بما لم تنزع
في الحسن ودلنا على انه اعلم منهما بما ينقل من علم الحلال والحرام عنه وعن الخلف

نافع عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ان جبرئيل نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك
ملوك الارض وخبر من بعث قبلي من الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا
منه موضع الحاجة قال لما ملك اشج بن اشجان وكان يسمى الكيس وملكها مائتي سنة
وستا وستين سنة وفي سنة احدى وخمسين سنة من ملكه بعث الله عز وجل عيسى بن
مريم عم واستودعه علم النور والعلم والحكمة وجميع علوم الانبياء قبله وزاده
الانجيل وبعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته والى الايمان
بالله ورسوله فابى اكثرهم الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا دعا ربه وعزم عليه
فمسخ منهم شياطين ليريهم آية فيعتبروا فلم يزدهم ذلك الا طغيانا وكفرا
فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثا وثلثين سنة حتى
طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم
قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم عليه سلطانا وانما شبه لهم وما
قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لقوله تعالى اني متوفيك ورافعك
الي ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا
على ذلك كان تكذيبا لقوله ولكن رفعه الله بعد ان توفاه عليه السلام فلما
اراد ان يتوفاه اوحى اليه نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون الصفا خليفته
على المؤمنين ففعل فلم يزل شمعون بن حمون الصفا يقوم بامر الله ويحتذي
جميع مقال عيسى عم في قومه بني اسرائيل ويجاهد الكفار فمن اطاعه وآمن به

ان استودع م

وبلجا به كان مؤمنا ومن جحد وعصاه كان كافرا حتى استخلص نبيا
تبارك وتعالى وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا فقبض شمعون
وملك بعد ذلك اردشير بن بابك اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفي ثماني سنين
من مملكته قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام فلما اراد الله ان يقبض اوحى
اليه ان يجعل الوصية في ولد شمعون ويأمر الحواريين واصحاب عيسى عليه السلام
معه ففعل ذلك وعندها ملك سابور بن اردشير ثلثين سنة حتى قبض الله
عز وجل نوره وتفصيل حكمته في ذريته يعقوب بن شمعون ومعه الحواريون
من اصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا وثمانين سنة
وقتل من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا واخرب بيت المقدس
وتفرقت اليهود في البلدان وفي سبع واربعين سنة من ملكه بعث الله العزير
نبيا الى اهل القرى التي امات الله اهلها من بعثها اليه وكانوا من قرى شتى
فهربوا فرقا من الموت فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين وكان عزير يختلف
اليهم ويسمع كلامهم ويأنس بهم واحبهم على ذلك واخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا
ثم اتاهم فوجدهم موتى صرعى فحزن عليهم وقال انى يحيى الله هذه بعد موتها فاماته
منه حيث اصابهم قد ماتوا اجمعين في يوم واحد فاماته الله عند ذلك مائة
عام فلبث فيهم مائة سنة ثم بعثه وبعثهم الله وكانوا مائة الف مقاتل ثم
قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم واحد على يدي بخت نصر وملك بعده مهرقيه

وعلم الله م

هذا م

بن

لبخت نصر ست عشرة سنة وعشرين يوما فاخذ عند ذلك وحفر له جبا
في الارض وطرح فيه دانيال واصحابه وشيعته من المؤمنين والقى عليهم النيران
فلما راى ان النار ليست تضرهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد
والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب حتى خلصهم الله منه وهم الذين ذكرهم
في كتابه فقال قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود فلما اراد الله ان
يقبض دانيال امره ان يستودع علم الله وحكمته مكيخا بن دانيال ففعل
وعند ذلك ملك بهرمز ثلاثا وثلثين سنة وثلثة اشهر واربعة ايام وملك
بعده بهرام بن بهرام ستا وعشرين سنة وولي امر الله مكيخا بن دانيال
واصحابه المؤمنون وشيعته الصديقون غير انهم لا يستطيعون ان يظهروا
الايمان في ذلك الزمان ولا ينطقوا به وعند ذلك ملك بهرام بن بهرام
سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل وكانت الفترة وولي امر الله
مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون فلما اراد الله ان يقبضه اوحى
اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته ابنه انشوا بن مكيخا وكانت
الفترة بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وسلم اربعمائة سنة وثمانين سنة واولياء الله
يومئذ في الارض انشوا بن مكيخا وورثة ذلك منهم واحد بعد واحد ممن يختاره
الله جل جلاله وعند ذلك ملك سابور بن هرمز اثنين وسبعين سنة وهو
اول من عقد التاج ولبسه وولي امر الله يومئذ انشوا وولي بعد ذلك اردشير

اخو سابور سنتين وفي زمانه بعث الله الفتية اصحاب الكهف والرقيم
وولي امر الله وصيه في الارض رسيحا بن اسوا وعند ذلك ملك سابور
ابن اردشير خمسين سنة وولي امر الله وصيه دسيحا بن اسوا وملك بعده
يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر وتسعة عشر يوما
وولي امر الله وصيه في الارض دسيحا عليه السلام فلما اراد الله عز وجل
ان يقبض دسيحا اوحى اليه في منامه ان يستودع علم الله ونوره وتفصيل
حكمته نسطورس بن دحسا ففعل وعند ذلك ملك بهرام جور ستا
وعشرين سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما وولي امر الله وصيه في الارض
نسطورس بن دحسا وعند ذلك ملك يزدجرد بن بهرام ثمانيا وعشرين
سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما وولي امر الله عز وجل وصيه في الارض
نسطورس بن دحيسا وعند ذلك ملك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعا
وعشرين سنة وولي امر الله وصيه في الارض نسطورس بن دحيسا واصحابه
المومنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اليه اوحى اليه في منامه ان يستودع
علم الله ونوره وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك بلاس بن فيروز اربع
سنين وولي امر الله وصيه في الارض مرعيدا وملك بعده قباد بن فيروز
ثلثين واربعين سنة وملك بعده جاماسب اخو قباد ستا وستين سنة وولي
امر الله وصيه في الارض مرعيدا وعند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا واربعين

سنة

سنة وثمانية اشهر وولي امر الله وصيه مرعيدا عم وشيعته المومنون فلما
اراد الله ان يقبض مرعيدا اوحى اليه في منامه ان يستودع نور الله وحكمته
بحيرا الراهب ففعل وعند ذلك وعند ذلك ملك هرمز بن كسرى ثمانيا وثلثين سنة
وولي امر الله وصيه بحيرا الراهب واصحابه المومنون وشيعته الصديقون
وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز ابرويز وولي امر الله وصيه بحيرا حتى اذا
طالت المدة وانقطع الوحي واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين
وتركت الصلوة واقتربت الساعة وكثر الفرق وصار الناس في حيرة وظلمة
واديان مختلفة وامور متشتتة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدر
منها على منهاج نبيها عليه السلام وبدل اخرها نعمة الله كفرا وطاعته
عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز وجل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرفة
الطيبة والجرثومة المتخيرة التي اصطفاها الله عز وجل في ميثاق علمه
وسابق قوله ابتدا خلقه وجعله منتهى خيرته وعلمه صفوته ومعدن خاصته
محمدا صلعم اختصه بالنبوة واصطفاه بالرسالة واظهره بدينه الحق ليفصل
بين عباده القضاء ويعطي في الحق جزيل العطاء ويحارب عداة رب الارض
والسماء وجمع عنده ذلك ربنا تبارك وتعالى لمحمد صلعم علم الماضين وزاده من
عنده القران الحكيم بلسان عربي مبين لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه تنزيل من حكيم حميد فيه خبر الماضي وعلم الباقي ٥ حدثنا

ابي و محمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن الحسن بن علي الخزاز عن عمرو بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلام قال قلت يا ابا حمزه ان الارض لن تخلو الا وفيها منا عالم فان زاد
الناس قال زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى
يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله عز وجل ٥ حدثنا ابي و محمد بن
الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن ابرهيم و الحسين بن زيد جميعا عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قلت ان امر موسى عليه السلام لا يزال في ولدي ما مولود مامون
٥ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد
عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون
فيها امام منا ٥ حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر
الحميري عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي و عبد الله بن سليمان العامري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض الا و لله تعالى فيها حجة يعرف الحلال و الحرام و يدعوا
الى سبيل الله جل و عز و لا ينقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة
و اذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة و لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
ان يرفع الله الحجة و اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة ٥ حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عقبة بن ابي جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام

قد

قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر
لا يموت حتى يرى ولده من بعده

كذا

محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله
تبارك و تعالى اجل و اعظم من ان يترك الارض بغير امام عدل ٥ حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار و سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر
الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن
ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان سالم بن ابي حفصة
يلقاني يقول الستم تروون من مات وليس يعرف للامام فموته موتة جاهلية
فاقول له بلى فيقول لي قد مضى ابو جعفر فمن امامكم اليوم فاكره ان اقول له
جعلت فداك جعفر فاقول الائمة فيقول لي ما اراكم صنعتم شيئا فقال
ابو عبد الله عليه السلام ويح سالم بن ابي حفصة لعنه الله هل يدري سالم ما منزلة الامام
ان منزلة الامام اعظم مما ذهب اليه سالم والناس اجمعون وانه لن يهلك
منا امام الا ترك من بعده من يعلم مثل علمه و يسير مثل سيرته و يدعو الى
مثل دعائه وانه لم يمنع الله عز وجل ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل منه ٥
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن

عن ابي جعفر عن عثمن بن اسلم عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله
ما ترك الله الارض قط منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل
وهو حجة الله على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله تعالى حدثنا ابي
قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلا
عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تبقى الارض يوما واحدا بغير عالم
تفزع اليه الامة ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال
حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابي
عن ابي جعفر عليه السلام عن الحرث بن نوفل قال قال علي عليه السلام لرسول الله صلعم يا رسول
الله امنا الهداة ام من غيرنا قال لا بل منا الهداة الى يوم القيمة بنا استنقذهم
الله عز وجل من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا يصبحون
اخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا اصبحوا اخوانا بعد ضلالة الشرك وبنا يختم
الله عز وجل حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن
سعيد وعن جعفر بن بشير عن صفوان بن يحيى جميعا عن المعلى ابي عثمان عن
المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل كان الناس الا وفيهم من قد امروا
بطاعته منذ كان نوح عليه السلام قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون حدثنا
محمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى

بنا م

ابن عبيد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جليس له عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن الوجه
الذي يؤتى الله عز وجل منه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالوا حدثنا محمد بن عيسى
ابن عبيد قال حدثنا ابو القاسم الهاشمي قال حدثني عبيد بن قيس الانصاري
قال اخبرنا الحسن بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل على النبي صلعم بصحيفة
من السماء لم ينزل الله عز وجل كتابا مثلها قط قبلها ولا بعده محتوما فيه
خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال له يا جبرئيل
ومن النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب مره اذا توفيت ان يفك خاتما ويعمل
بما فيه فلما قبض رسول الله صلعم فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم
دفع الصحيفة الى الحسن بن علي عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى
الحسين عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين ثم دفعها الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث
الناس وافتهم وانشر علم آبائك ولا تخافن احدا الا الله فانك في حرز من الله وضمان
ثم دفعها الى من بعده ويدفعها من بعده الى من بعده الى يوم القيمة حدثنا ابي
رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن علي الزيتوني
عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله

عليه السلام قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ٥ حدثني ابي رحمه الله
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين عن يزيد بن
اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي قال قلت لابي عبد الله عم هل كان الناس
الا وفيهم من قد امروا بطاعته منذ كان نوح عم قال لم يزالوا كذلك
ولكن اكثرهم لا يؤمنون ٥ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران
عن ابي عبد الله عم قال لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو
ذهب احدهما بقي الحجة ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله
بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام
بن سالم عن بريد الكناسي قال قال ابو جعفر عم لم تبق الارض بلا عالم
يوما واحدا تعتبر حجة الله على الناس ولم تبق منذ خلق الله عز وجل آدم علم
واسكنه الارض ٥ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله
بن جعفر الحميري جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن خراش
البصري عن ابي عبد الله عم قال انما الرجل فما يخلو الارض ساعة لا يكون فيها
امام قال لا يخلو الارض من الحق ٥ حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله
بن ابي يعفور انه سال ابا عبد الله عم هل تترك الارض بغير امام قال لا قلت

فيكون

فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت ٥ حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن بشار الواسطي قال قال الحسن بن خالد
للرضا عم أتكون الارض تخلوا من امام فقال لا ٥ حدثنا ابي قال حدثنا
عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عم قال ان الله اجل واعظم ان يترك الارض بغير امام عدل
٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ قال حدثنا
محمد بن علي بن منصور قال حدثنا عمر بن عون قال حدثنا حماد عن الحسن بن عبد الله
عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا احمد
بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثنا ابو زرعة كثير بن يحيى
ابو مالك قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن
عامر بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلعم من حجة الوداع ونزل
غدير خم امر بدوحات فقممن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت
فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف
تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا
مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عم فقال من كنت مولاه فهذا وليه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم سمعته من رسول
الله صلعم قال ما كان في الدوحات احد الا وقد راه بعينيه وسمعه باذنيه
حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز املاءً قال حدثنا بشر بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الاعمش
عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم قال اني اوشك ان
ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي كتاب الله حبل
ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ٥ حدثنا محمد
بن عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبيد
قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا
بعدهما ابدا ما اخذتم بهما او عملتم بما فيهما كتاب الله وسنتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا القسم بن عباد
قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله عز وجل حبل ممدود وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥
حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري

خثعمي

قال حدثنا الحسن بن حميد قال حدثنا اخي الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت
الدهان قال حدثني سعاد وهو ابن سليمن عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلعم اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت
فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيري
قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن داود
عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلعم اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته ٥ حدثنا
علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت
ابا العباس ثعلبا سئل عن معنى قوله صلعم اني تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين
قال لان التمسك بهما ثقيل ٥ حدثنا الحسن بن علي بن عبد الجوهري ابو محمد قال
حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عمر احمد بن ابي حازم الغفاري
قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن شريك عن ركين بن ربيع عن القاسم بن حسان
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي
اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا

الثقلين م

الحسن بن علي بن سعيد أبو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا الحسين بن
أبي الحكم الحبري بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحسن العرني عن عمرو بن جميع عن
أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال سألت جابر بن عبد الله
قلت حدثني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله عز وجل وأهل بيتي
ثم قال اللهم اشهد ثلاثا ٥ حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا محمد
بن حمدان القشيري قال حدثنا أبو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد
الله بن الغفار عن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن
عبيد عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم ما
إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض ٥ حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن
عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم أمرين
أحدهما أطول من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف
بيد الله وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لأبي سعيد من عترته
قال أهل بيته ٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا
أحمد بن معلى الآدمي قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن
حبيب بن أبي ثابت عن عمر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من

حجة الوداع نزل غدير خم وأمر بدوحات فقممن ثم قام وقال كأني دعيت فأجبت
إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل وأهل بيتي
فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال ثم قال
إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال
من كنت وليه فهذا وليه فقلت لزيد بن أرقم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ما كان في الدوحات أحد إلا وقد رآه بعينه وسمعه بأذنه ٥ حدثنا محمد بن عمر
قال حدثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا
ابن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد وعن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين
أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي
أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ٥ حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
حدثنا أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك عن عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع
ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله قال أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي
الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض
وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا محمد بن عمر قال
حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني أبي قال حدثني سيدي

علي بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
ابن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال قال النبي صلعم اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله عز وجل وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا ابو محمد جعفر بن
نعيم بن شاذان النيسابوري قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان عن
الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي
اسحق عن حنش بن المعتمر قال رايت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه اخذ بحلقة
باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب
ابن السكن سمعت رسول الله صلعم يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح
من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ٥ حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو
علي محمد بن احمد بن محمد بن زبارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا
عبد الله بن موسى قال حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثنا
اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن عطية

العوفي

العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم اني تارك فيكم الثقلين
احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابرهيم
عن جرير عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي صلعم قال اني
تارك فيكم كتاب الله واهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ٥ حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم
ابن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلعم قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا
وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا
لا نفارقه ولا يفارقنا ٥ حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي
ابن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال
سئل امير المؤمنين عم عن معنى قول رسول الله صلعم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين
تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله عز وجل ولا يفارقهم حتى يردا
على رسول الله صلعم حوضه ٥ حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن جده

احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خلف عن عباد بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد
ابن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لعلي بن ابي
طالب عم يا علي انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب
من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك
من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي
عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك
وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة مثل سفينة نوح كلما هوى
نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب ان سال سائل عن قول
الرسول صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال ما تنكر ان يكون ابو بكر من العترة
وكل بني امية من العترة او لا تكون العترة الا ولد الحسن والحسين فلا يكون علي
ابن ابي طالب من العترة قيل له انكرنا ذلك لما جاءت به اللغة ودل عليه
قوله صلعم فاما ما دل عليه قوله عليه السلام فانه قال عترتي اهل بيتي والاهل ما حوت
من هذا البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت اهل كما قيل لكل من
عمر البيت اهله ولذلك قيل لقريش آل الله لانهم عمار بيته والآل الاهل قال
الله عز وجل في قصة لوط فاسر باهلك بقطع من الليل وقال عز وجل الا آل لوط
نجيناهم بسحر فسمى الآل اهلا والآل في اللغة الاهل فاما اصل ذلك ان العرب ارادت

ان

ان تصغر قالت اهيل ثم استثقلت الهاء فقالت آل واسقطت الهاء فصار تعرف
الآل كل من رجع الى الاهل من اهله بنسبهم استعيرت لك في الامة فقيل من
رجع الى النبي صلعم بدينه آل قال الله عز وجل آل فرعون ادخلوا آل فرعون
اشد العذاب وانما صح ان الآل في قصة فرعون متبعوه لان الله عز وجل
انما عذبه على الكفر ولم يعذبه على النسب فلم يجز ان يكون قوله ادخلوا آل
فرعون اهل بيت فرعون فقط فان قيل آل الرجل فانما يرجع هذا القول
الى قومه الا ان تدل على سبيل الدين بما له الاستعارة كما قال الله عز وجل بقوله
ادخلوا آل فرعون وروي عن الصادق عليه السلام انه قال الله سماهم بهذا
الا بيته واما الاهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد ابيه وجده دينه على

ولدهم

ما تعورف ولا يقال لبني عبد الله ابعد اهل لانا نرى ان العرب لا تقول للعجم اهلنا
وان كان ابراهيم عليه السلام جدهما ولا تقول لسائر العرب من مضر لاباد اهلنا
ولا لربيعة ولا تقول قريش لسائر ولد مضر اهلنا ولو جاز ان يكون سائر
قريش اهل الرسول اهل الاسلام بالنسب لكان ولد مضر وسائر العرب اهله ولا
اهل بيت الرجل دينية فاهل رسول الله صلعم بنو هاشم دون سائر البطون
فاذا ثبت ان قوله عليه السلام اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فسال سائل ما العترة فقد فسرها هو عليه السلام
بقوله اهل بيتي وهكذا هو في اللغة ان العترة شجرة تنبت على باب حجر الضب

قال العبشمي فما كنت اخشى ان اقيم خلافهم لستة ابيات كما نبت العتر ه
قال ابو عبيد في كتاب الامثال حكاية عن ابي عبيدة العتر والعتر والعتر
اصل الانسان ومنه قولهم عادت لعترها لميس ه اي عادت الى خلقها فقد كانت
فارقته فالعترة في اصل اللغة اصل الرجل وكذا قال رسول الله صلعم عترتي
اهل بيتي فتبين عليه وآله السلام ان العترة الاهل والولد وغيرهم ولو تكن
العترة الاهل وكان الولد دون سائر اهله لكان قوله عليه السلام باني مخلف
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض لم يدخل علي بن ابي طالب في هذه الشرائط لانه لم يدخل في
العترة ولا يكون علي عليه السلام ممن لا يفارق الكتاب ولا ممن ان تمسكنا
به لن نضل او لا يكون ممن دخل في هذا القول فيكون كلام النبي صلعم خاصا دون
عام وان صلح ان يكون عاما في الولد لم يصلح ان يكون في بعض الولد لانه ليس في
الكلام ما يدل على خصوصيته في جنس دون جنس ومما يدل على ان عليا عليه السلام
داخل في العترة قوله عليه السلام انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد
اجمعت الامة الا من شذ ممن لا يعتد في ذلك بخلافه ان عليا عليه السلام لم يفارق
حكم كتاب الله عز وجل وان رسول الله صلعم وقت مضيه لم يكن احد اعلم
بكتاب الله عز وجل منه وقد كان الحسن والحسين عليهما السلام ممن خلفهما
وليس في هذه الامة من يقول انهما اعلم بكتاب الله منه وهل كانا الا آخذين

عنه

عنه ومعنى بين يديه ولا تخلو قوله صلعم اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا لكل عصر
الا او لعصر دون عصر فان كان لكل عصر فالعصر الذي كان علي عليه السلام فانه
من كان مخلفا فيه اهل كان الحسن والحسين هما المرادين بهذا او علي عليه السلام فان قال
قائل انه الحسن والحسين عليهما السلام اوجب انهما كانا في وقت مضي النبي صلعم
اعلم من ابيهما وخرج من لسان الامة فان قال قائل ان النبي صلعم اراد بهذا وقتا
دون وقت اجاز على نفسه ان يكون اراد بعض العترة دون بعض لانه ليس في
الوقت الذي يدعيه خصمنا بانه عينه من قول غيره ولا بد من ان يكون النبي صلعم
عم بقوله التخليف لكل الاعصار والدهور او خص فان كان عم والعصر الذي كان
فيه علي بن ابي طالب عليه السلام فقد وجب ان يكون من عترته اللهم الا ان يقال انه ظلم
اذ كان بحضرته من ولده من هو اعلم منه وهذا لا يقوله مسلم ولا يجترئ على رسول
الله صلعم مؤمن وكان مرادنا بايراد قول النبي صلعم انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض في هذا الباب اثباتا لانه لا تزال حجج الله عليهم السلام الى يوم القيمة وان
القرآن لا يخلو من حجة تقترن اليه من الائمة الذين هم العترة صلوات الله عليهم من يعلم
حكمه الى يوم القيمة لقوله صلعم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهكذا قوله صلعم آل
مثلهم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة تصديقا لقوله ان الارض لا
تخلو من حجة لله على خلقه ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته فقد خبر
النبي صلعم من العترة المقرونة الى كتاب الله عز وجل في الخبر الذي حدثنا به احمد

ابو الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر
بن محمد بن عماره عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
ابن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلعم
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال
يا رسول الله ومن عترتك قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة
وحكى محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه
الذي سماه كتاب الياقوتة انه قال حدثني ابو العباس ثعلب قال حدثني ابن
الاعرابي قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة
الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب واحسبه
اراد وجار الضبع لان الذي للضب مكو وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت
الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمى ولا تكثر والعرب تضرب
مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة الضب قال وتصغيرها عتيرة
قال والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية النبي صلعم من علي
وفاطمة صلى الله عليهم اجمعين عترة محمد قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما
معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلعم قال اراد بلدته وبيضته
وعترة محمد صلعم لا محالة ولد فاطمة عليها السلام والدليل على ذلك رد ابي بكر

وانفاذ

وانفاذ النبي صلعم سورة براءة وقوله صلعم امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني
فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا
دون تفسير ابن الاعرابي انها البلدة لكان محالا اخذ السورة منه ودفعها
الى علي عم وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا ياوي
اليه وهذا لقلة هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من
اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلعم لا فرعة ولا عتيرة قال
الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على شاته اذا بلغت ها بان يذبح
رجبيته وعتائره وكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء فيذبحها عن غنمه
عند الهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحرث بن حلزة اليشكري

٥ عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء ٥

يعني ياخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي العترة
الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة تكون نحو القامة ويقال العتير الذكر
عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال الرياشي سالت الاصمعي عن العترة فقال هو
نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا قال محمد بن علي مصنف هذا
الكتاب والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة صلوات الله عليهم وسلالة
النبي صلعم الذين نص عليهم بالامامة على لسان نبيه صلعم وهم اثنا عشر اولهم علي
ابن ابي طالب واخرهم القائم المهدي صلوات الله عليهم على ما ذهبت اليه العرب في

معنى العترة وذلك ان الائمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بني ولد
ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة والعقل
وهم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلها وامير المومنين علي فرعها والائمة من ولده اغصانها
وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة
والبيضة وهم عليهم السلام الهداة على معنى العترة المطيفة التي تتخذ الضب عندها
جحرًا فياوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وظلموا
وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من
قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله عز وجل منصوصًا عليهم
على لسان النبي صلى الله عليه وآله ومن معنى العترة وهم المظلومون المأخوذون
بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة العظيمة
الكثيرة اللبن وهم عليهم السلام ذكران غير اناث على قول من قال ان العترة هو
الذكر وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الريح جند الله الاكبر
في حديث مشهور والريح عذاب على قوم ورحمة على آخرين وهم عليهم السلام كذلك
كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
اهل بيتي قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين ولا
يزيد الظالمين الا خسارا وقال الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من
يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون

واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسًا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون
وهم اصحاب المشاهد المتفرقة والبيوت المتازحة صلوات الله عليهم على معنى
الذي ذهب اليه من قال ان العترة نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا بركانهم
عليهم السلام منبثة في المشرق والمغرب فاما الذرية فقد قال ابو عبيدة
ناويلها لذريات عندنا احلها كانت بمثابة الاعقاب والنسل فاما الذي
في القرآن يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين فقراها علي
عليه السلام وحده بهذا المعنى والآية التي في يا سين وآية لهم انا حملنا ذرياتهم
وقوله عز وجل كما انشاكم من ذرية قوم آخرين فيه لغتان ذُرية وذِرية
مثل عُلية وعِلية وكانت قراته بالضم وقراها ابو عمرو وهي قراة اهل المدينة الا
ما ورد عن زيد بن ثابت انه قرأ ذِرية من حملنا مع نوح بالكسر وفي لمجاهد
في قوله الا ذرية من قومه انهم اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات اباؤهم
فقال الفرا انما سموا ذرية لان اباهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل قال
وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من
غير جنس ابائهم قال ابو عبيدة يريد الفرا انهم يسمون ذرية وهم رجال
ذكور وهذا المعنى وذرية الرجل كانهم النشو الذين خرجوا منه وهو من
ذَرَوْتُ او ذَرَاْتُ وليس يهمزها قال ابو عبيدة واصله مهموز ولكن العرب
تركت الهمزة فيه وهو في مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال جل ثناؤه ولقد

ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس قد ذرأهم اى انشاهم وخلقهم وقوله عز وجل
يذرؤكم فيه اى يخلقكم فكان تاويل الذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله
ومن انشأ الله عز وجل من صلبه ومعنى السلالة الصفوة من كل شى فقال سلالة
وسليل وفى الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة ويقال
السلسبيل هو صافى شرابها وانما قيل له سليل لانه سل حتى خلص وهو فعيل
بمعنى مفعول وقال الواقدى بتفسير قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين انه يعنى من صفوة طين الارض والسلالة النتاج سل من امه اى نتج
وقالت هند ابنة اسماء وكانت تحت الحجاج بن يوسف الثقفى

وهل هند الا مهرة عربية ○ سليلة افراس تحللها بغل ○
فان نتجت مهرا كريما فبالحرى ○ وان يك اقراف فما انجب الفحل ○

والسليل المنتوج والسليلة المنتوجة كانه يريد النتاج الخالص الصافى وقيل
الحسن والحسين والائمة بعدهما صلوات الله عليهم اجمعين سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم
الصفوة من ولده فهذا معنى العترة والذرية والسلالة فى لغة العرب ونسأل
الله التوفيق للصواب فى جميع الامور برحمته

باب

نص الله عز وجل على القائم عليه السلام وانه الثانى عشر من الائمة صلوات الله عليهم

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابى قال حدثنا سهل بن زياد
ابو سعيد الادمى الرازى قال حدثنا ابى قال حدثنا سهل بن زياد ابو سعيد

الرازى قال حدثنا محمد بن آدم الشيبانى عن ابيه آدم عن ابى اياس قال حدثنا
المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لما عرج بى ربى جل جلاله اتانى النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك
فاوحى الله عز وجل الى يا محمد فيم اختصم الملأ الاعلى قلت الهى لا علم لى فقال لى
يا محمد هلا اتخذت من الآدميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهى
ومن اتخذ تخير انت لى فاوحى الله الى يا محمد قد اخترت لك من الآدميين
على بن ابى طالب فقلت الهى ابن عمى فاوحى الله الى يا محمد ان عليا وارثك ووارث
العلم من بعدك وصاحب لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقى من
ورد عليه من مؤمنى امتك ثم اوحى الله عز وجل الى يا محمد انى قد اقسمت على نفسى
قسما لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين حقا
حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى فقلت الهى واحد يابى دخول
الجنة فاوحى الله عز وجل بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله عز وجل يا محمد اخترتك
من خلقى واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى
الا انه لا نبى بعدك والقيت محبته فى قلبك وجعلته ابا لولدك فحقه بعدك
على امتك كحقك عليهم فى حياتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يواليه
فقد ابى ان يدخل الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا شكرا لما انعم على فاذا
مناد ينادى ارفع يا محمد راسك سلنى اعطك فقلت الهى اجمع امتى من بعدى

جميع

علي ولاية علي بن ابي طالب ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيمة فاوحى الله عز وجل
الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضاي ماض فيهم
لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد اتيته علمك من بعدك وجعلته
وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمة مني لا يدخل الجنة من
عصاه وعاداه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك
فقد ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن احبه
فقد احبك ومن احبك فقد احبني وجعلت له هذه الفضيلة واعطيتك
ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا من ذريتك من البكر البتول واخر رجل
منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي
به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت
الهي ومتى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذاك اذا رفع العلم وظهر الجهل
وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة
الخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهي عن المعروف
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة واولياؤهم فجرة
واعوانهم ظلمة وذوو الراي منهم فسقة وعند ذلك يحدث ثلثة خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على

بيد

بيد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور
الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي وما يكون
بعدي من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية لعنهم الله ومن فتنة ولد
عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى
الارض واديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء
قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا
محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداذ قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد
ابن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عم عن ابيه عن ابائه
عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي
الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا
ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت الحسن
والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من
المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني
جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم
قلت نعم يا رب فقال الله عز وجل ارفع راسك فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن

ورفعت راسي

والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة محمد بن الحسن القائم
في وسطهم كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم
الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو
الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات
والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا
عن واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث قال
حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت
جابر بن عبد الله يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه صلعم يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله
ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال عليه السلام هم
خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم
علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته
فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى
ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه
وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق

كأنه م

الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها
على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل
يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه واله السلام اي والذي بعثني بالنبوة
انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس
وان تجللها سحاب يا جابر هذا مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله
قال فدخل جابر الانصاري على علي بن الحسين فبينا هو يحدثه اذ خرج محمد
ابن علي الباقر من عند نسائه وعلى راسه ذؤابة وهو غلام فلما ابصره جابر
ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة في بدنه ونظر اليه مليا ثم قال يا غلام
اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلعم ورب الكعبة ثم
دنا منه فقال له ما اسمك يا غلام قال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين
قال يا بني فدتك نفسي فانت اذن الباقر قال نعم فابلغني ما حملك رسول الله صلعم
فقال جابر يا مولاي ان رسول الله بشرني بالبقاء الى ان القاك فقال لي اذا لقيته
فاقرأه مني السلام فرسول الله صلعم يقرأ عليك السلام فقال ابو جعفر عليه السلام
يا جابر على رسول الله ما قامت السموات والارض السلام وعليك يا جابر كما بلغت
السلام وكان جابر بعد ذلك يختلف اليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي عن شيء فقال
له جابر والله لا دخلت في نهي رسول الله صلعم فقد اخبرني انكم الائمة والهداة من اهل
بيته من بعده احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال

ابو جعفر عم صدق رسول الله صلعم انّي لا اعلم منك بما سألتك ولقد اوتيت الحكم
صبيّا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمة الله لنا اهل البيت حدثنا الحسين بن
محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري
قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا
عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عم عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صلعم ما خلق الله خلقا
افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عم فقلت يا رسول الله فانت افضل ام
جبريل فقال عم يا علي ان الله تبارك وتعالى فضّل انبياءه المرسلين على
ملائكته المقربين وفضّلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك
يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السما ولا الارض
وكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا عز وجل وتسبيحه
وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا وانطقنا
بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا

حدثنا ع

امورنا

امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا
فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا
هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد
معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة
ان الله اكبر ان ينال عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العز والقوة
قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فقالت
الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه من
فرض الطاعة لنا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى علينا من الحمد على نعمه
فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة الله وتسبيحه وتهليله وتحميده
وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم عليه السلام واودعنا صلبه وامر
الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية
ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا
لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السما اذن جبريل مثنى مثنى واقام مثنى
مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت يا جبريل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى
فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا
فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبريل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبريل
في مثل هذا الموضع فقال يا محمد ان انتها حدي الذي وضعني الله عز وجل هذا

المكان فإن تجاوزت احترقت أجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج
بي في النور زجة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت
يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي
ورسولي إلى خلقي وحجتي في بريتي لمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري
ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي فقلت يا ربي ومن أوصيائي
فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وأنا بين يدي
ربي إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه
اسم كل وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي فقلت يا رب
أهؤلاء أوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي
وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي
لأظهرن بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي ولأملكنه
مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له الرقاب الصعاب
ولأرقينه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي
ويجمع الخلق على توحيدي ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى
يوم القيامة والحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين

باب ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله من النص

على القائم عليه السلام وأنه الثاني عشر من الأئمة صلوات الله عليهم حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي
قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن سعيد بن المسيب
عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعن المجادلون في دين الله
على لسان سبعين نبياً ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل
ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر
القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة
السماء والأرض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها النار قال عبد الرحمن بن سمرة
قلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة فقال يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت
الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو
الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله أجابه ومن استرشده أرشده
ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى عنده صادفه ومن لجأ إليه أمنه
ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه
وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة إن علياً مني روحه من روحي وطينته من
طينتي وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين
والآخرين وإن منه إمامي أمتي وسيدي شباب أهل الجنة وتسعة من ولد
الحسين تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى

ابن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ... ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً ثم اطلع ثانية فاختار منها علياً فجعله اماماً ثم امرني ان اتخذه اخاً ووليا ووصياً وخليفة ووزيراً فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججاً على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله عز وجل ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمداً عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت عني ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته

وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمداً عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي ان قصدني حجبته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحداً منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماوات ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها

٥ حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم الائمة بعدي

اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي وحجج الله على امتي بعدي
المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود
العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم
ويده في يد ابنه الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله صلعم ذات يوم
ويدي في يده هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم هذا اخي وهو امام
كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي وفاتي الا واني اقول خير الخلق بعدي وسيدهم
ابني هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعدي وفاتي الا وانه سيظلم بعدي
كما ظلمت بعد رسول الله صلعم وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني اخوه الحسين المظلوم
بعد اخيه المقتول في ارض كرب وبلاء الا وانه واصحابه من سادة الشهداء يوم
القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحججه على عباده وامناؤه
على وحيه وائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين تاسعهم القائم الذي
يملأ الله عز وجل به الارض نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها
والذي بعث اخي محمدا بالنبوة واختصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء
على لسان الروح الامين جبرئيل عم ولقد سئل رسول الله صلعم وانا عنده عن الائمة
بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالي
والايام والشهور ان عددهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم يا رسول الله

فوضع رسول الله صلعم يده على راس فقال اولهم هذا وآخرهم المهدي من والاهم
فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم
فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله
عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء
وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي
المؤمنين ه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلعم من احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة
بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه فانه وصيي
وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي
قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وتابعه تابعي وناصره ناصري وخاذله
خاذلي ثم قال عليه السلام من فارق عليا بعدي لم يرني ولم اره يوم القيمة
ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ومن خذل عليا خذله
الله يوم العرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة
ثم قال عليه السلام الحسن والحسين امامان امتي بعد ابيهما وسيدا شباب
اهل الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين
تسعة ائمة تاسعهم القائم من ولدي طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي الى الله

استنكروا المنكرين لفضلهم والمنتقصين لحرمتهم بعدي وكفى بالله وليا وناصرا
لعترتي وائمة امتي ومنتقما من الجاحدين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عليهم
السلام قال قال رسول الله صلعم انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل
واسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا
صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف
الله ومن انكرنا فقد انكر الله ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل
الجنة الحسن والحسين ومن الحسين ائمة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي
تاسعهم قائمهم ومهديهم ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا محمد بن هشام قال حدثنا علي بن الحسن التاجر قال
سمعت الحسن بن علي يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلعم لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه والرضا يا علي لا يحبك الا من طابت ولادته
ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مومن ولا يعاديك الا كافر
فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا خبث الولادة والكافر في
حيوتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك اذا اظهر
الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال عليه السلام يا ابن مسعود علي بن

ال

ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن ابني امامكم بعده وخليفتي
عليكم فاذا مضى الحسن فالحسين امامكم بعده وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد
الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائم امتي يملأها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم
الا من خبثت ولادته ولا يواليهم الا مومن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا
منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني
ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي
ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اياك ان تجد في نفسك حرجا
مما اقضي فتكفر فبعزة ربي ما انا متكلف ولا انا ناطق عن الهوى في علي والائمة من
ولده ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه الى السماء اللهم وال من والى
خلفائي وائمة امتي بعدي وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض
من قائم منهم بحجتك ظاهرا او خائفا مغمورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك
ثم قال عليه السلام يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان فارقتموه
هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى ٥ حدثنا ابي قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن
عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان
الفارسي قال دخلت على النبي صلى الله عليه واله فاذا الحسين بن علي عليهما السلم

على نحره وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت سيد بن سيد انت امام
ابن امام ابو الائمة انت حجة بن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش وابرهيم بن
عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي يقول كنت
جالسا بين يدي رسول الله صلعم في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلم
فلما رات ما بابيها صلوات الله عليه من الضعف بكت حتى جرت دموعها
على خديها فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا رسول الله
اخشى على ولدي الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه واله
بالبكا ثم قال لها يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا
وانه حتم الفنا على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختار منها اباك ثم اطلع ثانية فاختار منها زوجك فاوحى الي ان ازوجك
اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبيا
الله ورسله وبعلك خير الاوصيا وانت اول من يلحق بي من اهلي ثم اطلع
اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نسا اهل الجنة وابناك حسن
وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابنا بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم
هادون مهديون فالاوصيا بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من

ولد

ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب الى الله عز وجل من درجتي
ودرجة ابي ابرهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان
زوجك خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما فاستبشرت
فاطمة صلوات الله عليها وفرحت بما قال لها رسول الله صلعم ثم قال لها يا بنية
ان لبعلك مناقب ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد ولم يسبقه الى ذلك احد
من امتي وعلمه بكتاب الله جل وعز وسنتي وليس احد من امتي يعلم جميع علمي
غير علي وان الله جل وعز علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما
وكلما علم ملائكته ورسله فانا اعلمه وامرني الله عز وجل ان اعلمه اياه ففعلت
وليس احد من امتي يعلم جميع علمي وحكمي غيره وانك يا بنية زوجته وابناه
سبطاي حسن وحسين وهما سبطا امتي بالمعروف ونهيه عن المنكر وان
الله عز وجل اتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية انا اهل بيت اعطانا الله
عز وجل ست خصال لم يعطها احدا من الاولين كان قبلكم ولا يعطيها
احدا من الاخرين غيرنا نبينا سيد الانبيا والمرسلين وهو ابوك ووصينا
سيد الاوصيا وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهدا وهو حمزة ابن عبد
المطلب عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهدا الذين قتلوا معه قال
لا بل سيد شهدا الاولين والاخرين ما خلا الانبيا والاوصيا وجعفر ابن
ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا

وامره

امتی وسیدا شباب اهل الجنة ومنّا والذی نفسی بیده مهدی هذه الامة الذی
یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما قال فقلت هولاء الذی
سمیتهم افضل قال علی بعدی افضل امتی وحمزة وجعفر افضل اهل بیتی بعد علی
وبعدک وبعد ابنی حسن وحسین وبعد الاوصیاء من ولد ابنی هذا واشار الی
حسین منهم المهدی انا اهل بیت اختار الله عز وجل لنا الآخرة علی الدنیا ثم نظر
رسول الله صلعم الیها والی بعلها والی ابنیها فقال یا سلمان اشهد الله انی سلم
لمن سالمهم حرب لمن حاربهم اما انهم معی فی الجنة ثم اقبل علی علی علیه السلام
فقال یا اخی انک ستبقی بعدی وستلقی من قریش شدة ومن تظاهرهم علیک و
ظلمهم لک فان وجدت علیهم اعوانا فقاتل من خالفک بمن وافقک فان لم تجد
اعوانا فاصبر وکفّ یدک ولا تلق بها الی التهلکة فانک منی بمنزلة هرون من
موسی ولک بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وکادوا یقتلونه فاصبر
لظلم قریش ایاک وتظاهرهم علیک فانک بمنزلة هرون ومن تبعه وهم بمنزلة
العجل ومن تبعه یا علی ان الله تبارک وتعالی قد قضی الفرقة والاختلاف علی هذه
الامة ولو شاء لجمعهم علی الهدی حتی لا یختلف اثنان من هذه الامة ولا ینازع
فی شیء من امره ولا یجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء لعجّل النقمة وکان منه
التغییر حتی یکذّب الظالم ویعلم الحق این مصیره ولکنه جعل الدنیا دار الاعمال
وجعل الآخرة دار القرار لیجزی الذین اساؤا بما عملوا ویجزی الذین احسنوا بالحسنی

فقال علی علیه السلام الحمد لله شکرا علی نعمائه وصبرا علی بلائه ۝ حدثنا ابو الحسن
احمد بن ثابت الدوالیبی بمدینة السلام قال حدثنا محمد بن الفضل النحوی قال
حدثنا محمد بن علی بن عبد الصمد الکوفی قال حدثنا علی بن عاصم عن محمد بن علی بن
موسی عن ابیه علی بن موسی عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن
ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی علیهم السلام ۝
قال دخلت علی رسول الله صلعم وعنده ابی بن کعب فقال لی رسول الله صلعم مرحبا
بک یا ابا عبد الله یا زین السموات والارض قال له ابی وکیف یکون یا رسول
الله زین السموات والارض احد غیرک فقال یا ابی والذی بعثنی بالحق نبیا
ان الحسین بن علی فی السماء اکبر منه فی الارض وانه مکتوب عن یمین عرش الله
مصباح هاد وسفینة نجاة وامام غیر وهن وعز وفخر وبحر علم وذخر وان
الله عز وجل رکّب فی صلبه نطفة طیبة مبارکة زکیة خلقت من قبل ان یکون
مخلوق فی الارحام او یجری ماء فی الاصلاب او یکون لیل او نهار ولقد لقّن
دعوات ما یدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وکان شفیعه
فی آخرته وفرّج الله عنه کربه وقضی بها دینه ویسّر امره واوضح سبیله وقوّاه
علی عدوه ولم یهتک ستره فقال له ابی وما هذه الدعوات یا رسول الله قال
تقول اذا فرغت من صلوتک وانت قاعد اللهم انی اسئلک بکلماتک ومعاقد
عزک وسکان سمواتک وانبیائک ورسلک فقد رهقنی من امری عسر فاسئلک

ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فان الله عز وجل يسهل
امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال
له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة
كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا
قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم
يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا
بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له ابي
يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض
قال ما معنى مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم
بالديانة وتاويل الاحلام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان
الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان
وود فاغفر لي ولمن اتبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل
في صلبه نطفة مباركة زكية فاخبرني جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل طيب هذه
النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه
فيقول في دعائه يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار
وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر
عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه

ها ساس في الاصل

سنة

سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله ابيض
الوجه مع ابي الى الجنة يا ابي وان الله جل وعز ركب على هذه النطفة نطفة زكية
مباركة طيبة وانزل عليها الرحمة وسماها موسى قال له ابي يا رسول الله
كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم
لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعاء سوى
دعاء آبائه قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب
ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل
بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى
ابن جعفر عليه السلام وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية
طيبة مرضية وسماها عنده عليا وكان الله عز وجل في خلقه رضيا في علمه و
وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني
الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمنا امن من لا خوف عليه ولا حزن
ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه
نطفة مباركة طيبة زكية مرضية طاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال
انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك
وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان

حله

الله عز وجل ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها
عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل سر مكتوم من
لقيه وفي صدره شيء أنبأه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا نور
يا مبين يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة
يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة
وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة سماها عنده الحسن بن علي فجعله
نورا في بلاده وخليفة في أرضه وعزا لأمته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم
عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما
يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما أعز عزيز العز في عزه يا عزيز
أعزني بعزك وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك
وامنع مني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد من
دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وإن
الله عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى
بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي
بار مرضي هاد مهدي أول العدل وآخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله
عز وجل في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان
كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من أقاصي

البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها
عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وحلاهم وكناهم كرارون
مجدون في طاعته فقال له أبي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال
له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك
وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله وهما رايتان وعلامتان
وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده فناداه
السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج
ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن
يمنته وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمته فسوف تذكرون ما
أقول لكم وأفوض أمري إلى الله ولو بعد حين يا أبي طوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال
به ينجيهم الله من الهلكة بالإقرار به وبرسول الله صلعم وبجميع الأئمة يفتح لهم
الجنة مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه ولا يتغير أبدا ومثلهم في
السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا قال أبي يا رسول الله كيف
حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل قال إن الله عز وجل أنزل علي اثني عشر
خاتما واثني عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى الله عليهم
أجمعين ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن أبي القاسم عن أحمد
بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي

حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلام قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسني على فخذه واجلس
اخي على فخذه الاخرى ثم قبّلنا وقال بابي انتما من امامين صالحين اختاركما الله
مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلكم
في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء ح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثني محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء
من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي كذا
صلوات الله عليهم اجمعين ح حدثني حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرني القسم بن محمد
ابن حماد عن غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا
انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير او آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها
فوج عاما ثم فوج عاما لعل آخرها ان يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا
واحسنها جنى وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي
الالباب والمسيح عيسى بن مريم آخرها ولكن تهلك بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني

ولست

ولست منهم ح ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله
ابن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فذكرت حديثا جرى بيني وبينه وانه
قال لمعوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم
ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه
علي اولى بالمؤمنين وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي وستدركه يا حسين ثم تكمله
اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين وعبد الله
ابن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم
ابن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد واسامة بن زيد
رضي الله عنهم فحدثوني انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ح حدثنا ابو علي احمد
ابن الحسن بن علي بن عبد ربه قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي سنة ثمان وثلثين ومائتين المعروف باسحق
ابن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن
مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له
فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال
انك لحدث السن وهذا شيء ما سألني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله

يكون بعدي اثنى عشر خليفة كعدد نقباء بني اسرائيل ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال
حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد
بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي
الاسود عن مطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد قال كنا جلوسا في حلقة
فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود انا عبد الله فقال
هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنى عشر عدة نقباء بني اسرائيل

عبد الله فقال م

٥ حدثنا ابو القسم عتاب بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد
قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن المفضل و محمد بن عبد الله بن سوار وراق
الديلمي قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن
مطرف عن الشعبي قال عتاب وحدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف
بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي قال عتاب و
حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا
سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه
قيس بن عبيد قال ابو القسم هذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد
ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود قال انا
انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله اخبرك نبيكم كم يكون فيكم خليفة
قال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم
اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عروبة في حديثه ثم عدة نقباء

بني اسرائيل ثم قال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلعم قال الخلفاء بعدي
اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو
بكر احمد بن محمد بن عبد ربه النيسابوري قال حدثنا ابو القسم هرون بن اسحق
الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة و عبد الملك بن عمير
عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلعم فسمعته يقول يكون بعدي
اثنى عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلعم قال كلهم
من قريش ٥ قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن
اسماعيل السكري المروزي قال حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال حدثنا
عمر بن عبيد الله بن رزين قال حدثنا سفين بن سعيد بن عمر عن الشعبي عن
جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد و رسول الله صلعم يخطب فسمعته يقول
يكون من بعدي اثنا عشر اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي
ما قال قال كلهم من قريش ٥ حدثنا محمد بن احمد بن اسحق الدينوري قال حدثني
ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا اسحق بن ابرهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد
بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن
جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي صلعم فقال يلي هذا الامر اثنا عشر قال
فصرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي وكان اقرب الى رسول الله صلعم مني
ما قال رسول الله صلعم فقال قال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله ٥ وقد اخبرني

هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود ومن طريق جابر بن سمرة في كتاب
النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام بالامامة حدثنا عبد الله بن محمد الصايغ
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا
اسمعيل الطحان قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني شعبة عن بريد عن ابي بكر [illegible]
الله قيل له ان النبي صلعم قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة قال اكثر لهم وذكر
لفظا اخرى ٥ حدثنا عبد الله بن محمد الصايغ قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد
بن يحيى العطار القمي قال حدثنا ابو علي بشر بن موسى بن صالح قال حدثنا ابو الوليد
خالد بن ابي الوليد البصري عن اسرائيل عن سماك قال سمعت جابر بن سمرة السوائي
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول يقوم من بعدي اثنا عشر اميرا ثم تكلم بكلمة
لم افهمها فسالت القوم فقالوا انه قال كلهم من قريش ٥ حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن يحيى العطار القمي قال حدثنا ابو علي الحسن
ابن الليث بن يعلى الموصلي قال حدثنا عثمان بن ابي الربيع قال حدثنا سليم بن
عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله صلعم لا يزال
امر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ٥ حدثنا ابو محمد
الحسن بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد
عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
قال رايت عليا عليه السلام في حلقة اذ غير في مسجد رسول الله صلعم وجماعة يتحدثون

وسواكرور

ويتذاكرون العلم والفقه فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما
قال فيها رسول الله صلعم من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله الناس
تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي قوة
رجلين من غيرهم وقوله من ابغض قريشا ابغضه الله وقوله من اهان قريشا
اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنى الله عز وجل
عليهم في كتابه وما قال فيهم الرسول صلعم وذكروا ما قال سعد بن عبادة وغسيل
الملائكة فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي منا فلان وفلان وقالت
قريش منا رسول الله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحرث وزيد
ابن حارثة وابو بكر وعمر وعثمن وسعد وابو عبيدة وابن عوف ولم يدعوا من
الحيين احدا من السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مايتي رجل فيهم علي بن ابي
طالب عم وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار بن ياسر
والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام
وابن عباس ومحمد بن ابي بكر رضي الله عنه وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي
ابن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس
ابن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد بن ارقم وعبد الله
ابن ابي اوفى وابو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه امرد
القامة قال فجعلت انظر اليه والى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل غير

[illegible]

١٤

ان الحسن اعظمها واطولها واكثرها القوم وذلك من بكرة الى حين الزوال وعثمن
في داره لا يعلم شيئا مما هم فيه وعلي بن ابي طالب عم ساكت لا ينطق هو ولا
احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا يا ابا الحسن ما منعك ان تتكلم فقال
ما من الحيين احد الا وقد ذكر فضلا وقال حقا وانا اسالكم يا معشر قريش والانصار
بمن اعطاكم الله هذا الفضل بانفسكم وعشايركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم
قالوا بل اعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلعم وعترته لا بانفسنا وعشايرنا ولا
باهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار الستم تعلمون ان الذي
نلتم به خير الدنيا والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول
الله صلعم قال اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله تبارك وتعالى من قبل
ان يخلق الله عز وجل ادم عم باربع عشر الف سنة فلما خلق ادم عم وضع ذلك النور
في صلبه واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عم ثم قذف به في
النار في صلب ابرهيم صلوات الله عليه ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب
الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الكريمة في الاصلاب الطاهرة من
الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة والقدمة
واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلعم ثم قال
انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق
في غير اية وانه لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلعم احد من هذه الامة

قالوا

قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث انزل الله عز وجل و
السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والسابقون السابقون
اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلعم فقال انزلها الله عز وجل في الانبيا
واوصيائهم وانا افضل انبيا الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصيا
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اما تعلمون حيث نزلت يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وحيث نزلت ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المومنين وليجة قال الناس يا رسول الله خاصة في بعض الناس ام عامة
في الجميع فامر الله عز وجل ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية
ما فسر من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم فنصبني الله بغدير خم ثم
خطب فقال ايها الناس ان الله جل وعز ارسلني برسالة ضاق بها صدري و
ظننت ان الناس يكذبونني فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي
بالصلوة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس تعلمون ان الله عز وجل مولاي
وانا مولى المومنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال قم
يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه فقام سلمان رضي الله عنه فقال يا رسول الله ولاء كما ذا فقال

ولا كوكبا من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
فكبر رسول الله صلعم فقال الله اكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي
فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي قال بلى
خاصة فيه وفي اوصيائي وهو خليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني
الحسن ثم الحسين ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحدا بعد واحد القرآن معهم
وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي فقالوا كلهم اللهم
نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل
ما قلت ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا اخيارنا وافاضلنا فقال
علي عليه السلام صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ انشدكم الله عز وجل
من حفظ ذلك من رسول الله صلعم لما قام فاخبر به فقام زيد بن ارقم والبراء
ابن عازب وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم
فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلعم وهو قائم على المنبر وانت الى
جنبه وهو يقول يا ايها الناس ان الله عز وجل امرني ان انصب لكم امامكم
والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في
كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي وامركم بولايته واني راجعت ربي خشية
طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لابلغنها او ليعذبني يا ايها الناس ان

الله عز وجل امركم في كتابه بالصلوة وقد بينتها لكم وبالزكوة والصوم والحج
وبينتها لكم وامركم بالولاية واني اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على علي
ابن ابي طالب ثم لابنيه بعده ثم للاوصياء بعدهم من ولدهم لا يفارقون
القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي الحوض حوضي ايها الناس قد بينت
لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب
وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده
جميع ما علمني الله عز وجل من علمه وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه
بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم
لا يزايلوه ولا يزايلهم ثم جلسوا قال سليم ثم قال علي عليه السلام
ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسينا
ثم القى علينا كساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما يؤلمهم
ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة
وانا يا رسول الله فقال انت الى خير انما نزلت في وفي علي اخي وفي ابني وفي
تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ليس معنا فيها احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد
ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلعم فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة
رضي الله عنها ثم قال علي عليه السلام انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل انزل

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة
ام خاصة فقال اما المامورون فعامة للمؤمنين امروا بذلك واما الصادقون
فخاصة لاخي واوصيائي من بعدي الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله اتعلمون اني قلت لرسول الله صلعم في غزاة تبوك خلفتني فقال ان
المدينة لا تصلح الا بي او بك فانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل
انزل في كتابه في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى اخر السورة فقام سلمان رحمه الله عليه فقال
يا رسول الله من هولاء الذين انت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس
الذين اجتباهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج قال عنى بذلك ثلثة عشر
رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول قال انا واخي
واحد عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله ان رسول الله صلعم
قام خطيبا ولم يخطب بعد ذلك فقال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني
وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه
المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم اولهم
اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي هو

ثم

ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا
علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمه من اطاعهم
اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلعم قال ذلك
ثم تمادى بعلي عليه السلام السوال فما ترك شيا الا ناشدهم فيه وسالهم عنه
حتى اتى على اخر مناقبه وما قال له رسول الله صلعم وكل ذلك يصدقونه ويشهدون
انه حق ٥ حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن علي المقرى بلقب قطاه
قال حدثنا احمد بن يحيى السوسي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابان قال حدثنا
سفين الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال سالت عبد الله هل
اخبركم النبي صلعم كم يكون بعده خليفة قال نعم اثنى عشر كلهم من قريش ٥ حدثنا جعفر
ابن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين عن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد
البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان خلفائي واوصيائي وحجج
الله على الخلق بعدي اثنا عشر اولهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن
اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملاها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من
الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي
فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ

ابن عياش

سلطانه المشرق والمغرب ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان
عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس
قال سمعت رسول الله صلعم يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد
الحسين مطهرون معصومون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم انا سيد النبيين وعلي بن ابي
طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم القايم عليهم السلام ٥ حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن العباس بن حريش
الرازي عن ابي جعفر الثاني عن ابائه عليهم السلام ان امير المومنين صلوات الله
عليه وآله قال سمعت رسول الله صلعم يقول لاصحابه امنوا بليلة القدر
انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعده ٥ حدثنا ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وعبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر ع

يقول قال رسول الله صلعم انما مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السما
كلما غاب نجم طلع نجم ٥ حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي محمد
بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير
عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه صلوات الله عليهم
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة واختار
من الشهور شهر رمضان واختار من الليالي ليلة القدر واختارني من جميع
الانبيا واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصيا واختار من علي الحسن
والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتاويل المضلين تاسعهم قايمهم وظاهرهم وهو
باطنهم ٥ حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني
قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي
عبد الله عن ابائه عن رسول الله صلعم قال الائمة اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم
الله فهمي وعلمي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين
فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال
حدثنا محمد بن همام ابو علي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى
الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم كيف

تهلك امة انا اولها واحد عشر من ولدي اولي الالباب والمسيح بن مريم اخرها
ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن محمد بن زياد الازدي عن ابان
بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهدا
الحسين بن علي عن سيد الاوصيا علي بن ابي طالب امير المومنين صلوات الله
عليهم قال قال رسول الله صلعم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم
القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا
جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت النبي صلعم يقول
ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح
ما بين الجناح الى الجناح هوا والهوا كما بين السما والارض فجعل يوما يقول
في نفسه افوق ربنا جل جلاله شي فعلم الله تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة
مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر
فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل راسه قائمة من قوائم العرش فلما علم
الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل
عظيم وليس فوقي شي ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من

صفوف الملائكة فلما ولد الحسين بن علي صلوات الله عليهما وكان مولده عشية الخميس ليلة
الجمعة اوحى الله عز وجل الى مالك خازن النار ان اخمد النار على اهلها لكرامة مولود ولد
لمحمد صلى الله عليه وآله واوحى الى رضوان خازن الجنان ان زخرف
الجنان وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله عز وجل
الى الحور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى
الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة
مولود ولد لمحمد في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل ان اهبط
الى نبيي محمد صلعم في الف قبيل والقبيل الف الف من الملائكة على خيول بلق
مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الروحانيون
بايديهم حراب من نور ان هنوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته
الحسين وهنه وعزه وقل له يا محمد يقتله شرار امتك على شرار الدواب
فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بري وهو
مني بري لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل
الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار
اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط
من السما الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه
الليلة في السما هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود

في دار الدنيا وقد بعثني الله جل وعز اليه اهنيه بمولوده فقال له الملك يا حبيبي
بالذي خلقني وخلقك ان هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام فقل وقل له بحق هذا
المولود عليك الا ما سألت ربك ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف
الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فهنّأه كما امره الله عز وجل وعزّاه
فقال النبي صلى الله عليه وآله تقتله امتي قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هؤلاء بامتي انا بريء منهم
والله بريء منهم قال جبرئيل وانا بريء منهم يا محمد فبكت فاطمة عليها السلام
وقالت يا ابتي لم لا تقاتل في النار قال النبي صلى الله عليه وآله وانا اشهد بذلك لكن
يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادون بعده
ثم قال صلى الله عليه وآله الائمة بعدي
الهادي ۵ المهدي ۵ والناصر والمنصور علي ۵ الحسن ۵ الحسين ۵
علي بن الحسين ۵ والسفاح ۵ والنفاع ۵
والامين والمرتضى محمد بن علي ۵ جعفر بن محمد ۵ موسى بن جعفر ۵
علي بن موسى ۵ والفعال ۵ والمؤتمن ۵ والعلام ۵ ومن يصلي خلفه
محمد بن علي ۵ علي بن محمد ۵ الحسن بن علي ۵ عيسى بن مريم ۵ القائم عليه السلام
فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم اخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله بقصة الملك
وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف في
خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا

بل بحقك عليه وعلى جده محمد وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان
للحسين بن علي بن فاطمة حق فارض عن دردائيل ورد عليه اجنحته ومقامه
من صفوف الملائكة والملك يعرف في الجنة الا بأن يقال هذا مولى الحسين
ابن علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۵ حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد
ابن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا الحسن بن بهلول الانصاري عن
اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي وكتبتها بخطي وعلمني تأويلها
وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله عز وجل ان
يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله عز وجل ولا علما املاه علي فكتبته
وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان
او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم
وضع يده على صدري ودعا الله تبارك وتعالى ان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة
ونورا ولم انس من ذلك شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله تتخوف
علي النسيان فيما بعد قال عليه السلام لست اتخوف عليك نسيانا ولا
جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون
بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله بنفسه

ولي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الاية قلت يا رسول

الله ومنهم هؤلاء ـــــــ كذا الى ان يردوا على

الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم

لا يفارقهم ولا يفارقونه فبهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم

وبهم يستجاب دعاؤهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع

يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي

وسيولد في حياتك فاقرئه مني السلام ثم تكمله اثني عشر قلت بابي انت وامي

فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد

الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه

بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم

باب ما اخبر به النبي صلعم من وقوع الغيبة بالقائم

٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عن محمد بن ابي

عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد

الله الانصاري قال قال رسول الله صلعم المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته

كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل

كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ٥ حدثنا

محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد

ابن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم

قال قال رسول الله صلعم طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مؤتم به في غيبته

قبل قيامه يتولى اولياءه ويعادي اعداءه ذاك من رفقائي وذوي مودتي

واكرم امتي علي يوم القيمة ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا ابو عمرو

الليثي عن محمد بن مسعود قال حدثني خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن اسمعيل

ابن مهران عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد

الله عم قال قال رسول الله صلعم طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد

به قبل قيامه يأتم به وبالائمة الهداة من قبله ويبرأ الى الله من عدوهم اولئك

رفقائي واكرم امتي علي ٥ حدثنا ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى

ابن المتوكل قالوا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى

جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله

البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا قالوا حدثنا الحسن بن محبوب السراد

عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن آبائه

عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي

اشبه الناس بي خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن

اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما

٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد

ابن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن اسماعيل
ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد
العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد
الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلعم المهدي من
امتي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ه وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين عم
قال قال رسول الله صلعم افضل العبادة انتظار الفرج ه حدثنا محمد
ابن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد
ابن اسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم علي بن ابي طالب
امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ
الله جل وعز به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني
بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت
الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم
من ولدك غيبة فقال اي وربي ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر
ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله علمه مطوي عن عباده فاياك
والشك فان الشك في امر الله كفر ه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه

المروزي بمرو الروذ قال حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا
ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال
حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
عن علي بن ابي طالب عم في حديث طويل في وصية النبي صلعم له قد ذكرته ان رسول الله
صلعم قال له يا علي ان اشد امتي ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في اخر
الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد في بياض ه

باب ما اخبر به امير المؤمنين

عليه السلام من وقوع الغيبة بالامام القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام
ه حدثني محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابرهيم بن هاشم جميعا عن
الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني وحدثنا محمد بن الحسن
ابن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله بن
محمد الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن السري عن ابي داود
سليمان بن سفيان المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحرث بن
المغيرة البصري عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عم فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت

في الارض ارغبة منها فكل بلاد واسعار غبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني
فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملاها
عدلا كما ملئت ظلما وجورا يكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي
فيها اخرون فقلت يا امير المومنين وان هذا لكاين فقال نعم كما انه
مخلوق واني لك بالعلم بهذا يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه
العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات
ونهايات ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن علي ماجيلويه قالوا حدثنا
محمد بن ابي القسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي المقري عن نصر بن مزاحم
المنقري عن عمر بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا
محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن
كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر بن
عبد الوهاب القرشي قال حدثنا ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري
قال حدثنا محمد بن اسحق الانصاري القاضي بالري قال حدثنا ابو نعيم ضرار
بن صرد التيمي قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة عن عبد الرحمن
بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا احمد بن زياد بن جعفر

الهمدا

الهمداني

قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم
بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن
زياد النخعي وحدثنا الشيخ ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن احمد بن
علي بن الصلت القمي قال حدثنا محمد بن العباس الهروي قال حدثنا ابو عبد الله محمد
بن اسحق بن سعيد السعدي قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي قال حدثنا
اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن
بن جندب عن كميل بن زياد النخعي واللفظ للمفضل بن خديج عن كميل بن زياد
قال اخذ امير المومنين عليه السلام بيدي فخرج بي الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس
ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك
الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل
العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والعلم يزكو على الانفاق
والمال تنقصه النفقة
يا كميل محبة العالم دين يدان به يكسبه الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد
وفاته ومنفعة المال تزول بزواله يا كميل هلك خزان المال وهم احيا والعلما
باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها
ان ها هنا واشار بيده الى صدره لعلما لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا
غير مامون يستعمل الة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على

عباده لينحل الضعفاء وليجه دون ولي الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة
له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة ألا لا ذا ولا ذاك
فمنهوم سلس القياد او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب
شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى
لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهرا او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته
وكم وأين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى
يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقائق الامور
فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش
منه الجاهلون صحبوا الدنيا بارواح معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء
الله في ارضه والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله
لي ولكم وفي رواية ابي عبد الرحمن بن جندب انصرف اذا شئت ٥ حدثنا بهذا
الحديث ابو احمد القسم بن محمد بن احمد السراج الهمداني قال حدثنا ابو احمد
القسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي الانصاري قال حدثنا
ابو نعيم ضرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي
عن عبد الله بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبانة
فلما اصحر بي جلس ثم قال يا كميل احفظ مني ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها

اوعاها

اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجته
لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه ظاهرا او خائفا مغمورا وقال في
اخره اذا شئت فقم ٥ واخبرنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي الناشي
قال اخبرنا ابو بكر عبد الله بن ابرهيم البزاز الشافعي بمدينة السلام قال
حدثنا موسى بن اسحق قال حدثنا ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط
عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي
قال اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس
ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها
الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
وذكر الحديث بطوله الى اخره ٥ وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن علي بن عبد الله
ابن احمد الاسواري بايلاق قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا محمد بن ادريس ابو حاتم
قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي
ثابت بن ابي صفية عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال اخذ علي
ابن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس
ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث بطوله
الى اخره مثله ٥ وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ

بلغ

العدل قال حدثنا موسى بن اسحق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد
الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن
زياد النخعي وذكر الحديث بطوله الى اخره ۵ وحدثنا بهذا الحديث الحاكم
ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بايلاق قال اخبرنا ابو
بكر محمد بن عبد الله بن ابرهيم البزاز بمدينة السلام قال حدثنا بشر بن موسى
ابو علي الاسدي قال حدثنا عبيد بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب بن اسحق
ابن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن ابي الهياج
ابن محمد بن ابي سفين بن الحرث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد بن
السايب بن بشر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج
عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي امير المومنين علي بن ابي طالب عم
بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه اللهم بلى لا تخلوا الارض
من قايم لله بحجة ظاهرا او باطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في اخره
انصرف اذا شئت ۵ حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الفضل بن عيسى عن عبد الله النوفلي
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن بن جندب
عن كميل بن زياد ان امير المومنين علم قال له في كلام طويل اللهم انك
لا تخلي الارض من قايم اما ظاهرا وخاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته

الشافعي

حدثنا

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن
محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد
الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد النخعي قال قال لنا امير المومنين عليه السلم
في كلام اللهم بلى لا تخلو الارض من قايم لله بحجة ظاهرا او خاف مغمور
لئلا تبطل حجج الله وبيناته ۵ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير
عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد
النخعي قال سمعت عليا عم يقول في كلام طويل اللهم انك لا تخلي الارض
من قايم بحجة ظاهرا وخاف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ۵ وحدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا
ابو زهير عبد الرحمن بن موسى الرقي قال حدثنا محمد بن السايب عن ابي
صالح عن كميل بن زياد قال قال امير المومنين عم في كلام له طويل اللهم
انك لا تخلي الارض من قايم بحجة اما ظاهرا وخاف مغمور لئلا تبطل حججك
وبيناتك ۵ اخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر بنيسابور
قال حدثنا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم
الدمشقي قال حدثنا ابرهيم بن يحيى الاسلمي المدني عن عمارة بن جوين عن

الى الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة على ابى بكر ثم اجتمعنا الى عمر
ابن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين
فبينا نحن عنده جلوس يوما اذ جاء يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون
انه من ولد هرون اخي موسى عليهما السلام حتى وقف على عمر فقال له
يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وكتاب ربكم حتى اسئله عما اريد قال
فاشار عمر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اليهودي اكذلك
انت يا علي قال نعم سل عما تريد قال اني اسئلك عن ثلث وعن ثلث
وواحدة فقال له علي عليه السلام لم لا تقول اني اسئلك عن سبع قال له
اليهودي اسئلك عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك عن الثلث الاخرى
فان اصبت سالتك عن الواحدة وان اخطات في الثلث الاول لم اسئلك
عن شيء فقال له علي عليه السلام وما يدريك اذا سالتني فاجبتك اخطأت ام
اصبت قال فضرب بيده الى كمه فاستخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته
عن ابائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط هرون وفيه هذه الخصال
التي اريد ان اسئلك عنها فقال له علي عليه السلام ان لي عليك ان اجبتك فيهن بالصواب
ان تسلم فقال له اليهودي والله لئن اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة
على يديك فقال له علي عليه السلام سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض
واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض واخبرني عن اول عين نبعت

على

على وجه الارض قال له علي عليه السلام يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود
نزل به آدم عليه السلام معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون
به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله عز وجل
قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول شجرة نبتت
على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة
من العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما
اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي نبعت
تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوة التي نسي عندها صاحب
موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى
وصاحبه فلقيا الخضر قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي
سل قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام عادل واخبرني
عن منزل محمد اين هو من الجنة ومن يسكن معه في منزله قال له علي عليه السلام
يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنى عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف
من خالف عليهم قال له اليهودي اشهد لقد صدقت قال له علي عليه السلام اما منزل
محمد صلعم من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن
جل جلاله قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام والذين يكونون

معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر اماماً قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت
قال له علي عليه السلام اخبرني عن وصي محمد من اهله كم يعيش بعده وهل
يموت موتاً او يقتل قتلاً قال له علي عليه السلام يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة
وتخضب هذه من هذا واشار الى راسه قال فوثب اليهودي فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي
عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن
ابيه امير المؤمنين عليهم السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة
في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئاً من طاعته فربما وافق
رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئاً من
معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعوته فلا تستصغرن
شيئاً من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه في عباده
فلا تستصغرن عبداً من عبيد الله فربما يكون وليه وانت لا تعلم ٥ حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار واحمد
بن ادريس جميعاً عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وابرهيم
بن هاشم جميعاً عن ابن فضال عن ايمن بن محرز الحضرمي عن محمد بن سماعة

الكندي

الكندي عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع الناس عمر بعد
موت ابي بكر اتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد الحرام فسلم عليه والناس
حوله فقال يا امير المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته فاومأ بيده
الى علي عليه السلام فقال هذا فتحول الرجل الى علي عليه السلام فسأله انت ذلك فقال نعم قال
اني اسألك عن ثلث وثلث وواحدة فقال له امير المؤمنين عليه السلام فلا قلت سبعاً قال
اليهودي لا انما اسألك عن ثلث فان اصبت فيهن سألتك عن ثلث بعدهن فان
لم تصبهن لم اسألك فقال له امير المؤمنين عليه السلام اخبرني ان اجبتك بالصواب والحق تعرف
ذلك وكان الفتى من علماء اليهود واحبارها يروون انه من ولد هرون بن عمران
اخي موسى عليهما السلام قال نعم فقال له امير المؤمنين عليه السلام بالله الذي لا اله الا هو
ان اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف له اليهودي وقال
ما جئتك الا مرتاداً اريد دين الاسلام فقال يا هروني سل عما بدا لك تخبر
قال اخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه
الارض واول حجر وضع على وجه الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلام اما سؤالك
عن اول شجرة نبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا
وانما هي النخلة وهي العجوة هبط بها آدم عليه السلام معه من الجنة فغرسها واصل النخل
كله منها واما قولك عن اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون
انها العين التي ببيت المقدس وتحت الحجر وكذبوا هي عين الحيوان التي ما انتهى اليها احد

بالحيوة وكان الخضر على مقدمة ذي القرنين عم فطلب عين الحيوة فوجدها الخضر
عم وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما قولك اول حجر وضع على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي ببيت المقدس وكذبوا وانما هو
الحجر الاسود هبط به ادم عم معه من الجنة فوضعه الى الركن والناس يستلمونه
وكان اشد بياضا من الثلج فاسود من خطايا بني ادم قال فاخبرني كم لهذه
الامة من امام هدى هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واخبرني اين
منزل محمد من الجنة ومن معه من امته في الجنة قال اما قولك كم لهذه الامة من
امام هدى مهديين هادين لا يضرهم خذلان من خذلهم فان لهذه الامة اثنى
عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل
محمد في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما قولك من مع محمد من امته
في الجنة فهولاء الاثنى عشر ائمة الهدى قال صدقت والله الذي لا اله الا هو
انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخط هرون عليهما السلام قال فاخبرني
كم يعيش وصي محمد بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال له عليه السلام ويحك
يا يهودي انا وصي محمد صلعم اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما
ثم يبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة ههنا في قرني فيخضب
لحيتي ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا قال فصرخ الفتى وقطع كستيجه
قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال ابو جعفر العبدي

رحمه

رحمه الله هذا الرجل اليهودي اقر له من بالمدينة انه اعلمهم وكان ابوه كذلك
فيهم ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن ابي القسم عن حسان السراج
عن داود بن سليمان الغساني عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات
وشهدت عمر يوم بويع وعلي عم جالس ناحية اذ اقبل غلام يهودي عليه
ثياب حسان وهو من ولد هرون عم حتى قام على راس عمر فقال يا امير المؤمنين
انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك
اعني واعاد فقال له عمر ماذاك قال اني جئتك مرتادا شاكا في ديني فقال دونك
هذا الشاب فقال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب بن عم رسول الله صلعم
وهو ابو الحسن والحسين ابني رسول الله صلعم وزوج فاطمة بنت رسول الله صلعم
فاقبل اليهودي على علي عم فقال اكذاك انت قال نعم قال فاني اريد ان اسالك
عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم علي عم وقال يا هاروني ما منعك ان
تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان علمتهن سالتك عما بعدهن وان لم تعلمهن
علمت انه ليس فيكم علم قال علي عم فاني اسالك بالاله الذي تعبده ان انا
اجبتك عن كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني فقال ما جئت الا لذلك
قال فسل قال اخبرني عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي
واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شيء اهتز على وجه الارض
اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين قال فقال له اخبرني عن الثلث الاخر عن محمد

كم بعده من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن الساكن معه في جنته قال يا هاروني
ان لمحمد صلعم من الخلفاء اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون
بخلاف من خالفهم فانهم اثبت في الدين من الجبال الرواسي في الارض ويسكن
محمد صلعم في جنته معه اولئك الاثنا عشر امام العدل فقال صدقت والله الذي
لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هارون كتبه بيده واملاه عمي موسى عليهما السلم
قال اخبرني عن الواحد عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل
قتلا فقال يا هاروني يعيش بعده ثلثين سنة لا تزيد ولا تنقص ثم يضرب ضربة
ههنا يعني قرنه فتخضب هذه من هذا قال فصاح الهاروني فقطع كستيجه وهو
يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلعم
وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى
به علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله
ابن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن الهيثم عن ابي يحيى
المدني عن ابي عبد الله عم قال جاء يهودي الى عمر يسأله فارشده عمر الى علي
عم فقال له علي عم سل فقال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة
هو ومن يسكن معه في جنته قال له علي عليه السلم يا هاروني لمحمد صلعم بعده اثنا
عشر امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم
يثبتون في دين الله من الجبال الرواسي ومنزل محمد صلعم في جنة عدن والذين

يكونون

يكونون معه هؤلاء الاثنا عشر فاسلم الرجل ومضى لسبيله ولي هذا المجلس من
هذا انت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين
الثقفي عن صالح عن جعفر بن محمد عم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر
الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم
وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني عنها اسلمت فقال ما هي قال
ثلث وثلث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك
فارشدني فقال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاتى
عليا صلوات الله عليه فقال له لم قلت ثلث وثلث وواحدة والا قلت سبع قال
انا اذن جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم
قال سل قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت
واول شجرة نبتت فقال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض
الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت
والله انه لبخط هارون واملاء موسى عليهما السلام وانتم تقولون ان اول
عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة
التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي التي شرب منها الخضر عليه السلام
وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى

عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون
وكذبتم هي العجوة نزل بها ادم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فاخبرني عن هذه الامة كم لها من امام
هدى لا يضرهم من خالفهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها
درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى عليهما السلام قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت
والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال السابعة فاسئلك كم
يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه
فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ٥ حدثنا احمد
بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
الكوفي قال حدثني اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن مروان بن احنف عن
سعيد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام انه ذكر القائم عليه السلام
اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في ال محمد حاجة ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي
الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم
عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين

عليه السلام

صلوات الله عليه يقول اللهم انك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك
ظاهرا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حججك وبيناتك ٥ حدثنا ابو سعيد محمد بن
الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابوري قال حدثني ابو يحيى زكريا بن الحرث
البزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثني ابرهيم بن يحيى المكي
المدني عن عمارة بن جوين عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال شهدنا الصلوة
على ابي بكر ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا اياما نختلف الى
المسجد اليه حتى سموه امير المؤمنين فبينا نحن عنده جلوس يوما اذ جاءه يهودي
من يهود المدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون اخي موسى عليهما السلام
حتى وقف على عمر فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وبكتاب ربكم
حتى اسئله عما اريد قال فاشار عمر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له اليهودي
كذلك انت يا علي قال سل عما تريد قال اني اسئلك عن ثلث وثلث وواحدة
فقال له علي عليه السلام لم لا تقول اسئلك عن سبع قال له اليهودي اسئلك
عن ثلث فان اصبت فيهن سالتك عن الثلث الاخر فان اصبت فيهن سالتك
عن الواحدة وان اخطات في الثلث لم اسئلك عن شيء فقال له علي عليه السلام وما يدريك
اذا سالتني فاجبتك اخطات ام اصبت قال فضرب بيده الى كمه فاستخرج
منه كتابا باليا فقال هذا ورثته عن ابائي واجدادي املاء موسى بن عمران وخط
هرون عليهما السلام وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسئلك عنها فقال له

علي عليه السلم فان علمك ان يحسنك فيهن بالصواب ان تسلم قال له اليهودي والله لئن
اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك قال له علي عم سل قال اخبرني
عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض
واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض قال له علي عم يا يهودي اما اول حجر
وضع على وجه الارض فان اليهود يقولون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا
ولكنها الحجر الاسود نزل به ادم معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس
يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم وبين الله جل وعز
قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم واما اول شجرة نبتت على
وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة
نزل بها ادم عم معه من الجنة فاصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي
اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم واما اول عين نبعت على وجه الارض
فان اليهود يزعمون انها العين التي تحت الصخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها
عين الحيوة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين
عاشت وسربت فاتبعها موسى وصاحبه فلقيا الخضر عليه السلم ثم قال
له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم سل قال فاخبرني عن هذه
الامة كم لها بعد نبيها من امام عدل واخبرني عن منزل النبي اين هو من الجنة
ومن يسكن معه في منزله قال له علي عليه السلام يا يهودي يكون لهذه الامة بعد

نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالف عليهم قال له اليهودي
اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم ومنزل محمد صلعم من الجنة في جنة عدن
وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال له اليهودي اشهد
بالله لقد صدقت قال له علي عم والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر
الامام قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عم سل قال
فاخبرني عن وصي محمد كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال له علي
عم يا يهودي يعيش بعده ثلثين سنة ويخضب هذه من هذا واشار الى راسه قال فوثب
اليهودي وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ه حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا هرون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
عليه السلام عن آبائه عن علي صلوات الله عليهم انه قال في خطبة على منبر الكوفة اللهم
انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا
تبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع
او مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم فان علمه
وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم بها عاملون ه حدثنا الحسين بن احمد
قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن عباد بن يعقوب عن
الحسن بن محمد عن ابي الجارود عن يزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين صلوات

الله عليه وآله يقول كأني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه

حدثنا علي بن أحمد بن موسى قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد جميعا عن حنان بن سدير عن علي بن حزور

عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول صاحب هذا الأمر الشريد

الطريد الفريد الوحيد. حدثنا محمد بن أحمد الشيباني قال حدثنا محمد بن جعفر

الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله الحسني

رضي الله عنه عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

صلوات الله عليهم عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال

للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون

المرعى فلا يجدونه ألا فمن ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول أمد غيبة

إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السلام إن القائم منا إذا

قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه. حدثنا علي بن أحمد

ابن موسى قال عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين

حدثنا

عليه السلام بهذا الحديث مثله سواء. حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا

سعد بن عبد الله كذا إبراهيم بن هاشم عن فرات بن أحنف عن الأصبغ بن نباتة

قال كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام فذكر القائم عليه السلام فقال أما ليغيبن حتى يقول

الجاهل ما لله في آل محمد حاجة. حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال

حدثنا

حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى

الرضا عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليهم أنه قال التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر

للدين والباسط للعدل قال الحسين بن علي عليهما السلام فقلت له يا أمير المؤمنين

وإن ذلك لكائن فقال عليه السلام إي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع

البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون

لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم

بروح منه. حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن سنان

عن زياد المكفوف عن عبد الله بن أبي عقب الشاعر قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام

يقول كأني بكم تجولون جولان الإبل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة

حدثني أبي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن عقب

الشاعر قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول كأني بكم تجولون جولان الإبل

تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة. حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا

محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الآدمي وأحمد بن محمد بن عيسى قالا حدثنا

الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عن أمير المؤمنين

صلوات الله عليهم أنه قال لابن عباس إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في

ملك الكتب بامر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلعم قال ابن عباس فحكم
فقال احد عشر من صلبي ائمة محدثون

باب ما روي

عن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وعلى ذريتها من حديث الصحيفة وما
فيها من اسماء الائمة واسماء امهاتهم وان الثاني عشر منهم صلوات الله عليهم القائم
عليه السلام ه حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال حدثنا
الحسن بن اسماعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا
عبد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر
ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام
ليعهد اليه فقال له اخوه زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام لو امتثلت في تمثال
الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين
ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج
الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت
من امر الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول
الله صلعم لاهنيها بمولد الحسين فاذا بيدها صحيفة من درة بيضاء فقلت يا سيدة
النسوان ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من ولدي قلت
ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا
نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها

قال جابر فقرأت فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة بنت
وهب ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف ه ابو محمد الحسن بن علي البر وابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما
فاطمة بنت محمد ه ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شاه بانويه بنت يزدجرد بن شاهنشاه
ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ه ابو
عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ه ابو
ابراهيم موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ه ابو الحسن علي بن موسى
الرضا امه جارية اسمها نجمة ه ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيزران
ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ه ابو محمد الحسن بن علي
الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى بام الحسن ه ابو القاسم محمد بن الحسن هو الحجة
القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين ه قال مصنف
هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه
ما روي في النهي عن تسميته وسأذكر ما رويته في ذلك من الاخبار في باب اضعه
في هذا الكتاب ان شاء الله ه

باب ذكر النص على القائم في اللوح

الذي اهداه الله عز وجل الى رسوله صلعم فدفعه الى فاطمة عليها السلام
فعرضته على جابر بن عبد الله الانصاري رحمه حتى قرأه وانتسخه واخبر به ابا
جعفر عليه السلام بعد ذلك ه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا

حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الحسن صالح
بن أبي حماد والحسن بن طريف جميعاً عن بكر بن صالح وحدثنا أبي ومحمد بن موسى
بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم والحسن بن إبراهيم بن
ناتانه وأحمد بن زياد الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن إبراهيم
عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير
عن أبي عبد الله ع قال قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري إن لي إليك حاجة
فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها قال له جابر في أي الأوقات شئت
فخلا به أبي عليه السلام فقال له يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي
فاطمة بنت رسول الله صلعم وما أخبرتك به أن في ذلك اللوح مكتوباً قال له
جابر أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلعم
أهنيها بولادة الحسين ع فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد ورأيت
فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس فقلت لها بأبي وأمي أنت يا بنت رسول الله
ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسوله صلعم فيه اسم
أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبشرني
بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال أبي عليه السلام
هل يا جابر أن تعرضه علي قال نعم فمشى معه حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج
إلى أبي صحيفة فقال له أبي انظر أنت في كتابك يا جابر لأقرأ أنا عليك فقرأه عليه

أبي فما خالف حرفاً حرفاً قال جابر فأشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح
مكتوباً بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين
عظّم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين
ومبيد المتكبرين إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي
عذبته عذاباً لا أعذب به أحداً من العالمين فإياي فاعبد وعلي فتوكل إني لم
أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك
على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك
حسن وحسين فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه وجعلت حسيناً
خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو أفضل من استشهد
وأرفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته أثيب
وأعاقب أولهم علي سيد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبيه جده
المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد
علي حق القول مني لأكرمن مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأتباعه
وأنصاره وأوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لأن
خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وأن أوليائي لا يشقون أبداً ألا ومن جحد
واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى
علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي

الا المكذب بالثامن مكذب باوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع
عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة
التي بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق مني القول لاقرة
عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع
سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل
بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري
والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن
لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى
وصبر ايوب ستذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى
رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك
اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع
والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث
لكفاك فصنه الا عن اهله ٥ حدثنا علي بن الحسن المؤدب واحمد بن هرون
القاضي قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد
ابن مالك السلولي عن درست بن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله
ابن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر

عن

عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلعم
وبين يديها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره
وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي
اثنا عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر
من ولدي آخرهم القائم صلوات الله عليهم قال جابر فرايت فيها محمدا
محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع ٥ حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن
ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال دخلت
على فاطمة صلوات الله عليها وعلى الائمة من ذريتها وبين يديها لوح مكتوب
فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم
علي عليهم السلام ٥ حدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة رضي الله عنه قال حدثنا
ابو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروري عن جعفر بن محمد بن مالك قال
حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال يا ابا اسحق
الا ابشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء
رسول الله صلعم وخط امير المؤمنين عليه السلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر حديث اللوح كما ذكرته في هذا الباب
مثله سواء الا انه قال الصادق في آخره يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل

تصنه الا عن اهله يصنك الله ويصلح بالك بهم قال من وجد ان بهذا امن
عذاب الله عز وجل ٥ حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي
ابن ابي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان
محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام
ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا
كتاب من الله العزيز العليم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه و
اولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر
وخروجه اذ سمع اباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه
ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه ٥ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن
بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها
اثنا عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام

باب ما اخبر به الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام

من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ٥ حدثنا ابي
ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري

ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن عبد الله البرقي
قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني
عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن وسلمان الفارسي
وامير المؤمنين متكئ على سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل
حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس
ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم
ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا آخرتهم
وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين عليه السلام
سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن
الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال
فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد
اجبه فقال اما ما سالت عنه من الانسان اذا نام اين تذهب روحه
فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح الى صاحبها جذبت الروح
الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الى صاحبها فاسكنت في بدنه وان
لم ياذن برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح الروح
فلم ترد على صاحبها الى وقت يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر وا
لنسيان

فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة
انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه وان
لم يصل على محمد وال محمد او انتقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على
ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر
المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب
ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف
الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق
غير هادية وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها
على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه
وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل
اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم
ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير
المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار
الى الحسن ع واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته واشهد ان
علي بن الحسين القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه
القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن
علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على

علي

علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر
علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على
الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي
لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله
خارج المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين
عليه السلام فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين
اعلم قال هو الخضر عليه السلام ه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي العمري
السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن
احمد عن موسى بن جعفر البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان
ابن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح
الحسن بن علي معوية بن ابي سفيان لعنه الله دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته
فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي
مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم ومفترض الطاعة عليكم
واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلعم قالوا بلى قال اما
علمتم ان الخضر عم لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك

حفظا لموسى بن عمران عليه السلام اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند
الله تعالى حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية
زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل
يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع
من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته
في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير

باب ما اخبر به الحسين

بن علي بن ابي طالب عليهم السلام من وقوع الغيبة بالقائم التاسع عشر من الائمة صلوات الله عليهم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثني ابو عمرو الليثي
قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن ابن
الحميري عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهم في التاسع
من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل
البيت يصلح الله تعالى امره في ليلة واحدة ٥ حدثني احمد بن محمد بن اسحق الحماد
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني الكوفي قال حدثنا احمد بن موسى
ابن الفرات قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن
عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي صلوات

الله

٢

الله عليهما يقول قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة
وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي
قال اخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال
قال الحسين بن علي عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المومنين علي
ابن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله به الارض
بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد
فيها اقوام ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا
الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة
المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلعم ٥ حدثنا علي بن ابراهيم بن الحسن
القزويني قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا محمد بن يحيى الاحول
قال حدثنا خلاد المقري عن قيس عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد
الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي
فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلعم
يقول ٥ حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مالك قال حدثني حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب

قال قلت للحسين بن علي صلوات الله عليهما انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن
صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه
ثمانية اشهر

باب ما اخبر به علي بن الحسين سيد العابدين من وقوع

الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين ٥ حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي سعيد العصفري عن عمرو
ابن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ان الله
عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء
نوره يعبدونه قبل الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة من
آل محمد صلى الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب قد روى هذا الخبر
بغير هذا اللفظ الا ان معناه ما قد ذكرته ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق
قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى بن عبد العظيم
ابن عبد الله الحسني رضي الله عنه قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابرهيم بن
ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي
ابن الحسين زين العابدين صلوات الله عليه فقلت يا ابن رسول الله اخبرني
بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد
رسول الله صلعم فقال لي يا كنكر ان اولي الامر الذين جعلهم الله عز وجل

الم

ائمة الناس واوجب عليهم طاعتهم امير المومنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الينا وسكت فقلت له يا سيدي روي عن امير
المومنين عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة لله عز وجل على عباده فمن الحجة والامام
بعدك قال ابني محمد واسمه في التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام
بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق قلت يا سيدي
كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام
ان رسول الله صلعم قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي
اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب
المفتري على الله عز وجل والمدعي ما ليس له بأهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه
ذاك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين
عليهما السلام بكاء شديدا ثم قال كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية
زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا
منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به وطمعا في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه
قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي ان
ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد
رسول الله صلعم قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال

ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلعم والائمة بعده يا ابا خالد
ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من كل
اهل زمان لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة
ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة
المجاهدين بين يدي رسول الله صلعم بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا
صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال علي بن الحسين عم انتظار
الفرج من اعظم الفرج قال حدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن موسى ومحمد
بن احمد الشيباني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن
صفوان عن ابرهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي عن علي
بن الحسين عليهما السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ذكر زين
العابدين عم جعفر الكذاب دلالة في اخباره بما يقع منه وقد روي ذلك عن
ابي الحسن علي بن محمد العسكري عم انه لم يسم به لما ولد وانه اخبر بانه
سيضل خلقا كثيرا ذلك دلالة له عليه السلام لانه لا دلالة على الامام اعظم
من الاخبار بما يكون قبل ان يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم عم
على نبوته اذ نبأ الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم وكما كان للنبي صلعم
حين قال لابي سفيان في نفسه من فعل مثل ما فعلت جئت قد حصبت

وبكي

في بيته ما كنت اسمع عليها الزجل من الاحابيش وكنانة وكنت القاه بهم ولعلي
كنت ادفعه فناداه النبي صلعم من حينه اذن كان الله يخزيك يا ابا سفيان وذلك
دلالة له عم كدلالة عيسى بن مريم عم وكل من اخبر من الانبياء عليهم السلام بما يدل
الناس على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى ه حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر
بن محمد بن الحسن بن الفرات قال حدثنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
زياد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة قالت كنت في
دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عم في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت
اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن عم فلم اره مسرورا بذلك
فقلت يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا المولود فقال عليه السلام هون
عليك امره فانه سيضل خلقا كثيرا ه حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى
بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم قال حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا احمد بن
محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح
عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم منا سنن من سنن الانبياء
عليهم السلام سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى

وسنة من ايوب عليه السلام وسنة من محمد صلعم فاما من نوح فطول العمر واما من ابرهيم
فخفا الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف
الناس واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلعم فالخروج بالسيف
حدثنا محمد بن علي بن بشار القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال
حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه
الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين
علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر حدثنا
علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد السناني قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن
موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران بن اعين عن سعيد
ابن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم
سنة من نوح وهو طول العمر وبهذا الاسناد قال قال سيد العابدين صلوات
الله عليه القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين
يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد
العابدين عم من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله عز وجل اجر الف
شهيد مثل شهداء بدر واحد حدثنا احمد بن محمد بن عصام الكليني قال
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثنا اسمعيل

علي بن الحسين

ابن

ابن علي عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عم
انه قال فينا نزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا
نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهما السلام الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى
اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها
حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت
معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت وبهذا
الاسناد قال علي بن الحسين عم ان دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء
الباطلة والمقاييس الفاسدة ولا يصاب الا بالتسليم ومن اهتدى بنا هدي
ومن دان بالقياس والرأي هلك ومن وجد في نفسه شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا
كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم

باب ما اخبر به الباقر ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم

من وقوع الغيبة بالامام القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام حدثنا
ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا
حدثنا احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني قال حدثنا
محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن علي عليهم السلام فسألته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس

فقال الامام يخفى في زمانه عند انقضاء علمه سنين ومائتين تبدوا
كالشهاب توقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك ٥ حدثنا احمد
ابن هرون الفامي وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور
وجعفر بن الحسين قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني وحدثنا جعفر بن علي بن الحسين
ابن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثني الحسن بن علي بن عبد الله عن
العباس بن عامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطا
قال قلت لابي جعفر عم ان شيعتك بالعراق كثير ووالله ما في اهل بيتك مثلك
فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد امكنت الحشوة من اذنيك والله
ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من يخفى على الناس ولادته فهو
صاحبكم ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماء معين قال هذه نزلت في الامام يقول ان اصبح امامكم غايبا عنكم لا تدرون
اين هو فمن ياتيكم بامام ظاهر ياتيكم باخبار السما والارض وحلال الله عز وجل
وحرامه ثم قال عليه السلام والله ما جا تاويل هذه الاية ولا بد
ان يجي تاويلها ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد

بن

بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عم قال ان الله جل
وعز ارسل محمدا صلعم الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا
منهم من مضى ومنهم من بقي وكل وصي جرت فيه سنة من الاوصيا الذين قبله
محمد صلعم على سنة اوصيا عيسى وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عم على سنة
المسيح عم ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم قال قال لي يا ابا الجارود اذا دار الفلك وقال
الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال الطالب انى يكون ذلك وقد
بليت عظامه فعند ذلك فارجوه واذا سمعتم به فاتوه ولو حبوا على الثلج ٥
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان
بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عم يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من
اربعة انبيا سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من
محمد صلى الله عليه وآله وعليهم السلام اما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف
فالحبس واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد صلعم فالسيف ٥
حدثنا احمد بن زياد الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى
عن سليمان بن داود عن ابي بصير عن ابي جعفر عم مثل ذلك ٥ وحدثنا محمد بن
محمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثني

اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط
عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
وانا اريد ان اساله عن القائم من آل محمد صلعم فقال لي مبتدئا يا محمد بن مسلم
ان في القائم من آل محمد صلعم شبها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف
بن يعقوب وموسى بن عمران وعيسى بن مريم ومحمد صلوات الله عليهم واما شبهه
من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف
ابن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب
عم مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام
خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى
والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه
من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة ما ولد وقالت طائفة مات وطائفة
قالت قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى صلعم فخروجه بالسيف
وقتله اعداء الله عز وجل واعداء رسوله صلعم والجبارين والطواغيت وانه
ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه خروج
السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد
ينادي باسمه واسم ابيه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب

والهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد عن علي بن رئاب
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عم قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل
واعلمهم به وارافهم بالناس محمد صلعم والائمة صلى الله عليهم اجمعين فادخلوا
اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان
الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاينما رايتموهم فاتبعوهم فان اصبحتم يوما
لا ترون منهم احدا فاستغيثوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها
واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما ياتيكم الفرج
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن
مسلم قال قال ابو جعفر عم ما اجاب رسول الله صلعم احد قبل علي بن ابي طالب
وخديجة صلوات الله عليهما ولقد مكث رسول الله صلعم بمكة ثلث سنين مختفيا
يخاف قومه والناس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو همام عن حميد بن مالك قال حدثني الحسن
بن محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عن ابي جعفر الباقر عليهما السلام انه قال اذا قام القائم عم قال
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين حدثنا
علي بن موسى قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران

النخعي عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة
من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليه وآله وعليهم فاما من موسى
فخائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن
والغيبة واما من محمد صلعم فالقيام بسيرته وتبيين آثاره ثم يضع سيفه
على عاتقه ثمانية اشهر ولا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت وكيف يعلم
ان الله رضي قال يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمة ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد
قال حدثنا ابو عمرو الليثي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا محمد بن علي التيمي
عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن ضريس الكناسي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف ابن امة
سوداء يصلح الله عز وجل امره في ليلة واحدة ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود
قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد ابي خلف الزام عن معروف بن خربوذ
قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا نجم
مأمن وامان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى بنو
عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله عز وجل لكم صاحبكم فاحمدوا
الله عز وجل عليه فهو يخير الصعب والذلول ٥ وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود

عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل قال حدثني ابو عبد الله اخي ابي علي
الجمالي عن ابي القاسم عن نصر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري
عن ابراهيم بن عطية عن ام هاني الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي
الباقر عليه السلام فقلت يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي اقلقتني
واسهرتني قال سلي يا ام هاني قالت قلت قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس قال نعم المسألة سألتني يا ام هاني هذا مولود في آخر
الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي
فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى لمن ادركه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال يأتي على
الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان
ان ادنى ما يكون من الثواب ان يناديهم الباري جل وعز عبادي آمنتم بسري
وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني انتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل
وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء
ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما افضل ما
يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت ٥ حدثنا
محمد بن احمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن

العلاء قال حدثني إسماعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن إسماعيل عن
عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت أبا جعفر الباقر
عليه السلام القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر
له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه على
الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمر وينزل روح
الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه قال قلت له يا ابن رسول الله متى يخرج
قائمكم قال إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة الزور
وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل
الربا واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني
من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن والمقام اسمه محمد
بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفي شيعته فعند
ذلك خروج قائمنا فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة
وثلاثة عشر رجلا وأول ما ينطق به هذه الآية بقية الله خير لكم إن كنتم
مؤمنين ثم يقول أنا بقية الله في أرضه فإذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل
فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم وغيره إلا وقعت فيه
نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به

حدثنا

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه قال حدثنا أبو القاسم قال كتبت من كتاب
أحمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن أبي عمير قال أخبرني أبو إسماعيل
السراج عن خيثمة الجعفي قال أبو لبيد المخزومي قال ذكر أبو جعفر عليه
السلام سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين فلما بلغ آخرهم قال
الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه عليك بسنته
والقرآن الكريم ٥ تم الجزء الأول
من كتاب الغيبة والحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين
وإمام المتقين محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين ويتلوه في
الجزء الثاني باب ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
من النص على القائم وذكر غيبته وأنه الثاني عشر من الأئمة صلوات
الله عليهم أجمعين كتبه العبد الفقير إلى الله الغني
علي بن يوسف بن علي بن محمد السهرياني سبيعة الجبل العاملي
عفا الله عنه ولهم ولسائر المؤمنين وفرغ منه ضحوة
نهار الأحد الرابع عشر من شهر ذي القعدة الحرام
سنة أربع وثمانين وتسعمائة بالنجف الأشرف
الغروي على مشرفه التحية والسلام
والحمد لله وحده والصلوة
على سيدنا محمد وآله
الطاهرين

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسين
بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة
المطلقة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين
فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة
الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء
منقول من كتاب علل الشرائع

هو الله

دخل في ملك الفقير الحقير المحتاج
الى الله الغني ...

ركب علي عليه السلام يوما فلما خرج الى موضع فاتى مسجد الكوفة ليصلي فيه
ركعتين ثم خرج وكان منفردا فلما دخل الى باب المسجد اي رجلا هناك فقال امسكها
لادخل المسجد فاذا خرجت اعطيتك شيئا فاخذ الرجل اللجام من راس البغلة
وخرج فلما انصرف عليه السلام من الصلوة فاذا قنبر وجماعة الناس حول البغلة
عليها اللجام فقال عليه السلام سبحان الله اني اخذت درهمين لادفعها اليه فدفعهما
الى قنبر ليشتري بها لجاما فلما دخل قنبر اول السوق فاذا الرجل باعه بدرهمين فاشترا
منه فلما جاء اقبل امير المؤمنين عليه السلام على الناس وقال لا تتعرضوا الحرام ولا تأكلوا
غيركم غصبا فمن وافي يومكم مقدار ذلك من رزقكم وكل من امكنه ان ياخذ مالا من
على وجه الحرام ولا ياخذ فالله يرزقه ذلك اليوم بمقدار ذلك من حيث لا يحتسب
حلالا طيبا قال الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه
لابن الراوندي

شیخ کامل سعد الدین حموی قدس الله سره العزیز

در بعضی از تصانیف خود ذکر کرده که اسم ولی صادق [illegible]

ائمه اثنا عشر زیرا که غیر از انبیا [illegible]

نمی آید الا بر هر یک از ایشان [illegible] بعضی را

ولی و امام نیستند بلکه ابدال [illegible] خود اند [illegible] نقل نمود

[illegible] و بعضی رسایل خود [illegible] خواهند یافت

[illegible] کتب صوفیه [illegible]

و اگر تتبع [illegible] در عدد دوازده [illegible]

و بعضی از اولیا [illegible] اسلام مبنی است [illegible]

بیان نموده اول آنکه [illegible] رسالت [illegible] حافظ

شهادت [illegible] دوازده حرف است [illegible]

دو اصل [illegible] دوازده [illegible]

پس مناسب آنست که عدد [illegible]

دو اصل باشند [illegible]

که ائمه اثنا عشر [illegible]

و دیگر [illegible]

حفظ این [illegible] دوازده [illegible]

از کلمه لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible]

اثنا عشریت [illegible]

در تکمیل ایمان و اسلام [illegible] که عدد [illegible]

دوازده [illegible] دوازده باشند

و تکاتب [illegible]

[illegible]

فایده زیارت قبور [illegible] اولیا [illegible]

[illegible]

[illegible]

زیرا که [illegible] دوازده [illegible]

[illegible] حاصل [illegible]

[illegible] زیارت

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لمولانا [illegible]

[illegible]

[illegible]

دنیا تنها ... [illegible]
[illegible]

عدی بن حاتم الطائی ... [illegible]
آورده‌اند که ... [illegible]
... [illegible]
... حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله ... [illegible]
... [illegible]
... امیر المؤمنین ... [illegible]
... [illegible]
در جواب ... [illegible]
ولیس الی الذی ... [illegible]
... [illegible]
از مولفات ... [illegible]
... امیر علیه السلام ... [illegible]
... عدی بن حاتم ... [illegible]
... [illegible]
... عدی بن حاتم الطائی ... صلوة و السلام ... [illegible]

قال یحیی بن معاذ ... [illegible]
منذ قوله سبحانه لموسی و هرون
... [illegible] فقولا له قولاً لیناً ... [illegible]
هذا رفقک بمن یدعی الربوبیة فکیف رفقک بمن یدعی العبودیة
هذا رفقک بمن ... [illegible] فکیف ... [illegible]
هذا رفقک مع الاعداء فکیف رفقک مع الاولیاء
هذا رفقک بمن ... [illegible] فکیف رفقک بمن ... [illegible]
انا ربکم الاعلی فکیف رفقک بمن یقول ... [illegible]
هذا رفقک مع الکفار فکیف رفقک مع الابرار

من الفتوحات المکیة
حکی عن بعض الصالحین انه کان ... [illegible]
یتقربون الی الله ... [illegible]
الهی ان الناس یتقربون الیک ... [illegible]
... [illegible] الیه ما انعمت به علیهم ... [illegible]
... یتقرب به الیک فی هذا الیوم ... [illegible]
... من کلام ... فارق الدنیا